



الخدمات تطفي على هموم
المهنة في انتخابات نقابة
الصحافيين المصريين

5 ص

الشارقة القرائي يناقش أسباب ندرة
النشر العربي لكتب الأطفال

13 ص



400 مليار دولار
كيف دمر الشرع مشروع
مارشال الإيراني لسوريا

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

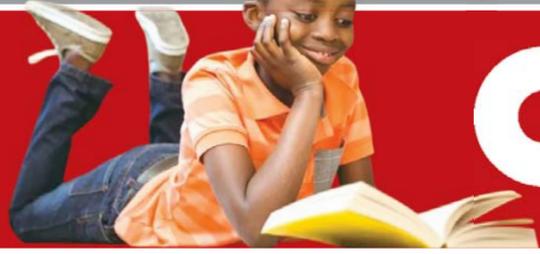
الجمعة 02/05/2025

04 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13474

Friday 02/05/2025

47th Year, Issue 13474



العرب

مركز انفجار الميناء الإيراني تابع لمؤسسة يشرف عليها خامنئي والحرس الثوري

● طهران - وقع الانفجار الذي ضرب ميناء إيران في منشأة مملوكة لمؤسسة خيرية يشرف عليها مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي وترتبط بالحرس الثوري، ما يثير الشكوك حول أسباب الانفجار الشديد الذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 70 شخصاً وإصابة أكثر من ألف آخرين. ويرتبط كبار المسؤولين داخل المؤسسة، التي تحمل اسم "بنباد مستضعفان"، بصلات مباشرة مع الحرس الثوري الإيراني شبه العسكري الذي يدير ترسانة طهران من الصواريخ الباليستية والعمليات في الخارج ضد خصوم البلاد.

وتبرز هذه الروابط مع انتظار تحديد المسؤولين سبب انفجار يوم السبت الماضي الذي شهد ميناء الشهيد رجائي في بندر عباس جنوبي إيران. وأفادت التقارير أن الميناء استقبل مكونا كيميائياً ضروريا للوقود الصلب المستخدم في الصواريخ الباليستية. وقد نفت السلطات هذا الادعاء رغم أن التقارير المحلية تشير بشكل متزايد إلى شحنة غامضة شديدة الانفجار وصلت إلى الموقع.

وتذكرت أندريا سيلا، أستاذة الكيمياء في كلية لندن الجامعية، أن إيران تاريخاً في انتهاك العقوبات لدعم برنامجها النووي. وتري مع ذلك أنه من المنير للدهشة أن تترك شحنة تحوي على مادة حساسة في منطقة التخزين المركزية بالميناء، ووصفت ذلك بالعمل الجونني. وتتمتع "بنباد"، التي تعني "المؤسسة" بالفارسية، بنفوذ اقتصادي واسع في إيران. وتمتد جذورها إلى مؤسسات أنشأها الشاه محمد رضا بهلوي خلال فترة حكمه. وشكّلها آية الله الخميني لإدارة تلك الأصول بعد أن أطاحت الثورة الإسلامية بالشاه خلال العام 1979، بالإضافة إلى الشركات التي صودرت من أنصار الحاكم السابق والأقليات الدينية، مثل البهائيين واليهود.

التقارير تشير إلى أن الميناء استقبل مكونا كيميائياً ضروريا للوقود الصلب المستخدم في الصواريخ الباليستية

وتذكر منظمة "منحدون ضد إيران النووية" (جماعة ضغط مقرها نيويورك) أن "بنباد" تعمل بمثابة "صندوق أموال" للحرس الثوري الإيراني لتمويل الأنشطة الإرهابية.

واعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الثلاثاء عن عقوبات جديدة تستهدف بكن وطهران بسبب نقل بيركلورات الصوديوم وثنائي أوكسيد سيباكات إلى إيران. ويعتمد بيركلورات الصوديوم في إنتاج بيركلورات الأمونيوم وهو مكون رئيسي في قود الصواريخ الصلب.

وكانت صحيفة "فاينانشال تايمز" قد ذكرت في يناير أن شحنتين من بيركلورات الصوديوم كانتا منجھتين إلى إيران من الصين. وأظهرت بيانات التتبع أن إحدى السفينتين كانت بالقرب من ميناء الشهيد رجائي خلال الأسابيع الأخيرة. وصرحت شركة "امبري" الأمنية الخاصة بأن الميناء استقبل بيركلورات الصوديوم، واصفة إياها بأنها مادة بيضاء تشبه الرمل.

ونفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية العميد رضا طلائفي، في وقت سابق من هذا الأسبوع، أخبار استيراد وقود الصواريخ عبر الميناء.

التصعيد في مناطق الدروز فصل مؤجل من الحرب الأهلية السورية

إسرائيل تلوح برد قوي إذا فشلت دمشق في حماية الدروز



استعمال القوة يزيد الأزمة مع الدروز تعقيدا

وطالب أبرز رؤساء طائفة الموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري الخميس بتدخل "قوات دولية لحفظ السلم" في سوريا، في مطلب قالت دمشق إنه لن يؤدي إلا إلى "المزيد من الانقسام". وعقب انتشار تسجيل صوتي نسب إلى شخص درزي يتضمن إساءات إلى النبي محمد اندلعت اشتباكات ليل الاثنين الثلاثاء في مدينة جرمانا التي يقطنها دروز ومسيحيون. وامتدت ليل الثلاثاء الأربعاء إلى منطقة صحنايا التي يقطنها كذلك دروز ومسيحيون.

ووصف الهجري الذي يعد أبرز القادة الروحيين لدروز سوريا، في بيان ما شهدته منطقتا جرمانا وصحنايا قرب دمشق بـ"هجمة إبادة غير مبررة" ضد "أمنين في بيوتهم". وقال "لم نعد نثق بهيئة تدعي أنها حكومة.. لأن الحكومة لا تقتل شعبيها بواسطة عصاباتنا التكفيرية التي تنتمي إليها، وبعد المجازر تدعي أنها عناصر منقطة" معتبراً أن "الحكومة تحمي شعبها".

واستعادت القوى الكبرى دورها في حماية الأقليات في سوريا منذ سقوط الأسد، حيث برزت فرنسا كداعم للعلويين بينما تستمر الولايات المتحدة في دعم الكرد، في حين تدعم إسرائيل الدروز انطلاقاً من العلاقة الداخلية التي

على إسرائيل في الوقت الذي تعلن فيه المرجعية الرسمية للطائفة (مسيحية العقل الدروزية) أنها تعارض أي علاقة مع إسرائيل وتفتي بحرمة الظاهر والاحتجاج أو الاشتباك بين السوريين. منذ اندلاع النزاع في سوريا، تمكن الدروز إلى حد كبير من تجنب أنفسهم عن تداعياته. فلم يحملوا إجمالاً السلاح ضد النظام ولا انخرطوا في المعارضة باستثناء قلة. وقبل سقوط الأسد، كانت محافظة السويداء التي لطالما شكا أبناؤها من التهميش، مسرحاً لتظاهرات مناهضة للحكومة استمرت لأكثر من عام.

وخلال فترة النزاع، شكّل الدروز مجموعات مسلحة خاصة بهم، من أبرزها "حركة رجال الكرامة" و"كتيبة الجبل". وإثر الإطاحة بالأسد الذي قدّم نفسه حامياً للأقليات في سوريا، لم يتوصل الدروز الذين ينضون ضمن مجموعات مسلحة عدة في مناطق وجودهم، إلى اتفاق مع السلطات الجديدة للاندماج ضمن قواتها. لكن مقتل أعداد من الشباب الدروز في كمين لقوات الحكومة ومسلحين متحالفيين معها، دفع إلى ارتفاع أصوات مهمة تطالب بحماية الدروز من قبضة الطائفة المسيطرة.

● دمشق - فشلت تدخلات الشخصيات الدينية والسياسية في وقف التصعيد بالمناطق الدروزية رغم أن سببه المباشر حادث عرضي كان يمكن تطويقه بيسر لو كان في ظروف أخرى، وهو ما يؤكد أن المواجهات الحالية بين مسلحين دروز ومسلحين من القوات الحكومية السورية وعناصر موالية لها في امتداد للحرب الأهلية السورية التي انطلقت مع 2011، وأن هذا فصل مقتطع منها ومؤجل.

وعكس الخطاب الانتقاصي الذي أعلن عنه المسلحون الإسلاميون السنة، في الأيام الأولى لإطاحتهم بالرئيس السابق بشار الأسد في ديسمبر الماضي، أن سوريا ستكون فضاء لتصفية الحسابات الطائفية أمام الأقليات التي وقفت في صف الأسد مثل العلويين، أو التي وقفت على الحياد واكتفت بالخضال السلمي مثل الدروز.

ولئن اختفى خطاب التهديد والوعيد من على السنة مسلحي الفصائل السنية، فإنه يعود إلى نضائح تركية وقطرية للقيادة التي استلمت الحكم في سوريا من أجل تقديم وجه محاور ومعتدل يجد مقبولية إقليمية ودولية. لكن مضمون الخطاب الانتقاصي ظل هو نفسه، وبرز بصفة خاصة في الهجوم العنيف الذي نفذته تلك الفصائل على الساحل السوري.

ومن الواضح أن مخاوف العلويين في الساحل من الانتقام القاسي لمسلحين من طائفة تعتقد بأنه تم هضم حقوقها في عهد الأسد قد انتقلت إلى الدروز، وكشفت عنها عمليات الكر والفر والكمائن التي تمت في اليومين الأخيرين بين المسلحين السنة والدروز بما يكشف عن انعدام الثقة بين الطرفين.

مخاوف العلويين من الانتقام انتقلت إلى الدروز، وكشفت عنها عمليات الكر والفر والكمائن في الأيام الأخيرة

ولا ينظر الدروز للمسلحين الذين يحملون الزي الرسمي على أنهم مسلحون حكوميون يفترض أن يكونوا محايدين، ولكن كطرف في الاستهداف الذي يطال الدروز سواء بشكل مباشر أو من خلال حملات التحريض والتخوين بسبب انفتاح بعض الشخصيات الدروزية

اليأس من المساعدات يدفع الغزيين إلى نهب مخازن المواد الغذائية

وتقول إسرائيل إن هذا الإجراء يهدف إلى الضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن مع تعثر اتفاق وقف إطلاق النار. ونفت إسرائيل سابقاً وجود أزمة جوع في غزة. ولم توضح متى وكيف ستستأنف المساعدات.

وتتهم الجيش الإسرائيلي حماس بتحويل مسار المساعدات، وهو ما تنفيه الحركة.

وحذرت الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا الأسبوع من تفاقم سوء التغذية الحاد بين أطفال غزة.

هل تخشى حماس صوت الجائعين

9 ص

لا يمكن فصله عن السياق الإنساني الكارثي المفروض قسراً على أكثر من 2.4 مليون إنسان فلسطيني في قطاع غزة، خرموا من أبسط حقوقهم في الغذاء والماء والدواء.

وأضاف "نؤكد أن الجهات الحكومية والشرطية في قطاع غزة، ورغم الإبادة الجماعية والظروف القاسية والاستهدافات المتعددة التي تتعرض لها، تتابع هذه الحوادث وتعالجها بما يضمن حفظ النظام والكرامة الإنسانية".

وتابع أن إسرائيل، التي تمنع منذ الثاني من مارس دخول الإمدادات الطبية والوقود والغذاء إلى غزة، هي المسؤولة عن ذلك.

لكن مراقبين يرون أن حماس تسعى للتهوين من حجم عمليات النهب وتقديمها كما لو أنها حالات معزولة في مسعى للتقليل من حجم الأزمة الإنسانية التي تتحمل جزءاً مهماً منها.

وقال الثوابتة "ما حدث من حالات اقتحام بعض المخازن أو المطابخ

حماس تهون من اتساع
عمليات النهب وتقدمها
كما لو أنها حالات معزولة
بهدف التقليل من
مسؤوليتها عن الأزمة

وأضافت أن "عمليات النهب، على الرغم من كونها مدمرة، ليست مفاجئة في مواجهة انهيار النظام للنظام. تشهد عواقب حصار مطول وعنف انتهكت المجتمع".

ونشرت حركة حماس الآلاف من أفراد الشرطة والأمن في أنحاء غزة بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في يناير، لكن وجودها المسلح تقلص بشكل حاد منذ أن استأنفت إسرائيل هجماتها واسعة النطاق في مارس.

ووصف إسمايل الثوابتة، مدير المكتب الإعلامي الحكومي الذي تديره حماس في غزة، حوادث النهب بأنها "ممارسات فردية معزولة لا تعكس قيم وأخلاقيات شعبنا الفلسطيني".

غزة في الحرب التي بدأت قبل ما يقرب من 19 شهراً.

وقال أمجد الشوا مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في غزة "هذه إشارة خطيرة إلى ما آلت إليه الأمور في قطاع غزة وبخاصة انتشار المجاعة بشكل كبير جدا وفقدان المعونات الإنسانية وحالة الإحباط وغياب سلطة سيادة القانون".

وقالت لويز ووتريدج المتحدثة باسم الأونروا من مقر الوكالة في الأردن إن الآلاف من النازحين اقتحموا مجمع الأونروا في مدينة غزة في وقت متأخر من يوم الأربعاء، وسرقوا الأدوية من صيدليتها وألقوا أضراراً بالمركبات.

● القاهرة - يعزى تزايد عمليات نهب مخازن المواد الغذائية والمطابخ الخيرية في غزة إلى اليأس المتزايد من الحصول على المساعدات مع انتشار الجوع بعد شهرين من منع إسرائيل دخول الإمدادات إلى القطاع.

وقال سكان فلسطينيون ومسؤولو إغاثة إن خمس وقائع نهب على الأقل حدثت في أنحاء قطاع غزة الأربعاء، بما في ذلك في المطابخ المجتمعية (التكايا) ومخازن التجار والمجمع الرئيسي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وتواصل القوات الإسرائيلية هجومها الجوي والبري في جميع أنحاء

بطء المحاكمات في قضايا رأي عام يجرح السلطة المصرية

التدخل في سير العدالة، ومنع تحول القضايا الصغيرة إلى أزمة سياسية تتعلق بإثارة الشكوك والشبهات حول الأسباب التي تمنع قاضيا للبت في دعوى جنائية مثيرة للجدل المجتمعي لفترة طويلة مع أن الشارع لديه ميراث قديم من فقدان الثقة.

وحددت محكمة الجنايات أولى جلسات النظر في قضية اغتصاب الطفل، الأربعاء (30 أبريل)، في حين أن النيابة العامة بدأت التحقيقات في فبراير من العام الماضي، وهو ما دفع كثيرين إلى طرح تساؤلات مبهمة حول المفزى من تسريع المحاكمة في هذا التوقيت، وربطه آخرون بان مواقع التواصل هي من حركت القضية.

ويرفض كثيرون في مصر أن تكون الشبكات الاجتماعية سببا في تحريك منظومة العدالة، لأن ذلك يغذي الإسقاطات السياسية من مناوئين للسلطة حول وجود تدخلات تحد من سلطة التعطيل في قضية بعينها ومتى يتم تسريعها، وهو ما يتعارض بشكل كبير مع التوجه القضائي الصارم في ما يتعلق بالاستقلال الكامل.

وأكد الخبير في علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة سعيد صادق أن تأخر العدالة يضر بصورة القضاء والحكومة ويثير منغصات يصعب التخلص من تداعياتها بسهولة، لأن الغضب الشعبي يكون حادا لشعوره بأن هناك محاولات للتغطية على قضايا بعينها، وهذا ليس في صالح الدولة وأجهزتها المختلفة.



وأضاف صادق في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة عليها أن تحرك خطوة وجود أزمة في منظومة التقاضي، وأن قضايا الرأي العام تحتاج إلى التعامل معها بحكمة وعقلانية لتجنب التذاعيات السياسية، وهناك قضايا اجتماعية تتحول إلى فتن مجتمعية وطائفة بدون داع بسبب بطء المحاكمات، والمؤسف أن مصر تحتل المرتبة 135 عالميا في العدالة الناجزة.

وقد لا يذوق المواطنون في مصر ضد الفقر والعوز وقلة الحيلة، لكن يستفهم الإحساس بوجود شريحة لها نفوذ مالي ووظيفي واجتماعي تستثمره للهرب من العقوبة، وهذا جزء من ثقافة شريحة كبيرة من المصريين لديها حساسية مفرطة ضد الطبقة وعدم الشعور بأن العدالة يمكن أن تهتز.

وكشفت مصادر مطلعة على قضية اغتصاب الطفل لـ "العرب" أن أيًا من المؤسسات الحكومية لم تتدخل في الأزمة، لكن التحرك البطيء فيها مرتبط بكثر الأضرار المتداخلة معها، وثمة إصرار قضائي على الحكم فيها بأدلة موثقة لا تخضع لمواعيد سياسية أوضاعها في أي طرف، حتى لو كانت قضية رأي عام.

وسوق متشددون إلى أن الأزمة مرتبطة بتبعية المدرسة محل واقعة الاغتصاب لمطرائية مسيحية، والمتهم يعمل مراقبا ماليا داخل المطرائية والمدرسة أيضا، وهي نبذة حاولوا من خلالها إحداث حالة من الاحتقان الطائفي في توقيت سياسي حرج مرتبط بزيادة تملل نسبي من الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية.



بطء المحاكمات في قضايا معنية يثير التساؤلات

أحمد حافظ

القاهرة - بينما تجاهد الحكومة المصرية لإخراج قانون المحاكمات الجديد في صورة إيجابية لتحقيق مكاسب حقوقية، قاد التأخير في معاقبة متهم باغتصاب طفل لأكثر من عام كامل، إلى أزمة ذات ملامح سياسية بعد أن تارت شكوك حول الأسباب التي عطلت محاكمة المتهم طوال تلك الفترة، مقابل تحريك القضية بعد غضب الرأي العام.

وتقدمت الحكومة إلى مجلس النواب بتعديلات رأها نواب معارضون إيجابية، على بعض مواد قانون الإجراءات الجنائية، بينما كانت مواقع التواصل تنشر غضبا ضد وجود ضغوط تعرضت لها أسرة الطفل ضحية الاغتصاب كي تتنازل عن القضية.

وحدثت واقعة الاغتصاب داخل مدرسة خاصة تابعة لإحدى الكنائس في محافظة البحيرة، شمال القاهرة، مطلع العام الماضي، ورغم تقدم الأسرة بشكاوى وبلاغات لجهات قضائية، لكن لم يتم الحكم على المتهم، ما دفع عائلة الطفل إلى إثارة التفاصيل على الفضاء الإلكتروني حتى تحولت الواقعة إلى قضية رأي عام في ساعات قليلة.

طالت اتهامات البعض جهات رسمية لها علاقة بالقضية، بحجة عدم تعاملها مع الواقعة بجدية وإحالتها سريعا إلى القضاء لتحقيق العدالة الناجزة والقصاص للطفل، وهناك من حاول تحريف أسباب بطء المحاكمة بزعم وجود شبهة طائفية في الأمر، بذريعة أن المتهم مسيحي في حين أن الطفل مسلم.

وتبنى إخوان وسلفيون ومنابر إعلامية تابعة لهما تلك الرواية، مع أن الجهات القضائية في مصر لا تفرق بين المتهمين حسب دياناتهم، ما يعكس إلى أي درجة أصبح بطء المحاكمات في القضايا الجماهيرية إلى أزمات للحكومة.

ويتعامل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع ملف تسريع إجراءات التقاضي لتحقيق العدالة، باهتمام كبير، وكثيرا ما التقى وزير العدل ورئيس الحكومة لذات الغرض، لكن لا تزال هناك مشكلة مرتبطة بتأخير المحاكمات لوقت طويل.

وتلقف معارضون قضية اغتصاب الطفل تحقيق مارب سياسية بذريعة أن الواقعة لو كانت تخص ناشطا سياسيا أو شخصية مناهضة للحكومة، لكانت إجراءات التقاضي انتهت سريعا وجاء الحكم صارما، وهي إسقاطات جذبت بعض المنشغلين بواقعة الاغتصاب، وبدلا من اعتبارها قضية مجتمعية أصبحت سياسية.

وترفض الحكومة المصرية التدخل في أعمال السلطة القضائية، لأن الدستور نص على الاستقلال الكامل لأعمال القضاء والنيابة العامة، وأن الرئيس السيسي لا يستخدم صلاحياته باستعادة الدولة فليها لسيادتها عبر "احتكار السلاح" بيدها.

ويرى مراقبون أن الحكومة لم تدرك بعد خطورة التراخي في إقرار منظومة تحقق العدالة الناجزة، بما يحول دون توظيف المثل السياسي، من خلال استمرار نشطاء ومعارضين يخضعون للمحاكمات لأشهر طويلة دون حسم قضاياهم، أو في صورة إطالة أمدهم التقاضي في قضايا حساسة تشغل الرأي العام.

ويعتقد المراقبون أن تحرك النظام لتصويب إجراءات التقاضي لا يعني أصوات انفجارات عالية" مع رد الجيش باستخدام المضادات الأرضية.

وتقع مدينة النهود على مفترق طرق حيوي يصل وسط السودان بمدينة الفاشر التي تقع على بعد نحو 400 كيلومتر إلى الغرب وتشهد هجمات مكثفة من الدعم السريع أدت لمقتل المئات في الأسابيع الأخيرة.

وما زالت قوات الدعم السريع تحتفظ بمعقلها في جنوب وغرب أم درمان التي انطلقت منها هجماتها الأخيرة على الجيش السوداني.

ومنذ اندلعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل 2023 قتل عشرات الآلاف من المدنيين بينما نزح أكثر من 13 مليونا من منازلهم، ما أدى لأكبر أزمة جوع ونزوح في العالم.

وأدت الحرب إلى تقسيم السودان إلى مناطق نفوذ إذ يسيطر الجيش على شرق وشمال البلاد بينما تسيطر قوات الدعم السريع وحلفاؤها على الغرب ومناطق من الجنوب.

زيارة الرئيس اللبناني إلى أبوظبي تمهد لصفحة جديدة مع الإمارات

الإمارات تنوي رفع التمثيل الدبلوماسي مع لبنان وفسح المجال أمام مواطنيها للسفر إليه



ارتياح لبناني لنتائج زيارة عون إلى الإمارات

بن زايد بن سلطان آل نهيان على الأهمية الكبرى التي أولاها لزيارة الرئيس عون إلى أبوظبي، والبيان المشترك الذي دول الخليج مجددا اهتماما بالتعاون مع لبنان.

وشكر الرئيس اللبناني الشيخ محمد بن زايد لمواقفه الداعمة للبنان وقال "الماضي أصبح وراعا والدولة بدأت تستعيد حضورها وقدرتها وسيادتها، وكل مكوناتها تتعاون من أجل مستقبل لبنان" معربا عن تطلعه إلى رؤية المواطنين الإماراتيين في لبنان من جديد.

جاءت هذه الزيارة من قبل الرئيس اللبناني محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في حبه للبنان والشعب اللبناني كما حبه لكل العرب.

من جهته كتب النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على منصة إكس "نرحب بقرار دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بالسماح لمواطنيها بالسفر إلى لبنان وتسهيل حركة التنقل بين البلدين.

هذه الخطوة الإيجابية تعكس عمق العلاقات الثنائية بين لبنان والإمارات، وحرص الجانبين على تعزيز الروابط والتواصل بين شعبيهما".

ويذكر أن زيارة الرئيس عون إلى الإمارات تأتي في إطار سلسلة من اللقاءات التي تعزز العلاقات بين البلدين. وقال شقير في بيان إن "نجاح الزيارة يعكس نجاح العهد الجديد في إعادة بناء جسور التواصل وتمتين العلاقات اللبنانية مع العالم ومع الأشقاء العرب، لا سيما مع المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات وقطر والكويت، وهو مؤشر واضح على عودة لبنان بقوة إلى الحضن العربي وعودة العرب إلى لبنان".

وحيا دولة الإمارات "الشقيقة وقيادتها الحكيمة ورئيسها الشيخ محمد

بن زايد بن سلطان آل نهيان على الأهمية الكبرى التي أولاها لزيارة الرئيس عون إلى أبوظبي، والبيان المشترك الذي دول الخليج مجددا اهتماما بالتعاون مع لبنان.

وشكر الرئيس اللبناني الشيخ محمد بن زايد لمواقفه الداعمة للبنان وقال "الماضي أصبح وراعا والدولة بدأت تستعيد حضورها وقدرتها وسيادتها، وكل مكوناتها تتعاون من أجل مستقبل لبنان" معربا عن تطلعه إلى رؤية المواطنين الإماراتيين في لبنان من جديد.

جاءت هذه الزيارة من قبل الرئيس اللبناني محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في حبه للبنان والشعب اللبناني كما حبه لكل العرب.

من جهته كتب النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على منصة إكس "نرحب بقرار دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بالسماح لمواطنيها بالسفر إلى لبنان وتسهيل حركة التنقل بين البلدين.

هذه الخطوة الإيجابية تعكس عمق العلاقات الثنائية بين لبنان والإمارات، وحرص الجانبين على تعزيز الروابط والتواصل بين شعبيهما".

ويذكر أن زيارة الرئيس عون إلى الإمارات تأتي في إطار سلسلة من اللقاءات التي تعزز العلاقات بين البلدين. وقال شقير في بيان إن "نجاح الزيارة يعكس نجاح العهد الجديد في إعادة بناء جسور التواصل وتمتين العلاقات اللبنانية مع العالم ومع الأشقاء العرب، لا سيما مع المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات وقطر والكويت، وهو مؤشر واضح على عودة لبنان بقوة إلى الحضن العربي وعودة العرب إلى لبنان".

وحيا دولة الإمارات "الشقيقة وقيادتها الحكيمة ورئيسها الشيخ محمد

بن زايد بن سلطان آل نهيان على الأهمية الكبرى التي أولاها لزيارة الرئيس عون إلى أبوظبي، والبيان المشترك الذي دول الخليج مجددا اهتماما بالتعاون مع لبنان.

وشكر الرئيس اللبناني الشيخ محمد بن زايد لمواقفه الداعمة للبنان وقال "الماضي أصبح وراعا والدولة بدأت تستعيد حضورها وقدرتها وسيادتها، وكل مكوناتها تتعاون من أجل مستقبل لبنان" معربا عن تطلعه إلى رؤية المواطنين الإماراتيين في لبنان من جديد.

جاءت هذه الزيارة من قبل الرئيس اللبناني محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في حبه للبنان والشعب اللبناني كما حبه لكل العرب.

من جهته كتب النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على منصة إكس "نرحب بقرار دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بالسماح لمواطنيها بالسفر إلى لبنان وتسهيل حركة التنقل بين البلدين.

هذه الخطوة الإيجابية تعكس عمق العلاقات الثنائية بين لبنان والإمارات، وحرص الجانبين على تعزيز الروابط والتواصل بين شعبيهما".

ويذكر أن زيارة الرئيس عون إلى الإمارات تأتي في إطار سلسلة من اللقاءات التي تعزز العلاقات بين البلدين. وقال شقير في بيان إن "نجاح الزيارة يعكس نجاح العهد الجديد في إعادة بناء جسور التواصل وتمتين العلاقات اللبنانية مع العالم ومع الأشقاء العرب، لا سيما مع المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات وقطر والكويت، وهو مؤشر واضح على عودة لبنان بقوة إلى الحضن العربي وعودة العرب إلى لبنان".

وحيا دولة الإمارات "الشقيقة وقيادتها الحكيمة ورئيسها الشيخ محمد

وجود جيوب للدعم السريع في الخرطوم يضع الجيش أمام معضلة تأمين العاصمة

الخرطوم - يشكل وجود جيوب لقوات الدعم السريع في الخرطوم الكبرى معضلة للجيش السوداني، الذي لم يهتأ باستعادة السيطرة على العاصمة قبل نحو شهر. حيث يتعرض لهجمات متكررة، طالت الخميس، القصر الجمهوري ومقرات حكومية وسط الخرطوم.

وقال مصدر عسكري إن "قذافي" مدفعية بعيدة المدى" استهدفت وسط الخرطوم انطلاقا من منطقة الصالحة جنوب أم درمان بالخرطوم الكبرى، وطالت كذلك مقر وزارة المعادن في المنطقة الحكومية في العاصمة.

واستهدف الدعم السريع لوسط الخرطوم هو الثاني خلال الأسبوع الجاري بعد أن استهدفت السبت مقر القيادة العامة للجيش بقذائف مدفعية بعيدة المدى.

ويأتي قصف مواقع تابعة للجيش بعد أسابيع من إعلان الأخير إخراج قوات الدعم السريع من الخرطوم.

أثمرت زيارة الرئيس اللبناني جوزيف عون إلى الإمارات العربية المتحدة جملة من التفاهات التي من شأنها أن تعزز العلاقات الثنائية بعد فترة طويلة من الفتن، ويأمل اللبنانيون في أن تلعب الإمارات دورا متقدما في تجاوز بلادهم للمرحلة الدقيقة التي تمر بها حاليا.

بيروت - وصفت أوساط سياسية لبنانية زيارة الرئيس جوزيف عون التي استمرت يومين إلى الإمارات العربية المتحدة بـ"الناجحة"، معربة عن تطلعاتها لصفحة جديدة في العلاقات الثنائية، بالنظر إلى الثقل الذي تحظى به الدولة الخليجية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

واختتم الرئيس اللبناني الخميس زيارة هي الأولى له إلى الإمارات منذ تسلمه مهامه في يناير، وذلك بدعوة من نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي سبق وشدد على دعم بلاده الكامل لكل ما يضمن استقرار لبنان وأمنه.

وشكلت الإمارات المحطة الخليجية الثالثة بعد زيارة قام بها عون إلى قطر والسعودية، في سياق حرص العهد الجديد في لبنان على استعادة دفء العلاقات مع دول الخليج، بعد سنوات طويلة من القسور، نتيجة الموقف من هيمنة حزب الله على مفاصل القرار في البلد. ويعول العهد على الدعم الخليجي في مواجهة التحديات التي تلازمه خاصة على الصعيد المالي، حيث يعاني اقتصاد لبنان من حالة انهيار فاقمتها الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل.

ويحسب بيان مشترك للبلدين، فقد تم خلال لقاء الرئيسين في أبوظبي "بحث العلاقات الثنائية وسبل تنميتها في مختلف المجالات، وتطوير الجوانب الاقتصادية والاستثمارية من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة، وتنمية تبادل الخبرات، وتطوير مجالات العمل الحكومي".

كما "شملت المناقشات الاتفاق على إنشاء مجلس أعمال إماراتي - لبناني مشترك، وقيام صندوق أبوظبي للتنمية بإرسال وفد إلى لبنان لبحث وتقييم مشاريع التعاون المشترك المتاحة".

ولفت البيان المشترك إلى أنه من المقرر أن "يقوم مكتب التبادل المعرفي في وزارة شؤون مجلس الوزراء بزيارة إلى بيروت لإطلاع الجانب اللبناني على التجارب الناجحة لدولة الإمارات في مجال تطوير الأداء الحكومي، وتنمية ممارسات الأداء والتميز المؤسسي".

إرسال الإمدادات لمعقله في مدينة الفاشر المحاصرة وآخر مدن الإقليم التي ما زالت تحت سيطرته.

وأفاد شهود عيان الخميس أن مقاتلي الدعم السريع هاجموا المدينة الواقع غرب كردفان من الشمال والغرب في الصباح الباكر، وأشاروا إلى سماعهم أصوات اشتباكات عنيفة في النهود مع صحبات مقاتلي الدعم السريع بعد سيطرتهم على مواقع حكومية بوسط المدينة.

وقال أحد مقاتلي الدعم السريع في فيديو نشرته القوات على تلغرام إنها سيطرت على مدينة النهود "الإستراتيجية" بينما لم يتبق سوى "القليل" من مقاتلي الجيش في شرق المدينة، متعهدا "الانتهاء منهم تماما في خلال ساعات".

وهاجمت قوات الدعم السريع الخميس كذلك مدينة كوستي جنوب الخرطوم في منتصف الطريق إلى النهود باربع مسيرات استهدفت مقر الجيش بالمدينة وفقا لشهود قالوا "سمعنا

وأطلق الجيش السوداني في مارس عملية واسعة من وسط البلاد أفضت إلى استعادة السيطرة على عدة مواقع حكومية في وسط العاصمة، وانتهت بإعلان قائد الجيش "الخرطوم حرة" من داخل القصر الجمهوري.

ويقول متابعون إن قوات الدعم السريع غيرت بالواضح من تكتيكاتها العسكرية، وتحاول استنزاف الجيش وتشتيت قواه في المناطق التي سيطر عليها في الأشهر الأخيرة، بالتوازي مع سعيها إلى السيطرة على كامل إقليم دارفور.

ويشير المتابعون إلى أن النهج الجديد الذي تتبعه قوات الدعم السريع في إدارة المعارك بدأ يؤتي أكله، حيث نجحت في شل حركة الجيش والمجموعات الإسلامية المتحالفة معه. وأعلنت قوات الدعم السريع، الخميس، سيطرتها على مدينة النهود الحيوية التي تصل وسط السودان بإقليم دارفور، معترضة بذلك محاولات الجيش

بريطانيا تضاعف الضغط العسكري على الحوثيين بانضمامها إلى حملة القصف الأميركي لهم

عامل مساعد على تسريع الحسم ضد الجماعة وتفادي محاذير إطالة أمد المواجهة

انضمام بريطانيا إلى حملة القصف الجارية ضد الحوثيين لا يتضمّن فقط موقفا سياسيا بريطانيا داعما لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اتباعها خيار القوة في التعامل مع الجماعة، وإنما يعني أيضا تشديد الضغوط عليها بما قد يسرع عملية الحسم ضدها تجنباً لمخاطر إطالة المعركة ومراكمة الخسائر الجانبية لها.

صنعاء - شكلت مشاركة الجيش البريطاني في حملة القصف المتواصل لمناطق سيطرة الحوثيين في اليمن أحدث تطور في هذه الحملة التي بدأتها الولايات المتحدة منذ منتصف شهر مارس الماضي، الأمر الذي يضاعف الضغوط على الجماعة الموالية لإيران وقد يسرع حسم المعركة ضدها.

وتتيح الاستعانة بالقدرة العسكرية البريطانية الكبيرة والمتطورة للجيش الأميركي إمكانية اختصار المدة الزمنية للعملية العسكرية في اليمن قدر الإمكان لتجنب المحاذير الأخلاقية والحقوقية التي تترتب على إطالة أمدها والتي بدأت تظهر بالفعل مع الوقوع في أخطاء مميّنة للمدنيين ومضرة بالمراقب غير العسكرية على غرار ما حدث في قصف مركز احتجاز المهاجرين الأفارقة في محافظة صنعاء شمالي صنعاء، والذي أوقع العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

وقد أعلنت الجماعة قبل يومين عن استهدافها بطائرات مسيرة حاملة الطائرات الأميركية فينسون وعددا من قطعها الحربية في بحر العرب إضافة إلى مهاجمتها بمسيرات أهدافا إسرائيلية حيوية في تل أبيب وعسقلان.

وأعلن الجيش البريطاني عن شنّه بالاشتراك مع الجيش الأميركي ضربة جوية في اليمن استهدفت منشأة لإنتاج طائرات مسيرة تابعة للحوثيين. وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان إن "القوات البريطانية شاركت في عملية مشتركة مع القوات الأميركية ضد هدف عسكري حوثي في اليمن"، مشيرة إلى أن المنشأة المستهدفة تبعد نحو خمسة وعشرين كيلومترا جنوبي العاصمة صنعاء.

وتتشارك كل من بريطانيا والولايات المتحدة في التحالف العسكري متعدد



فارق القوة يزداد اتساعا

الإيرانيين بدفع ثمن دعمهم للحوثيين. وكتب هيفيسيت على منصة إكس "رسالة إلى إيران: نرى دعمك الفتاك للحوثيين. نعرف تماما ما الذي تفعلونه. وأنتم تدركون جيدا ما يستطيع الجيش الأميركي فعله، وقد تم تحذيركم. ستدفعون الثمن في الوقت والمكان اللذين نختارهما."

وأعاد الوزير لاحقا على حسابه الشخصي في إكس نشر رسالة سبق أن نشرها الرئيس ترامب على منصة تروث سوشيل وقال فيها إنه سيعتبر إيران مسؤولة عن أي هجمات تنفذها جماعة الحوثي.

في قصف الحوثيين تمثّل أول تحرك بريطاني من هذا النوع منذ فوز ترامب بولاية جديدة، واصفة تلك المشاركة بـ"التطور الكبير والتصعيد المشهود". ولا يخلو التعاون البريطاني - الأميركي ضد الحوثيين من رسالة سياسية قوية لإيران الداعمة للجماعة بالسلاح والخبرات العسكرية والوسائل التقنية، والتي توصف بأنها صاحبة القرار الفعلي للحوثيين في ما يتعلق بالحرب وزيادة التصعيد أو خفضه.

وعبر عن ذلك بوضوح وزير الدفاع الأميركي بيت هيفيسيت حينما هدد

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنطاغون) قد أعلنت في وقت سابق أن القوات الأميركية ضربت أكثر من ألف هدف في اليمن منذ أن بدأت الحملة الجوية على الحوثيين. وقال وزير الدفاع البريطاني جون هايلي أمام مجلس العموم إنه تم بلوغ الأهداف المحددة كلها بنجاح ولم يسجل سقوط ضحايا مدنيين.

وأشار إلى أن الحوثيين شنوا منذ نوفمبر 2023 أكثر من 320 هجوما على سفن التجارة الدولية في البحر الأحمر. ولفتت صحيفة "ذي انديبندينت" البريطانية إلى أن المشاركة الأخيرة

وأوضح البيان أن الضربة الجوية نفذت "في الليل عندما يكون احتمال اليمقراطي الكردي في المنطقة منخفضا". وبحسب الوزارة، فإن الضربة نفذتها مقاتلات تايفون بريطانية واستهدفت "مجموعة مبان يستخدمها الحوثيون لتصنيع طائرات مسيرة من النوع المستخدم في مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن".

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها لندن منذ انطلاق حملة القصف الأميركي لمناطق الحوثي منتصف مارس الماضي عن مشاركتها واتسطن في تنفيذ ضربة جوية في اليمن.

صرامة سعودية لأجل حج بلا خسائر بشرية

بحق مخالف تعليمات الحصول على تصريح لآداء الحج والدخول إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أو البقاء فيها، وفق الوكالة الخميس.

وشدّد على أن "من يضبط مؤديا أو محاولا آداء الحج دون تصريح، ومن يقوم من حاملي تأشيرات الزيارة بانواعها كافة، أو يحاول القيام بالدخول إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أو البقاء فيها، يعاقب بغرامة مالية تصل إلى 20 ألف ريال"، ما يعادل حوالي 5.3 ألف دولار.

ويوم الأربعاء استقبلت السعودية أول رحلات الحج من باكستان غداً استقبال رحلات من بنغلاديش والهند وأفغانستان.

وببدأ موسم الحج عادة في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة بالتقويم الهجري وسيوافق فلجيا هذا العام يوم الرابع من يونيو المقبل، على أن يستمر آداء المناسك حتى الثالث عشر من ذي الحجة الموافق للتاسع من يونيو 2025.

ويبلغ عدد الحجاج في العام السابق مليوناً و833 ألفاً و164، بينهم 221 ألفاً و854 من داخل المملكة، حسب وزير الحج والعمرة السعودي توفيق الربيعية، الذي أفاد في تصريحات سابقة بأن "حجج الخارج قداماً من أكثر من 200 دولة".

وشهد موسم حج العام الماضي وفاة 1300 شخص ما أوجد حاجة ملحة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات للتخفيف من المخاطر والتي يشكلها أساسا الحر الشديد على الحجيج.

ووصلت الحرارة خلال موسم حج العام الماضي إلى 51.8 درجة مئوية في مكة. وقال مسؤولون سعوديون إن 83 في المئة من الوفيات المسجلة لم يكن أصحابها يحملون تصاريح حج رسمية.

مكة المكرمة - تظهر السلطات السعودية إصراراً وصرامة في التطبيق الحرفي للنظم الخاصة بإدارة موسم الحج، وذلك بهدف سدّ آخر الثغرات التنظيمية وتفادي العثرات التي شهدتها موسم الحج الماضي وأسفرت عن حدوث خسائر بشرية.

وأعدمت أمانة مدينة مكة المكرمة تصاريح إسكان لاستقبال أكثر من 1.8 مليون حاج، فيما بدأت الجهات الأمنية تطبيق العقوبات بحق المخالفين.

وبدأت الأمانة طلائع الحج المسلمين بالتوافق من عدة دول إلى المنافذ السعودية استعداداً لآداء مناسك الحج للعام الحالي الموافق لـ1446 بالتقويم الهجري.

وأكدت وكالة الأنباء السعودية واس الخميس "اعتمدت أمانة العاصمة المقدسة 3149 تصريح إسكان نظامي لموسم الحج". وأضافت أن هذه الخطوة تأتي "في إطار جهودها المستمرة لتهيئة بيئة سكنية آمنة ومريحة لضيوف الرحمن، وبعد استيفاء جميع الاشتراطات الفنية والتنظيمية اللازمة".

وأوضحت أمانة العاصمة المقدسة أن "التصاريح المعتمدة شملت 428 ألفاً و289 غرفة سكنية، موزعة على مساحة إجمالية تبلغ 7 ملايين و635 ألفاً و86 متراً مربعاً، بطاقة استيعابية تتجاوز مليون و867 ألفاً و215 حاجاً".

وأكدت أنها تعمل على "ضمان أعلى مستويات الجاهزية في مساكن الحجج، عبر تطبيق أنظمة رقابية صارمة ومطابقة للاشتراطات المعتمدة".

في سياق متصل قال متحدث الداخلية السعودية العقيد طلال بن شلهوب إن الجهات الأمنية باشرت تنفيذ العقوبات

إطلاق النار مع تركيا لتلبية لدعوة الزعيم الكردي عبدالله أوجلان إلى إلقاء السلاح وحل نفسه.

وتقيم تركيا منذ ربع قرن قواعد عسكرية في شمال العراق لمواجهة مقاتلي الحزب المنتشرين في مواقع ومعسكرات في إقليم كردستان. ورغم وقف إطلاق النار، تستمر المناوشات بين الطرفين في عدة مناطق في شمال العراق.

وحدث الهجومان يومي الاثنين والثلاثاء واستهدفا قواعد للبيشمركة في محافظة دهوك في شمال العراق، في منطقة تشهد منذ زمن طويل مناوشات بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمته إرهابية.

وقال الحزب في بيان "تدخلت قيادتنا في تلك الساحة يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من أبريل بناء للجنح وقوع إصابات تزامناً مع بناء البيشمركة مقراً عسكرياً جديداً".

ومن شأن بناء هذا المقر أن يؤدي، وفق البيان، إلى "قطع الطريق" في إطار "خطة التدمير والحصار ضد قواتنا التي تقاوم".

وقالت سلطات إقليم كردستان الثلاثاء إن الهجومين حدثا "باستخدام الطائرات المسيرة". وأشار كامران عثمان من منظمة "فرق صنع السلم المجتمعي" التي توثق العمليات التركية في كردستان العراق، لوكالة فرانس برس في اليوم نفسه إلى أن قوات البيشمركة تعمل على إقامة كعنة في منطقة جبل متين الحساسة.

وجاء الهجومان بعد أسابيع من إعلان حزب العمال الكردستاني وقف

حزب العمال الكردستاني يوجه سلاحه صوب قوات كردستان العراق

كما شهدت أيضا تطورات ميدانية حيث أتاح تسامح بغداد مع النشاط العسكري التركي داخل الأراضي العراقية للقوات التركية توسيع دائرة ملاحقتها لمقاتلي الحزب داخل تلك الأراضي وتكثيف نشاطها الحربي ضدهم، بينما تتحدث مصادر عن انتقال الأجهزة الأمنية والاستخباراتية العراقية بما في ذلك الكردية إلى التعاون والتنسيق مع نظيرتها التركية ضد هؤلاء المقاتلين.

وعلى هذه الخلفية اعتبر استهداف حزب العمال لقوات البيشمركة تعبيراً عن موقف ورسالة بشأن استعداد الحزب للمواجهة مع كل الأطراف التي تتخبط إلى جانب تركيا في الحرب ضده، بما في ذلك أبناء جلدته الأكراد.

كما جاءت الحادثة بالتوازي مع جهود السلام التي انخرطت فيها تركيا مؤخراً مع القيادة السياسية لحزب العمال ممثلة بالمؤسس والزعيم

التاريخي للحزب عبدالله أوجلان وذلك بمساهمة مباشرة من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثلة برئيس الحزب مسعود بارزاني.

ولذلك لم يخل استهداف البيشمركة من تهديد لذلك المسار السلمي الذي لا يبدو مرجحاً به من قبل قيادات ميدانية أكثر تشدداً داخل حزب العمال، ويبدو أنها معترضة على إلقاء السلاح والانخراط في العمل السياسي.

وحدث الهجومان يومي الاثنين والثلاثاء واستهدفا قواعد للبيشمركة في محافظة دهوك في شمال العراق، في منطقة تشهد منذ زمن طويل مناوشات بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمته إرهابية.

وقال الحزب في بيان "تدخلت قيادتنا في تلك الساحة يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من أبريل بناء للجنح وقوع إصابات تزامناً مع بناء البيشمركة مقراً عسكرياً جديداً".

ومن شأن بناء هذا المقر أن يؤدي، وفق البيان، إلى "قطع الطريق" في إطار "خطة التدمير والحصار ضد قواتنا التي تقاوم".

السليمانية (إقليم كردستان العراق) - تبني حزب العمال الكردستاني، الخميس، هجوماً نفذاً مطلع الأسبوع الجاري باستخدام الطيران المسيّر وأسفرا عن إصابة خمسة عناصر من قوات البيشمركة، جيش إقليم كردستان المتفجع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية.

ويعتبر الهجومان تطورا خطرا في المواجهة التي يخوضها مقاتلو الحزب بالأساس ضد القوات التركية منذ نحو أربعة عقود انطلاقاً من مناطق تتركزهم بالشمال العراقي.

وشهدت المواجهة التركية ضد الحزب خلال الفترة الأخيرة تطورات هامة تمثلت بالخصوص في اتساع دائرة التوافق بين كل من أنقرة وبغداد واربيل في الموقف من الحزب وتواجد قواته على الأراضي العراقية بعد أن بادرت حكومة العراق بتصنيفه كياناً محظوراً.



منعطف خطير في مسار المواجهة

اتحاد الشغل التونسي يستغل ذكرى عيد العمال للتأكيد على تماسك مفقود

سامي الطاهري: الاتحاد متمسك بوحدته واستقلال قراره



الاستعراض في الشارع لا يخفي الخلافات

بالعاصمة تونس، أحدهما نظمته مجموعة "اتحادنا للمعارضة النقابية"، وهي مجموعة من قدماء النقابيين يقودها الطيب بوعائشة، وتطالب باستقالة المكتب التنفيذي الحالي بقيادة الأمين العام نور الدين الطوبوي، والاعتصام الثاني كان لأعضاء من المكتب التنفيذي نفسه، سبق أن دعوا إلى عقد مؤتمر استثنائي لتغيير القيادة الحالية. وانعقد مؤتمر سوسة في يوليو 2021 لتغيير قوانين الترشح في الاتحاد العام للشغل، بحيث يُسمح فيها بالتسميد لأعضاء المكتب التنفيذي الحالي. ووضع مسار الخامس والعشرين من يوليو حدودا جديدة لهذا الدور، واعاد الاتحاد إلى مربع التوازن بين المطالبة الاجتماعية والحياد السياسي الحذر.

لكن الواقع يفرض عليها أن تكون حاضرة في هذه المناسبة، واتحاد الشغل مطالب لأسباب ذاتية وموضوعية أن يعبر لمنظوريه بأنه لا يزال يمسك بعديد نقاط القوة. وقال لـ"العرب"، "المنظمة تتحرك داخل إطار مسار 25 يوليو، والأزمة الداخلية لم تعد خافية على أحد، ولاحظنا في الفترة السابقة تنظيماً بعض الاعتصامات لتجاوز الأزمة". وأبرز مراد علاله أن "الاتحاد فقد الكثير من بريقه وصورته اهتزت في الشارع النقابي التونسي، ولا بد من حل يعيد الشرعية والمشروعية لقيادة المنظمة". وخلال الأسابيع الأخيرة انفض اعتصامان متزامنان داخل مقر الاتحاد

ويقود قادة سابقون ونقابيون معارضون تحركات تطعن بشرعية القيادة الحالية وتدعو إلى مؤتمر استثنائي يعيد تشكيل مركز القرار داخل المنظمة، ومن جهة أخرى، ترفض القيادة المنتخبة أي حديث عن "أزمة داخلية"، معتبرة ما يجري خلافات عادية تعالج ضمن الأطر القانونية الداخلية. ومع هذا الجاذب، يجد الاتحاد نفسه أمام لحظة دقيقة، لا تتعلق فقط بمصير هيكله التنظيمي بل أيضا بمدى قدرته على الحفاظ على استقلاليتها التاريخية وسط اتهامات بالتقارب مع السلطة، وانقسامات غير مسبوقة داخل بعض قطاعاته الحيوية. وأكد الكاتب والمحلل السياسي مراد علاله أن "هناك أزمة داخلية للمنظمة،

وقال بمناسبة الاحتفال بعيد العمال والتجمع العمالي بساحة محمد علي بالعاصمة "لا يمكننا حل مشاكلنا إلا من خلال حوار صادق وشفاف وهادف". كما أشار الطوبوي إلى انطلاق جولة جديدة من المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص يوم 7 مايو الجاري، لافتاً إلى أن التفاوض في قطاع التأمين العام (الطوبوي) الذي يريد أن يجد هذه الخطوة بانها "بادرة إيجابية نحو الأفضل".

وتتمثل الأزمة الداخلية للاتحاد في صراع بين معسكرين: معسكر الأمين العام (الطوبوي) الذي يريد أن يجد قيادة بتعدّل الفصل 20 من القانون الداخلي، والمعسكر المعارض الصاعد الذي يطمح لأخذ المشعل لقيادة اتحاد الشغل في المرحلة المقبلة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي المنذر ثابت أن "التجمع الشعبي الكبير بمناسبة عيد العمال يؤكد أنه لدى طبقة العمال وعي في ظرف يعيش فيه الاتحاد حالة من الانكماش وتراجع الأداء، ويبدو أن القواعد متشعبة بهذا الاستثناء، لكن هذا لا يخفي حدة الصراعات الداخلية في انتظار مؤتمر الحسم والذي لم تستجب القيادة الحالية لعقده إلى حد الآن".

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، "هي عملية استعراض شعبي لجمهورية تقلصت وتراجعت في مستوى التحركات النقابية والقطاعية، وهي مناسبة للعودة لواجبها الأحداث، والقيادة كانت حذرة في خطابها". ولفت ثابت إلى أن "الخلافات في اتحاد الشغل علنية، ويبدو أن المعارضة اتخذت مسافة من التجمع الرسمي للقيادة، واعتقد أن الاتحاد سيظل في حالة من الاستقرار، والقيادة أرادت مغالبة المعارضة بالإشارة إلى مسألة الحريات والديمقراطية، وادّعى مجلس الاتحاد بين مقعدين، يد مدودة للسلطة وأخرى للمعارضة".

مرة أخرى، تحاول قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل تعويم الخلافات الداخلية مع معارضيه داخل المنظمة بالتأكيد في خطابها على تماسك صفوفها واستقلالية قرارها، وهو ما ينفخه مراقبون بالتأكيد على أن دائرة الصراعات داخل اتحاد الشغل تتوسع تدريجياً.

خالد هدوي

وأفاد المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، سامي الطاهري، بأن "رسالة المنظمة في عيد العمال واضحة، وسيعبر عنها الأمين العام نور الدين الطوبوي في خطابه، وهي رسالة رسمية تعبّر عن موقفنا من الوضع العام في البلاد، بما في ذلك الحريات التي أصبحت مهددة".

وقال سامي الطاهري في تصريح لإذاعة محلية: "نؤكد اليوم، في عيد العمال، على وحدة الاتحاد واستقلاليته. كل دعوة تصدر من خارج هيكل الاتحاد لا نهنأ. هناك أصوات، بعضها كان نقابياً، لكنها الآن خارج الهيكل، تطالب بجل القيادة الشرعية وتعيضها، وهذا أمر مرفوض وغير منطقي".

وشدّد المتحدث باسم اتحاد الشغل على أن "كل من له رأي في الاتحاد، من داخل الهيكل أو خارجها، نحن مفتتحون على الحوار معه، لكن في إطار الاتحاد، وليس من خلال دعوات مشبوهة أو خارجة عن الأطر الشرعية"، وفق تعبيره. وأضاف الطاهري: "نشهد اليوم تراجعاً في الحريات، وفي مقدمتها الحق النقابي، وهو أحد أهم المكتسبات، في حين كان من المفترض فتح حوار شامل حول القضايا الكبرى التي تهّم كل التونسيين. من حق مختلف مكونات المجتمع، من منظمات، وجمعيات، وأحزاب، ومواطنين، المشاركة فيه، على حد تعبيره. وأكد على أن "الوضع الاقتصادي صعب جداً".

من جهته، أكد نور الدين الطوبوي، على أهمية الحوار الاجتماعي كوسيلة أساسية لمعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد.

تونس - استعرض الاتحاد العام التونسي للشغل مجدداً في الشارع بمناسبة الاحتفاء بذكرى عيد العمال، في خطوة اعتبرها مراقبون أنها تأتي للتغطية على صراعات داخلية حادة تعيش على وقعها المنظمة، وتحاول من خلالها الأمانة العامة التأكيد على تماسك نقابي يبدو مفقوداً. وبدأ واضحاً في خطاب أعضاء القيادة، على غرار الأمين العام لإتحاد الشغل نور الدين الطوبوي والأمين العام المساعد له سامي الطاهري، نوعاً من التأكيد على التماسك والاستقرار داخل المنظمة من حيث التنظيم والهيكلة والقرار.

المنذر ثابت



مراد علاله

صورة الاتحاد اهتزت في الشارع النقابي التونسي

لكن متابعين للشأن التونسي، يؤكدون أن الخلافات الداخلية للاتحاد لم تعد مخفية بل أصبحت علنية أكثر من أي وقت مضى، وهو ما كشفته التطورات الأخيرة وأبرزها تنظيم بعض الاحتجاجات النقابية من أعضاء معارضين للقيادة.

الأملك الدبلوماسية والمطلوبون يغذون الأزمة بين الجزائر وفرنسا

استمرار لعبة تصفية الحسابات يدفع إلى قطيعة نهائية بين البلدين

وعلى صعيد آخر رفض القضاء الفرنسي أيضاً طلب الإفراج المؤقت عن الموظف القنصلي الجزائري، المتواجد رهن الحبس المؤقت رفقة شخصين آخرين، منذ منتصف الشهر الماضي على ذمة التحقيق، بسبب ادعاءات حول محاولة الاختطاف، رفعها المدون المعارض أمير بوخرص ضده. ورغم مرور نحو عام على حادثة الاختطاف، التي قد يكون المدون المذكور تعرض لها، إلا أن القضاء اختار أن يحرك الدعوى العمومية من جديد، ما أثار اللبس حول تزامن ذلك مع أطوار الأزمة التي تعيشها العلاقات بين البلدين.

وجاء سجن الموظف بعد انفراج نسبي للأزمة، على إثر مكالمات بين رئيسي البلدين في نهاية شهر مارس الماضي، واتفقهما على خارطة طريق، بدأت بزيارة وزير الخارجية الفرنسي، بعد يومين من الاتصال، قبل أن تنهار الأرضية بتتابعة القضاء الفرنسي الدبلوماسي الجزائري.

ويعود أصل الأزمة بين البلدين إلى نحو ثمانية أشهر، عندما قررت باريس دعم المقاربة المغربية لقضية الصحراء المغربية المتنازع عليها مع جبهة بوليساريو، ثم توقيف الجزائر للكتاب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال منذ شهر نوفمبر الماضي، وإحلاله إلى المحاكمة التي قضت بإصدار قرار سجن نافع لمدة خمسة أعوام، وهو الحكم الذي وصف بـ"الناعم" قياساً بالتهم الموجهة له، وهو ما اعتبر تهديداً لإطلاق سراحه عبر إصدار عفو رئاسي، قبل أن تنهار العلاقات مجدداً وتعود إلى مربع الصفر، ويستمر معها الطرفان في لعبة تصفية الحسابات.

الجزائري لإستلامه مرتين، ودعم الملف بمستجدات ومذكرة توقيف دولية، لكن حالة التوتر بين البلدين زادت من تعطيل ملف المطلوبين. وكانت محكمة فرنسية قد قررت عدم تسليم الوزير السابق في حقبة الرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة، للصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، بدعوى الطابع السياسي للملف، وللأخطار التي تهدد حياته ومعايير المحاكمة العادلة، لاسيما وأن الرجل صدرت بحقه أربعة أحكام بالسجن النافذ مجموعها 100 عام.

منذ أن تبادل

فرنسا والجزائر طرد الدبلوماسيين، دخلت علاقات الطرفين حالة من الجمود غير المسبوق

وذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية في فبراير الماضي أن "محكمة الاستئناف بباريس حددت الثاني من أبريل المقبل (المنقضي) موعداً لإصدار قرارها بشأن طلب الجزائر تسليم المعارض الجزائري أكسيل بلعباسي، وأن المعنى البالغ من العمر 42 عاماً يواجه تهماً خطيرة في الجزائر يصل بعضها إلى حكم الإعدام". ووصفت وسائل إعلام فرنسية الملف بـ"المعقد"، مشيرة إلى أن "القضية تحمل أبعاداً سياسية وقانونية"، ما يطرح تساؤلات حول مستقبل التعاون القضائي بين البلدين، كما يبرز حجم الخلاف الذي يفرضه الملف بين البلدين، خاصة وأن هؤلاء الناشطين قد تحولوا إلى ورقة تلوح بها باريس للضغط على الجزائر.

الأملك الدبلوماسية وملف المطلوبين ضمن التوتر القائم ليزيد من حدة الاحتقان والذهاب إلى قطيعة نهائية. وقررت محكمة الاستئناف بباريس، الخميس، تأجيل النظر في قضية طلب تسليم أكسيل بلعباسي القيادي البارز في حركة "ماك" الانفصالية، التي تدرجها الجزائر ضمن الكيانات الإرهابية منذ صائفة عام 2021، وهو ما اعتبرته دوائر جزائرية تهديداً لرفض الطلب الجزائري، ما سيعيد مسألة اتفاقية تبادل المطلوبين بين البلدين إلى الواجهة، ويجعلها قتيلاً مهماً يذكي الأزمة المركبة القائمة بين البلدين. ويتخذ أعضاء التنظيم المذكور، إلى جانب وجوه سياسية ونضالية معارضة، من فرنسا مقراً لهم، حيث يحظون بحرية الحركة والتعبير وحرية مناهضة النظام السياسي، ما جعل الجزائر ممتعضة دائماً من تعامل السلطات الفرنسية معهم، كما حصل بعضهم على صفة اللاجئ السياسي، على غرار المدون أمير بوخرص (أمير دي زاد)، والإعلامي عبدالرحمن سمار (عبدو سمار).

وتشتبه السلطات الجزائرية في تورط الرجل الثاني في حركة "ماك" أكسيل بلعباسي في "الحرائق الموهولة التي شهدتها منطقة القبائل في أوت 2021، والتي أسفرت عن مقتل نحو 90 شخصاً وخسائر مادية جسيمة، فضلاً عن ضلوعه في التحريض على قتل الناشط جمال بن سماعيل، الذي قتل حرقاً وطعنًا بعد اتهامه بإشعال النيران".

وتوجه النيابة العامة الجزائرية 14 تهمة جنائية لبلعباسي، وأصدر القضاء بحقه حكماً غيابياً بالسجن المؤبد في الجزائر عام 2022، غير أن القضاء الفرنسي أجل النظر في الطلب الرسمي

سعر العقار السعر المتعارف عليه في بعض المدن والعواصم العالمية. وتأتي هذه الخطوات المتبادلة لتزيد من حدة الاحتقان القائم بين البلدين، خاصة خلال الأسابيع الأخيرة، وهو ما يجهض أي محاولة لاحتماء الأزمة أو القبول بوساطة رجح أن يبادر بها الاقتصاد الأوروبي، أو إحدى البلدان الأوروبية التي تحتفظ بنفس المسافة والعلاقة مع الطرفين.

ومنذ أن تبادل البلدان طرد الدبلوماسيين المعتمدين في العاصمتين الجزائر وباريس، وقيام فرنسا بسحب سفيرها، دخلت علاقات الطرفين حالة من الجمود غير المسبوق، وجاء إدراج

مساحتهما من أربعة هكتارات إلى هكتار واحد بالنسبة إلى الأولى، ومن 14 هكتارا إلى هكتارين بالنسبة إلى الثانية، وذلك رداً على خطوات مشابهة قامت بها السلطات الفرنسية، حيث أغلقت مرآب سيارات كانت تستغله السفارة الجزائرية بباريس لركن سياراتها، وإلزامها بدفع نحو 12 ألف يورو سنوياً مقابل منصة حراسة.

وتوقعت أن تلجأ السلطات الجزائرية إلى مراجعة سعر إيجار مقر البعثة الدبلوماسية الفرنسية وفق الأسعار المعمول بها، خاصة وأن المبنى يقع في أرقى أحياء العاصمة، الذي يفوق فيه



سجال سياسي بالأساس

منشورات تحريضية لمراسل الإخبارية السورية تشكك في استقلاليتها قبل انطلاقها

وجاء في تعليق آخر ساخر:

محض العاصمة
قاهر سعود السعود المكتسى
بـ"أبو الجود الحلبي". هذا ليس اسم
إرهابي من الشيشان أو تركستان،
هذا مراسل وصحافي لقناة الإخبارية
وسوف يكون مراسلا لقناة الإخبارية
السورية التي ستبدأ البث (قريبا).

واعتبر متابعون أن المنشورات التي
تورط المراسل بشهرها وقام بحذفها لاحقا
ليست سوى امتداد لموجة الحقن الطائفي
والأعمال الانتقامية التي وثقتها عدة
فيديوهات، إذ لم يتورع مرتكبوها عن
التصوير مع تقهيم بعدم وجود مسائلة.
ومنذ سقوط نظام بشار الأسد في
الثامن من ديسمبر تم إغلاق القنوات
التلفزيونية والإذاعات الرسمية
والخاصة، ما ترك فراغا معلوماتيا كبيرا،
وجعل السوريين يبحثون عن الخبر عبر
مصادر متنوعة وعلى رأسها المنصات
الاجتماعية التي باتت المحرض الرئيسي
اليوم على الاقتتال الطائفي، من خلال
التجسس والمعلومات المضللة والتخزين
في نقل الخبر.

وقد ظهر ذلك واضحا في مواقف
وربود أفعال المستخدمين، ومن ضمنهم
إعلاميون وشخصيات عامة وقعت تحت
ضغط التجسس والحقن الطائفي الضمني
أو العلني في وقت تم فيه تداول الدعاية
للطائفية بالتبادل مرة تلو أخرى بين
مكونات المجتمع السوري وطوائفه. وتم
التحريض عبر رجال الدين على المنابر في
أكثر مرة للتعبئة الطائفية.

واعتبر المتابعون أن منشورات المراسل
تضيف خيبة أمل للواقع السوري بعد أن
كان من المنتظر وضع حد لفضوح الأخبار
الكاذبة والمضللة، حيث كانت مصادر من
القناة الإخبارية قد كشفت أنها ستكون
ذات محتوى إخباري عربي غير منحاز
للحكومة، وستكون مؤسسة إعلامية
مستقلة من حيث الخطاب الإعلامي ولن
تبرر للحكومات، كما أنها لن تجامل.
وأضافت المصادر أن القناة سيجري
تمويلها من دافع الضرائب السوري على
نسق هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)
وقناة الجزيرة الفضائية وقناة فرانس 24
الفرنسية، والتي يجري تمويلها من دافع
الضرائب البريطاني والفرنسي والقطري.



خيمة أمل

ترامب يهدد «نيويورك تايمز» بإجراء قانوني

وصرح ترامب الأربعاء "القضية التي
لدينا ضد برنامج 60 دقيقة وسي.بي.اس.
وباراماونت، هي قضية رابحة بالفعل".
وأضاف "تزعج صحيفة نيويورك
تايمز الفاشلة التي تعتمد الأخبار الكاذبة
سواء في الكتابة أو في استطلاعات
الرأي، أن الناس قالوا إن القضية لا
أساس لها من الصحة".
وتابع "لم يحدث شيء كهذا من قبل،
خلق إجابة لمرشح رئاسي بشكل غير
قانوني، لم يحدث من قبل، وعليهم أن
يدفعوا ثمن ذلك، وعلى صحيفة التايمز
أيضا أن تتحمل مسؤولية سلوكها غير
القانوني المحتمل".
بعد مرور مئة يوم على عودته للبيت
البييض، يجتمع المراقبون على أن الرئيس
ترامب شن حملة غير مسبوقة في تاريخ
الولايات المتحدة على حرية الصحافة
والإعلام.

وأضاف الحساب أن "هذه خيانة
للقسم في حال كان أب الجود خريجا
أكاديميا، وهذه مساقيات خطيرة للغاية
ومشورة هذا عبارة عن كمين غبي لوزارة
الإعلام برمتها وأعتقد ستكون انعكاساته
سلبية جدا على وزارتك في قادم الأيام إن
لم تتفاد هذا التخبيص".
وعلقت ناشطة باستهجان، مستعملة
بعض العبارات المستمدة من اللهجة
الحلبي:

Lura Malik

هذا البوست لمراسل قناة الإخبارية
السورية التي ستبشر عملها...
ثم يقولون للدرزي طائفي ولعلوي
طائفي... وهاد وش السحارة مراسل
قناة إخبارية حكومية!

وكتبت ناشطة أخرى:

Faten Kassar

زمن الانحطاط
إذا كان مراسل الإخبارية السورية
التي لم تطلق مكدًا يكتب فكيف
سيكون الخطاب بعد الانطلاق؟

واعتبر البعض أن حديث المراسل
مؤشر مهم على الأداء القادم للقناة
الإخبارية السورية ونوعية الخدمة التي
ستقدمها للجمهور السوري المنقسم
أساسا ويتناحر على صفحات مواقع
التواصل تفاعلا مع أي منشور سياسي،
وأضاف أن نضاج الكوادر الإخبارية
للقناة لا يتشر بالخبر لذلك لا داعي إلى
انطلاقها والمساهمة بالمزيد من الكوارث
الإعلامية في البلاد، وجاء في تعليق:

Syria The reality سوريا الواقع

إذا كان هذا إعلامك المرتقب... فلا
داعي إلى انطلاق القناة.
إذا كانت هذه نماذج كوادر الإخبارية
السورية فالأفضل ألا تنطلق القناة
من الأساس.
قاهر سعود السعود المكتسى
بـ"أبو الجود الحلبي" عبر منشور
فيسبوكي قال فيه "لن نرضوا بحكم
بنبي أمية حتى تزهدق منكم آلاف
الأرواح".
هل هذا كلام مراسل إخباري لقناة
حكومية؟
أين وزير الإعلام عن هكذا تحريض
طائفي؟

دمشق - تشهد مواقع التواصل
الاجتماعي السورية موجة غير مسبوقة
من خطاب الكراهية والتحريض على
العنف، مع انتشار مقاطع الفيديو المليئة
بالحقن الطائفي من قبل مستخدمين
وحسابات مشبوهة، غير أن صدور هذا
الخطاب من قبل مراسل قناة الإخبارية
السورية التي تنهيا للانطلاق بعد يومين
أثار موجة استنكار واسع وفقدان الثقة
بوسيلة إعلام يفترض أنها تمثل جميع
أطياف البلاد.

وظهر المراسل قاهر سعود السعود،
المعروف بحسابه "أبو الجود الحلبي" على
فيسبوك، عبر منشورات أكد فيها أنه يعمل
لصالح القناة الحكومية المنتظر انطلاقها
في الخامس من مايو.

ونشر السعود منشورا يحرض على
العنف الطائفي، مهدداً من لا يقبل بحكم
"بني أمية"، على حد وصفه، بمصير ينذر
بـ"زهق أرواح الألاف"، وبعد أن تم تداوله
على نطاق واسع وسط استنكار وغضب
شديدين قام بحذف المنشور.

واعتبر ناشطون على مواقع
التواصل الاجتماعي أن الخطاب
الاجتماعية يفاقم الشرح المجتمعي الذي
يوصل الإتساع مع صعوبة التفاهم،
وهو يصدر من مستخدمين عابدين
أو صفحات مشبوهة، لكن أن يصدر
التحريض من مراسل وصحافي يمثل
وسيلة إعلامية تعتبر صوت الدولة فذلك
يعني ضربة لقناة الإخبارية ومصداقيتها
وصورتها أمام الرأي العام قبل أن تبدأ
البث.

وتوجه الكثير من الناشطين
والصفحات السورية إلى وزير الإعلام
للتصرف بشأن الانتهاك المهني الخطير
على الدولة والمجتمع الذي ارتكبه المراسل،
وقالت صفحة على فيسبوك:

راسل سوريا

يا معالي وزير الإعلام حمزة
مصطفى:
أظن علينا مراسل قناة الإخبارية
السورية التي ستبشر عملها...
الأستاذ قاهر سعود السعود المكتسى
بـ"أبو الجود الحلبي" عبر منشور
فيسبوكي قال فيه "لن نرضوا بحكم
بنبي أمية حتى تزهدق منكم آلاف
الأرواح".
معالي وزير الإعلام:

هذه ليست حرية رأي ولا حرية
تعبير ولا مساحة خاصة لمراسل
قناة حكومية، هذه بالمختصر
فوضى نشر دموية وترسيخ للخطاب
الطائفي النشاط بالخطاب الإعلامي
محاربه ومن شخص يحمل
مكرفون الإخبارية السورية التي من
المفترض أن تقوم والتعريف بالوجهة
الإخبارية سوريا في أكثر مراحلها
حرجا والتي من المفترض أن تشرف
أنت بالكامل على فعل ولادتها وتعيين
أبنائها.
فاتي خطاب إعلامي (مغلف بصيغة
إخبارية) سيقدمه (أبو الجود الحلبي)
للشارع السوري وكيف لهذا الفكر
(الكهفي) أن يُسارع إمبراطوريات
إخبارية عربية ودولية؟

الخدمات تطغى على هموم المهنة في انتخابات نقابة الصحافيين المصريين

عملية استقطاب واسعة شهدتها الفترة السابقة
على موعد الانتخابات



تحديات حقيقية

يعكس قراءة غير دقيقة للمشهد
الانتخابي، لأن نسبة الصحافيين
العاملين في تلك الصحف حاليا أقل
بكثير من نسبة زملائهم ممن يعملون
في الصحف الخاصة والحزبية، ما
يعني أن الرهان عليهم وخسارة تأييد
الأخريين رهان غير موفق قد يكلفه مقعد
النقيب.

ولجات حملة خالد البلشي إلى
إبراز نجاحه في إعادة الروح للنقابة
بعدها أخلت من المقاعد وأمكن
الجلوس طوال السنوات الستة التي
سبقت نجاحه لأسباب مختلفة، بجانب
مساعيه لدى الجهات المعنية في
الدولة لمحاولة الإفراج عن الصحافيين
المحبوسين من أعضاء النقابة، كما
تحدثت عن أنه لم يسع لتحقيق أي
استفادة شخصية من منصبه النقابي
بعكس آخرين استغلوا المنصب لتولّي
رئاسة مجلس إدارة أو رئاسة تحرير
في الصحف التي يعملون بها.

وإبرز الاتهامات الموجهة له أنه
يمثل تيار اليسار الذي يريد اختطاف
النقابة من دورها الخدمي إلى القيام
بدور سياسي يخدم التيار الذي ينتمي
إليه، وهو اتهام رد عليه مؤيدو البلشي
بان العديد من الصحافيين اليساريين
والمناصريين سبقوه لتولّي منصب
النقيب ولم يختطف أحد منهم النقابة
لخدمة تياره، وأن البعض لا يبي الفرق
بين الحرس على استقلال النقابة
وبين اختطافها الذي يمكن أن يكون
لصالح الحكومة مثلما يريد مرشحها
وليس بالضرورة أن يكون في الاتجاه
المعاكس لها.

وفي مقاعد العضوية تجاهلت
برامج المرشحين الحديث عن المشكلات
والتحديات الحقيقية التي تواجهها
المهنة، وغابت قضايا مثل الحريات
وإلغاء الحبس في قضايا النشر،
واقتحام الشفافية وتمكين الصحافيين
من الحصول على المعلومات، وتحول
الصحافة الرسمية إلى صحافة بيانات،
تكتفي بنشر ما يصدر عن الوزارات
والجهات المختلفة من بيانات صحفية
دون التحقق منها أو التدقيق أو حتى
متابعتها بحسب ما تقتضيه القواعد
المهنية.

وبدلا من ذلك استغل المرشحون
المناصرة المادية للصحافيين لتقديم
خدمات ومزايا مغرية مع عود
بالمزيد في حالة نجاحهم، وتنوعت
تلك الخدمات ما بين تخفيضات في
المواصلات العامة وقطارات السكك
الحديدية، مرور بتوفير عروض لشراء
سلع معمرة وأجهزة كمبيوتر محمول
بالتقسيط المريح، والاتفاق مع بعض
البنوك لمنح الناخبين قروضا بشروط
ميسرة، ووصل الأمر ببعض المرشحين
إلى تقديم وعود بجلب فرص عمل
للصحافيين أعضاء النقابة.

مع صعوبة الوضع الاقتصادي في مصر باتت المنافسة الانتخابية في
نقابة الصحافيين تتركز على الخدمات وتحسين الأجور فيما انزاحت
قضايا المهنة إلى المرتبة الثانية في معركة انتخابية شهدت استقطابا
سياسيا حادا.

بهاء الدين يوسف

القاهرة - يتوجه الصحافيون
المصريون اليوم الجمعة لاختيار نقيب
جديد و6 أعضاء في انتخابات التجديد
السنفي التي تجرى كل عامين، والتي
تشهد مشاركة 51 مرشحا يمثل العدد
الأكثر في تاريخ النقابة، بينهم 43
مرشحا للعضوية، مقابل 8 مرشحين
لنصب النقيب، يبرز منهم النقيب
الحالي خالد البلشي المحسوب على
تيار اليسار، وعبدالمحسن سلامة
النقيب الأسبق الذي يصفه مؤيدوه
بأنه مرشح الحكومة.

وإبرز ما يلفت الانتباه في
الانتخابات الحالية، تركيز معظم
المرشحين على الجانب الخدمي مقابل
الغياب شبه الكلي لكل ما يخص قضايا
المهنة، وهو ما راه البعض متناسقا
مع أحوال الصحافة والصحافيين
المصريين في السنوات الأخيرة، حيث
يعاني أغلبهم من تدني الدخل مقابل
الارتفاع الكبير في أسعار كل السلع
والخدمات، وبات معظم الصحافيين
مهمومين بالبحث عن "قمة العيش"
أكثر من انشغالهم بالهموم المهنية، إلى
درجة جعلت بعضهم يرفع شعار أنه
سيختار من يتبنى بند تحسين الأجور.

وتزامن ذلك مع التراجع الواضح
في نسب طباعة وتوزيع الصحف
وانحسار القراء عنها إلى مواقع
التواصل الاجتماعي التي منحتهم
الفرصة ليس فقط لمتابعة الحدث الواحد
من أكثر من زاوية، وإنما للمشاركة فيه
بالرأي والتحليل، إلى جانب غياب
الرقابة عما ينشر فيها بخلاف الصحف
التقليدية التي غابت عنها في السنوات
الأخيرة التغطيات الجادة والموضوعات
التي تهتم المواطنين.

ويقدّر المراقبون أن يشهد التنافس
على منصب النقيب معركة يمكن أن
تكون الأشرس منذ فترة، دون استبعاد
حدوث عنف، نظرا لعملية الاستقطاب
الواسعة التي شهدتها الفترة السابقة
على موعد الانتخابات، وتورط
أفراد يعملون في الحملة الانتخابية
للمرشحين في تجاوز الحدود الأخلاقية
للحجوع على المرشح المنافس ومؤيديه،
بما في ذلك التشهير والتشكيك في
الذمة المالية بجانب اتهامات بالكذب
والتدليس.

ويتخوف البعض من تكرار إخفاق
المرشح المدعوم من الحكومة للمرة
الثانية على التوالي، بعدما أخفق خالد
ميري رئيس تحرير جريدة الأخبار

التنافس على منصب نقيب
الصحافيين يشهد معركة
يمكن أن تكون الأشرس
منذ فترة، دون استبعاد
حدوث عنف

هكذا تبديت طموحات إيران التوسعية في سوريا

تكلفة باهظة لتدخل إيراني انتهى بإخفاق مدوّ



كشفت وثائق إيرانية عُثر عليها في سفارة طهران المنهوية بدمشق عن خطة طموحة كانت تسعى إيران من خلالها لتحويل سوريا إلى منصة نفوذ اقتصادي وسياسي طويل الأمد، على غرار "خطة مارشال" الأميركية. لكن سقوط نظام الأسد وتراجع النفوذ الإيراني فجراً هذا المشروع، وكشفاً عن تكلفة باهظة لتدخل إيراني انتهى بإخفاق مدوّ في استثمار الحرب لصالح طهران.

● طهران/ دمشق - كشفت وثائق إيرانية ان الجمهورية الإسلامية كانت لديها خطة كبرى لسوريا مستلهمة من مشروع ضخم لدولة تعتبرها أكبر أعدائها.

فمطلما أحكمت الولايات المتحدة هيمنتها على العالم باستثمار مليارات الدولارات في إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، كانت طهران تسعى لتكرار التجربة ذاتها في الشرق الأوسط من خلال إعادة إعمار سوريا التي مزقتها الحرب.

وأشارت الخطة الطموحة المفصلة في دراسة إيرانية رسمية من 33 صفحة عدة مرات إلى "مشروع مارشال" الأميركي لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب.

ووفقاً لما جاء في عرض تقديمي مصاحب للدراسة نجحت إستراتيجية الولايات المتحدة في جعل أوروبا "معتمدة على أميركا" من خلال "التأسيس لتبعية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية".

وعثر مراسلو رويترز على الوثيقة التي تحمل تاريخ مايو 2022 في سفارة طهران بدمشق التي تعرضت للنهب عندما زاروا المبنى في ديسمبر.

وأعدت الدراسة وحدة إيرانية متخصصة في السياسات الاقتصادية تركزت في سوريا. وكانت الوثيقة من بين مئات الأوراق التي عثروا عليها هناك وفي مواقع أخرى في العاصمة، منها رسائل وعقود ومخططات للبنية التحتية، وتظهر جميعها كيف خططت إيران لاستعادة المياريات التي أنفقتها لإقناع الرئيس السابق بشار الأسد خلال الحرب الأهلية الطويلة. وتحتوي وثيقة إستراتيجية سورية على تصور لبناء إمبراطورية اقتصادية في البلاد وتعزيز النفوذ الإيراني فيها.

وتشير واحدة من النقاط الواردة في الدراسة إلى ما وصفته بأنها "فرصة بقيمة 400 مليار دولار".

كل شيء تماوى

تحطمت تلك الطموحات التوسعية حينما أطاحت جماعات من المعارضة المسلحة معادية لطهران بالأسد في

ديسمبر وأجبرته على الفرار إلى روسيا. كما خرجت الجماعات المسلحة التابعة لطهران والدبلوماسيون والشركات الإيرانية من سوريا على عجل وتعرضت سفارة طهران في دمشق للنهب.

وكان المبنى مليئاً بالوثائق التي تسلط الضوء على تحديات واجهت المستثمرين الإيرانيين. وتمنح تلك الوثائق نظرة جديدة على جهود أخفقت في تحويل سوريا إلى دولة تدور في فلك إيران وتدر لها الأموال.

وأجرت رويترز مقابلات مع أكثر من عشرة من رجال الأعمال من إيران وسوريا وتحررت في أمر شبكة شركات إيرانية تلقت على العقوبات الدولية وزارت بعض مواقع لاستثمارات إيرانية مهجورة في سوريا شملت منشآت دينية وصناعية وعسكرية. وتعطلت تلك الاستثمارات بسبب هجمات المسلحين والفساد المحلي والعقوبات وموجات القصف الغربية.

ومن بين تلك الاستثمارات محطة كهرباء بقيمة 411 مليون يورو في اللاذقية على البحر المتوسط كانت تبنيها شركة هندسية إيرانية.

وتعطلت الأعمال في المحطة. وتخلت طهران أيضاً عن مشروع لاستخراج النفط في الصحراء الشرقية لسوريا، كما انهار جسر سكة حديد شيدته جمعية خيرية مرتبطة بالزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي على نهر الفرات بتكلفة 26 مليون دولار في غارة جوية شنتها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قبل سنوات، ولم يجز إصلاحه أو تسديد ثمنه بالكامل.

ولا تمثل المشروعات الأربعون تقريبا الواردة في وثائق السفارة سوى الزر اليسير من إجمالي استثمارات إيران. لكن في تلك المجموعة وحدها وجدت رويترز أن ديون سوريا المستحقة للشركات الإيرانية بلغت قرب نهاية الحرب ما لا يقل عن 178 مليون دولار. وقدر نواب إيرانيون سابقون في تصريحات علنية إجمالي ديون حكومة الأسد لطهران بأكثر من 30 مليار دولار.

وعلى سبيل المثال خسّر رجل أعمال إيراني يدعى حسن شاخصي 16 مليون

يورو بعد أن شحن قطع غيار سيارات إلى ميناء اللاذقية قبل سقوط الأسد. وقال شاخصي "أسست مكتبا ومنزلا في سوريا. وضيعت كل ما كان لي من أموال". وأوضح أنه لم يتحصل على أي أموال مقابل البضائع التي اختفت، قائلا "أتمنى ألا يكون تاريخ إيران الطويل مع سوريا قد انتهى. أنا حاليا مضطر للبحث عن عمل في مكان آخر".

طموحات إيران في استنساخ مشروع مارشال في سوريا آلت إلى مصير يشبه نكسات الولايات المتحدة في العراق

وفي نهاية المطاف، الت طموحات إيران في استنساخ مشروع مارشال وبناء إمبراطورية اقتصادية تشمل سوريا إلى العراق وأفغانستان.

ودعم التدخل المبكر في الحرب الأهلية السورية لمساندة الأسد نفوذ طهران في الدولة المطلقة على البحر المتوسط. وتكشف الأموال التي تبديت في تلك الاستثمارات عن مخاطر مالية صاحبت ذلك التدخل وكيف أضر الاعتماد المتبادل بين حكومتي سوريا وإيران كليهما.

وجاء سقوط الأسد وانهيار طموحات طهران في سوريا في وقت حرج لقيادة الجمهورية الإسلامية. فقد تعرضت إيران لضربة قوية وجهتها إسرائيل لحليفها جماعة حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة.

كما تتعرض طهران لضغوط من الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتفاوض على اتفاق من شأنه وضع قيود على البرنامج النووي الإيراني أو التعرض لعمل عسكري إذا رفضت. وتنتارح أطراف إقليمية منافسة، منها تركيا وإسرائيل، إلى ملء الفراغ الذي نتج عن تراجع نفوذ إيران في المنطقة.

ويتعين على الحكومة السورية الجديدة التعامل مع العديد من مشاريع البنية التحتية المتوقفة بينما تحاول إعادة بناء دولة مزقتها الحرب.

وقال الرئيس السوري أحمد الشرع في مقابلة أجريت معه في ديسمبر إن الشعب السوري يعاني من جرح سيبقى إيران وسيحتاج إلى وقت طويل حتى يلتئم.

وبالنسبة لمعظم السوريين، كان رحيل الأسد والفصائل المدعومة من إيران مدعاة للاحتفال. إلا أن السوريين الذين عملوا مع الإيرانيين لديهم مشاعر متباينة تجاه هجرة الشركات الإيرانية بعدما تركت العديد منهم دون دخل.

كان الرجل المكلف بتنفيذ الخطط الاقتصادية الإيرانية في سوريا مدير إنشاءات من الحرس الثوري الإيراني يدعى عباس أكبري. ورفقي أكبري وسقط ضجة إعلامية في مارس 2022 لقيادة وحدة "مركز تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية السورية".

وكلفت الوحدة بتعزيز التجارة واسترجاع عوائد من الاستثمارات الإيرانية. وأعد فريقه دراسة اتخذت من خطة مارشال نموذجا.

واستعان أكبري برفاقه في الحرس الثوري للمساعدة في الخدمات اللوجستية للمشاريع المدنية.

وبدأ التدخل الإيراني في سوريا قبل وصول أكبري بوقت طويل. فقد فازت (مجموعة مينا) وهي كتل إيراني للبنية التحتية وظف المهندس السوري الذي عمل في مشروع اللاذقية، بأول عقد رئيسي لها عام 2008 لتوسيع محطة كهرباء قرب دمشق. وسرعان ما تبع ذلك عقد ثان لبناء محطة أخرى قرب مدينة حمص.

وكانت الصفقات جزءا من استثمار إيراني متنام في سوريا خلال السنوات التي سبقت انتفاضة عام 2011 ضد الأسد. إذ عزلت العقوبات الأميركية كلا البلدين عن الغرب. وكانت ثمرة علاقة تعود إلى الثورة الإيرانية عام 1979 التي أطاحت بنظام الشاه وأسست الجمهورية الإسلامية.

وأدت الاستثمارات السياسية الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان ثمارها لسنوات. ويعيش في العراق ولبنان عدد كبير من الشيعة، وقد هيمنت فصائل شبه عسكرية شيعية، برعاية الحرس الثوري، على الحكومات المتعاقبة في بغداد وبيروت.

وأصبحت سوريا طريق العبور الرئيسي للأسلحة والأفراد عبر "محور المقاومة"، وهو الاسم الذي تطلقه إيران على الجماعات المسلحة والدول التي تدعمها في مواجهة إسرائيل والغرب.

كما حظيت سوريا بأهمية دينية بالنسبة لإيران التي ترسل مئات الآلاف من الزوار الشيعة سنويا لزيارة مقام السيدة زينب بجنوب دمشق.

وانطلقت العلاقات الاقتصادية في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وقت حصول شركة "مينا" على أول عقودها.

لم تترك إخوانها وحدهم

في أواخر ديسمبر 2011، اصطدمت شركة مينا بواقع العمل في سوريا في زمن الحرب. وأفادت وسائل إعلام إيرانية رسمية بأن مسلحين سوريين خطفوا سبعة إيرانيين من محطة جندر للطاقة قرب حمص. وقتل اثنان منهم، وفقا لرسالة من الشركة عام 2018 لوزير الكهرباء السوري.

إمبراطورية اقتصادية ذهبت أدراج الرياح



كش مات

تجاهل الحكومة عرضا لشحن قطع غيار لمحطة في حلب، ومن تباطؤها أيضا في الموافقة على عقود أخرى مع مينا كلفت الشركة عشرات الملايين من اليورو.

ووقعت إيران اتفاقيات جديدة مع سوريا في عامي 2023 و2024، شملت إنشاء بنك مشترك، وتجارة خالية من الرسوم الجمركية، ومحاولة ثانية لتنفيذ معاملات باستخدام العملات المحلية - وهي خطوة من شأنها تجنب العقوبات من خلال الحد من استخدام الدولار. لكن الوقت كان يوشك على النفاذ أمام أكبري ومهمته.

وتصيط الأوراق والأغراض والمعدات العسكرية المتنازرة في أنحاء السفارة الإيرانية في دمشق وفندق للمهندسين والعمال الإيرانيين مجاور لمقام السيدة زينب ومركز ثقافي قريب للنام عن مزيج من العقود والخطط وأنشطة لتبشر المذهب الشيعي والخدمات اللوجستية العسكرية الصناعية.

وبجانب مجلدات الفقه الإسلامي وكتاب للتعريف بالذهب الشيعي في المركز الثقافي، توجد طلبات مقدمة من إيرانيات للالتحاق بقوات الباسيج شبه العسكرية الإيرانية. وإلى جوار خطط بئشان تجديد مقام السيدة زينب، ظهر دفتر ملاحظات شخصية كان عامل إيراني في الفندق المجاور يعلم نفسه اللغة العربية فيه.

ورغم المشاكل المتعددة، ظلت إيران تضخ الأموال بسخاء لصيانة مقام السيدة زينب. كما كانت تدفع رواتب للعائلات الإيرانية التي انتقلت إلى المنطقة، وفقا لوثائق إيرانية عُثر عليها في مقام السيدة زينب.

وأسدل سقوط الأسد العام الماضي الستار على خطة أكبري في سوريا. وحتى قبل ذلك، كانت إسرائيل قد سحقت تقريبا محور المقاومة الذي دعمته إيران وقتلت قادة حركة حماس الفلسطينية وجماعة حزب الله اللبنانية إلى جانب قادة بارزين في الحرس الثوري الإيراني في سوريا.

لكن الصراع زاد من استثمارات مينا، إذ اتاح لها عقودا جديدة لإصلاح شبكة الكهرباء السورية المتضررة جراء المعارك، والتي كانت بحلول عام 2015 تنتج أقل من نصف إنتاجها قبل الحرب.

وكانت الصفقة الأكثر طموحا هي بناء محطة اللاذقية. وبحسب رسائل من الشركة طلعت عليها رويترز، وما كشفه المهندس السوري الذي عمل في اللاذقية، كانت المشاريع متعثرة ومكلفة منذ البداية. وقال المهندس "كان من المفترض أن يستغرق مشروع اللاذقية 20 شهرا، بدءا من عام 2018 تقريبا. والآن المشروع متوقف".

وأعلنت شركة مينا في نوفمبر 2024، أي قبل شهر من الإطاحة بالأسد، أنها قطعت نصف الطريق تقريبا في البناء. وقال المهندس إن سوريا أصرت على التعاقد مع مقاول فرعي مرتبط بعائلة الأسد، والذي وظف في الكثير من الأحيان بنائين ومهندسين غير مؤهلين.

وأضاف أن مينا ذاتها كان لديها عمال مؤهلون، في ما حصل آخرون على وظائفهم من خلال علاقات مع إيرانيين على ما يبدو.

وقال "كانت هناك دائما مشاكل مالية (منها) تأخير في المدفوعات بين الحكومتين، بالإضافة إلى تقلبات أسعار العملات".

وتأكدت رواية المهندس عن مشاكل الدفع والبيروقراطية السورية من خلال رسائل في السفارة، أظهرت أيضا كيف كان رأس مال مينا ذاته معرضا للخطر.

وفي رسالة من مينا عام 2017 إلى السفير الإيراني، ذكرت الشركة أن سوريا تغير بنود صفقات جرى إبرامها بالفعل تاركة إياها أمام مسؤولية تمويل محطة توليد الكهرباء في اللاذقية بالكامل، بالإضافة إلى مشروع آخر جرى الاتفاق عليه مبدئيا بتمويل 60 في المئة من الشركة. وبعد عام، اشتمك رئيس الشركة في رسالة إلى وزير الكهرباء السوري من

المغرب يعيد تشكيل التوازن الاجتماعي عبر إصلاحات شاملة

الحوار الاجتماعي رافعة للعدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي



القدرة الشرائية للمواطن أولوية إستراتيجية

تواجه الحكومة ضغوطاً متزايدة من الشارع والنقابات بسبب ارتفاع الأسعار وتآكل القدرة الشرائية، ما جعل من الحوار الاجتماعي وسيلة لتقوية الجبهة الداخلية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. وإضافة إلى ذلك، فإن السياق الجيو اقتصادي الإقليمي والدولي، بما فيه اضطرابات سلاسل التوريد، وتقلبات أسعار الطاقة والمواد الأساسية، يفرض على المغرب تكييف مناخ اجتماعي هادئ لاحتضان الاستثمارات وتقادي التورات. ومن هنا، يُفهم إصرار الحكومة على استباق المطالب الاجتماعية من خلال إجراءات استباقية تتعلق بالأجور والضرائب والمعاشات والإصلاحات التشريعية.

ولا يمكن عزل هذه الخلفية أيضاً عن رغبة الدولة في مأسسة الحوار الاجتماعي، بما يجعله أداة منتظمة وشافة لصياغة السياسات الاجتماعية، عوض أن يكون مجرد رد فعل ظرفي. ويلاحظ في هذا السياق تطور ملحوظ في أداء الشركاء الاجتماعيين، الذين باتوا يتفاوضون وفق مقاربة تشاركية تتجاوز المطالبة إلى تقديم بدائل واقعية ومقترحات تشريعية.

شهدت تحولا نوعيا منذ إقرار دستور 2011، الذي أرسى قواعد الديمقراطية التشاركية وربط التنمية بالعدالة الاجتماعية. كما تتزامن هذه الجولة مع ظرفية اقتصادية دقيقة تطبعها آثار ما بعد الجائحة، وارتفاع كلفة المعيشة، والتحديات المرتبطة بالتوازنات المالية للدولة، ما جعل من تحسين شروط العمل وتوسيع الحماية الاجتماعية ضرورة إستراتيجية.

وعلاوة على ذلك، يندرج هذا المسار في إطار التزامات المغرب الدولية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما تلك المنصوص عليها في الاتفاقيات الأساسية لمنظمة العمل الدولية، مما يضيف على الحوار الاجتماعي بعدا مؤسساتيا دوليا يتجاوز الإطار الوطني.

وتندرج جولة أبريل 2025 للحوار الاجتماعي ضمن دينامية إصلاحية أشمل يشهدها المغرب منذ إطلاق ورش النموذج التنموي الجديد، الذي اعتبر رأس المال البشري ركيزة أساسية للتنمية، ودعا إلى تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية وضمان العدالة الإجارية. كما تأتي هذه الجولة في لحظة سياسية دقيقة، حيث

والحرص على توزيع عادل للثروة الوطنية.

وإذا كانت هذه الجولة قد نجحت في تحقيق مكتسبات مهمة، فإن التحدي الحقيقي يظل في ضمان استدامة هذا الحوار ومأسسته، وتوفير آليات التقييم والتتبع الكفيلة بتحويل الالتزامات إلى إنجازات ملموسة.

زيادات مهمة في الأجور وتوسيع التغطية الاجتماعية، شكلا أبرز مكسب اجتماعي في جولة أبريل من الحوار الاجتماعي

ومع كل خطوة إصلاحية جديدة، يتعزز موقع المغرب كدولة تسير بثبات نحو تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، من خلال شراكة حقيقية بين مختلف القوى الفاعلة في المجتمع.

وتأتي جولة أبريل 2025 في سياق تراكم تجارب الحوار الاجتماعي بالمغرب، التي تعود إلى التسعينات، لكنها

وتماشيا مع هذا التوجه الإصلاحي، شهد النظام الضريبي هو الآخر تحولا إيجابيا، إذ أدت مراجعة الضريبة على الدخل، التي دخلت حيز التنفيذ في يناير 2025، إلى توفير ستة مليارات درهم، انعكست على أجور التشغيلية بزيادة تفوق 400 درهم شهريا.

وفي سياق التزامات الحكومة، تم التأكيد على صرف دفعة ثانية من الزيادة في الأجور بقيمة 500 درهم خلال يوليو 2025، مع رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص بنسبة 5 في المئة خلال يناير وأبريل 2026، والعمل على توحيد تدريجيا بحلول سنة 2028.

وشملت الجولة الاجتماعية أيضا مناقشة ملفات مهمة من قبيل النظام الأساسي لموظفي الجماعات الترابية، الذي يهم أكثر من 84 ألف موظف، حيث تم تحديد 13 مايو 2025 لتعقد اجتماع خاص بهذا الشأن لتسديد الحكومة بمراجعة الأنظمة الأساسية لعدد من الهيئات المهنية، منها المهندسون، المتصرفون، التقنيون ومفتشوا الشغل، وبتشكيل لجان مختصة لإصلاح تشريعات العمل وتحديث مدونة الشغل بما يستجيب لتطلعات الشركاء الاجتماعيين.

وفي الإطار نفسه، جددت الحكومة التزامها بمواصلة الحوار القطاعي المنتظم كآلية لتقوية العلاقات المهنية وتعزيز مناخ الثقة، مؤكدة إصدار منشور لتعميم هذه الآلية على كافة القطاعات الوزارية، مع تتبع نتائجها بشكل مباشر من طرف رئيس الحكومة.

كما تم التطرق إلى ملف إصلاح أنظمة التقاعد، حيث أعلن عن تشكيل لجنة وطنية تعمل على بلورة تصور توافقي للإصلاح، مستندة في ذلك إلى المبادئ التي تم الاتفاق حولها في إطار اتفاق أبريل 2024.

ويأتي هذا الزخم الإصلاحي ليكرس المكثفة المحورية للحوار الاجتماعي في البناء المؤسساتي للمغرب الحديث، ويعكس نضجا متزايدا في التعاطي مع قضايا الشغل والحماية الاجتماعية والعدالة الضريبية والتوازن الاقتصادي.

ولا يمكن فصل ما تحقق في هذه الجولة عن إرادة الدولة، بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، في بناء تعاهد اجتماعي جديد يقوم على الثقة المتبادلة، والواقعية الإصلاحية، وإيادي هذا الزخم الإصلاحي ليكرس المكثفة المحورية للحوار الاجتماعي في البناء المؤسساتي للمغرب الحديث، ويعكس نضجا متزايدا في التعاطي مع قضايا الشغل والحماية الاجتماعية والعدالة الضريبية والتوازن الاقتصادي.

تأتي جولة أبريل 2025 من الحوار الاجتماعي في سياق وطني يتسم بتزايد الرهانات الاجتماعية وتنامي تطلعات التشغيل، لتجسد تحولا نوعيا في تفعيل التوجيهات الملكية الداعية إلى جعل الحوار الاجتماعي دعامة أساسية للنموذج التنموي الجديد. فبعيدا عن منطق الوعود، اتسمت هذه الجولة بنتائج ملموسة تؤكد نضج العلاقة بين الفرقاء الاجتماعيين، وتعكس إرادة سياسية في إرساء تعاهد اجتماعي متوازن قائم على العدالة.

ياسين كحلي
مستشار وباحث في
العلوم القانونية



الرباط - في سياق المساعي الوطنية الرامية إلى ترسيخ دعائم الحوار الاجتماعي كآلية إستراتيجية لتحقيق التوازن المجتمعي وتعزيز العدالة الاجتماعية، شهد المغرب خلال أبريل 2025 جولة مركزية جديدة من الحوار الاجتماعي، اعتبرت محطة مفصلية في مسار الإصلاحات الاجتماعية، وتجسيدا فعليا للتوجيهات الملكية التي جعلت من الحوار الاجتماعي ركيزة أساسية ضمن النموذج التنموي الجديد.

وقد تراس هذه الجولة رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بحضور النقابات الأكثر تمثيلية، والاتحاد العام لمقاولات المغرب، والكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية

القروية، في لقاء تقييمي لتقدم تنفيذ الالتزامات المتبادلة، واستشراف آفاق المرحلة المقبلة، مع التركيز على تنزيل ما تبقى من بنود الاتفاقين الاجتماعيين الموقعين في

الثلاثين من أبريل 2022 والتاسع والعشرين من أبريل 2023. وتميزت هذه الجولة بحصيلة وُصفت بالمتنيرة، لما حققته من مكتسبات اجتماعية ملموسة، خاصة في ما يتعلق بتوسيع القدرة الشرائية للشغيلة وتعزيز الحماية الاجتماعية. واستفاد موظفو القطاع العام، خلال يوليو 2024، من الدفعة الأولى من الزيادة



الرباط تنجح في تحويل أفريقيا إلى عمق إستراتيجي لقضية الصحراء

ومن الزوايا التحليلية المثيرة، قدم الأستاذ زهير ليعيم قراءة سيميائية لغلاف كتاب لكريني، رابطا بين الرمزي والتنموي في تصور قضية الصحراء، فيما ركز الأستاذ البشير ابوبل على أهمية تأسيس إطار أكاديمي وهيكلية تدعم الدبلوماسية البرلمانية، مثل المعهد المغربي للتكوين والدراسات الدبلوماسية، لتمكين النخب من أدوات الترافع والتأثير. كما شدد على ضرورة التنسيق بين الدبلوماسيين الرسمية والموازية لتحقيق اختراقات دائمة.

وأما الأستاذ عبدالواحد ولاد مولود فقد قدم قراءة جيوسياسية لتطورات النزاع المفتعل حول الصحراء، مبرزا أهمية عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في سياق إستراتيجي لحاصرة خصوم الوحدة الترابية، واسترجاع المواقع التي فقدت بسبب الانسحاب السابق من منظمة الوحدة الأفريقية.

ويبرز هذا النقاش العلمي عمق التحول في تعاطي المغرب مع قضاياها الحيوية، لاسيما من خلال تفعيل أدوار الفاعلين غير الحكوميين والمؤسسات الانتخابية، فالرمان اليوم لا يقتصر على الدفاع عن قضية الصحراء داخل أروقة الأمم المتحدة، بل يتسع ليشمل الجهات الأكاديمية، والبرلمانية، والإعلامية، والدينية، في تلاقٍ مدروس بين مكونات الدولة والمجتمع.

ومن هنا تكسب الدبلوماسية البرلمانية مكانة متقدمة كأداة داعمة للدبلوماسية الرسمية، شرط تطوير ألياتها، وتقييم نتائجها، وربطها بشبكة مؤسساتية قادرة على التفاعل مع التحولات الدولية والأفريقية المتسارعة.

وفي المقابل، تؤكد الممارسة الدبلوماسية الملكية أن المغرب استطاع إحداث اختراقات عميقة في المواقف الأفريقية تجاه قضية الصحراء، تجلت في فتح قنوات جديدة مع الدول الأفريقية في الأقاليم الجنوبية، وربط علاقات سياسية واقتصادية جديدة مع دول كانت سابقا متحفظة أو معادية.

التنسيق بين الدبلوماسية الرسمية والبرلمانية في أفريقيا خيار إستراتيجي يعزز دعم موقف المغرب في قضية الصحراء

وهذا ما أكده الأستاذ محمود العلوي الذي تسائل عن طبيعة الدبلوماسية البرلمانية ومدى فعاليتها، مبرزا ضرورة تجاوز البعد البروتوكولي نحو دبلوماسية حقيقية تعتمد الحجج، وتستثمر الزخم السياسي والتاريخي للمغرب في القارة.

وفي تحليل عمق للواقع الدبلوماسي البرلماني، أشار الدكتور محمد كركيني إلى أن تعقيد القضايا الدولية وتعدد الفاعلين يفرضان انفتاحا على قنوات بديلة للدبلوماسية التقليدية، خصوصا في ظل تشابك الأزمات. كما لفت إلى أن نجاح هذه المقاربة يقتضي انسجاما بين المؤسسات، وتفعيلا حقيقيا للمنهج التشاركي المنصوص عليه في دستور 2011.

الصحراء المغربية" منطلقا لمقاربة علمية تحليلية لقضية الصحراء في ظل التحولات الراهنة التي تعرفها القارة الأفريقية. وسلط هذا اللقاء، الذي جمع خبراء وأكاديميين في القانون والعلاقات الدولية، الضوء على أهمية الدبلوماسية البرلمانية كأحد تجليات الدبلوماسية الموازية، في ظل دستور 2011 الذي وسع من صلاحيات المؤسسة التشريعية وجعلها فاعلا مشاركا في الدفاع عن القضايا الحيوية، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية.

واعتبر الأستاذ محمد الشيخ بانن أن الحق في التنمية يجب أن يشكل المرجعية الكبرى لفهم طبيعة النزاع حول الصحراء، داعيا إلى ضرورة وجود نخب سياسية مؤهلة قادرة على الترافع بفعالية في المحافل الدولية.

ومن جانبه، شدد الأستاذ إبراهيم كومغار على أن تحديث الأنظمة الداخلية للبرلمان، خاصة بعد دستور 2011، كان له دور أساسي في توسيع مجال التحرك البرلماني في الساحة الدبلوماسية. غير أن هذا التوجه لم يخل من أسئلة نقدية، كما عبر عنها الأستاذ رضا الفلاح الذي أثار إشكالية غياب تقييم موضوعي وعلمي لدى تأثير الدبلوماسية البرلمانية على مواقف الدول من قضية الصحراء. وبالرغم من أن البرلمان تمكن من بناء شبكة مهمة من مجموعات الصداقة وتبوأ مواقع قيادية في المنتديات الأفريقية، إلا أن التواصل الإعلامي والتوثيق العملي لهذه الإنجازات يظلان محدودين، ما يطرح تحديا على مستوى الشفافية والتأثير.

الأبعاد لممارسة دبلوماسية مغربية متجددة، تستند إلى الروابط الروحية والاقتصادية والأمنية والسياسية.

ويبدو أن هذه الرؤية ليست فقط تحركا دبلوماسيا رسميا تقوده الدولة، بل أصبحت كذلك موضوعا متزايدا للحوار في النقاش الأكاديمي، كما ظهر في الندوة العلمية التي نظمتها كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بآبنت ملول، حيث شكل مؤلف الدكتور محمد كركيني حول "الدبلوماسية البرلمانية وقضية

البرلمانية في دعم قضية الصحراء المغربية، مشيرة إلى أهمية التنسيق بين الدبلوماسية الرسمية والبرلمانية في إطار دستور 2011 لتعزيز موقف المغرب على الساحة الدولية.

وفي ظل التحولات الجيوسياسية التي يعرفها المحيط الإقليمي والدولي، تزداد أهمية البعد الأفريقي في السياسة الخارجية المغربية، كخيار إستراتيجي راسخ تجسد على أرض الواقع من خلال التوجيهات الملكية المتواصلة، التي جعلت من أفريقيا فضاء متعدد

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي



الرباط - في ظل التحولات الجيوسياسية العالمية تكسب أفريقيا أهمية إستراتيجية في السياسة الخارجية المغربية. تحت التوجيهات الملكية، أصبحت الدبلوماسية المغربية تتوسع لتشمل الجوانب الروحية والاقتصادية والأمنية. وقد سلطت ندوة علمية بكلية آيت ملول الضوء على دور الدبلوماسية



اختراقات مغربية في أفريقيا تعزز مواقفه من قضية الصحراء

فيلم سوري طويل

الكثيرين منهم من العودة إلى بيوتهم التي سبق لتتخلى داعش أن استولى عليها.

وفي الفيلم العراقي الملايين من التفاصيل الصغيرة التي يعجز كتاب الواقعية السحرية عن التقاطها وتسخيرها سرديا. فليس في ذلك ما يدعو إلى الشعور بالأمل.



سوريا اليوم ليست دولة مستقلة ولا أراضيها موحدة، فهناك مناطق كثيرة محتلة منها غير أن الأشد خطرا أن الميليشيا العقائدية التي تحكمها لا تعرف شيئا عنها

حين كان صدام حسين في عز قوته لم يكن يتوقع بقاء العراق من بعده "ساتركه تريايا". فعلى الرغم من طول الفترة التي حكم فيها فإن الظروف التي كان الجزء الأكبر منها من صنعها لم تسمح له ببناء دولة المواطنة التي تبقى قوية ومصانة بمعزل عن نوع النظام الحاكم وشخصية الرئيس. لقد أجبر العراقيون مرات عديدة على مبايعة صدام حسين رئيسا.

وإذا كانت سوريا لم تتعرض لما تعرض له العراق من صدمات عظيمة وانهارت فلكية فإن المواطنة فيها كانت في أسوأ أحوالها وأدنى مستوياتها. كان النظام الفعلي هو الذي يضبط مزاج الشارع وهو الذي يبرمج علاقات شرائح المجتمع بعضها ببعض الآخر في سياق رؤية أمنية أخطر ما فيها أنها ساوت بين الأفكار المعارضة والأفعال الهدامة، فسعت إلى إشاعة الجهل اعتمادا على وسائل بدائية في التضليل. فكان شعار "الأسد أو تحرق البلد" بمثابة تكرار لمقولة "العراق الذي سيكون تريايا".

كانت انتقاله الحكم من بشار الأسد إلى إبي محمد الجولاني رכיكة جدا. ولو كلف كاتب سيناريو مبتدئ بكتابة هذا المقطع من الفيلم لبحث عن حكاية تبدو أشد إقناعا وأكثر إثارة. أما أن يتم تسليم سوريا لجماعة غلامية سبق للعالم أن حكم عليها بالإرهاب وخصصت الولايات المتحدة مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن زعيمها الذي صار اليوم يُخاطب بالسيّد الرئيس ذلك يعني أن الفيلم السوري قد تم إنتاجه بطريقة فقيرة عوضت من خلالها دول ما أنفقت من أموال طائلة في دعم المنظمات والجماعات المسلحة التي حاربت في سوريا عبر الثلاث عشرة سنة الماضية.

سوريا اليوم ليست دولة مستقلة ولا أراضيها موحدة. هناك مناطق كثيرة محتلة منها. غير أن الأشد خطرا أن الميليشيا العقائدية التي تحكمها لا تعرف شيئا عنها. أولا لأنها متسدة طائفيا ولا تحترم حق الاختلاف وثانيا لأن الناطقين بغير العربية يديرون جزءا من أجهنتها المقاتلة وثالثا وهو الأخطر أن هناك من قرر أن تكون سوريا صورة عن إدلب التي سُمح لحاكم سوريا الجديد بأن يقيم عليها دولته.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين تم ترحيل بشار الأسد إلى موسكو لم ينته الفيلم السوري. ولأن الواقع يقلد السينما في بعض الأحيان فإن مات ممثل الدور الرئيس في الفيلم يتم استبداله بممثل آخر. وهو ما حدث في سوريا. من تفاعل بنهاية الفيلم السوري لم يلتفت إلى أحوال الجار الشرقي لسوريا. أقصد العراق الذي على الرغم من مضي أكثر من عشرين سنة على سقوط نظام صدام حسين يبدو فيلمه كما لو أنه لم يبه الجزء الأول منه.

الحكاية لا تقتصر على النظام السياسي أو شكل الدولة أو مشكلات الحكم أي من يحكم وبأي طريقة. بل تغوص عميقا في تاريخ البنية الاجتماعية المعقدة في البلدين. وهما بلدان متشابهان حتى في مصائبهما وويلاتهما.

طالما كانت الفسيفساء الاجتماعية في البلدين مثار فخر واعتزاز لمواطنيهما. طبعاً هناك الكثير من المزاح الذي يميز علاقة الطوائف والأعراق، بعضها بالبعض الآخر وهو ما كان نظام سياسي قوي يضبطه عند حدود الفكاهة والضحك البريء. ولأن المواطنة كانت تقف عند حدودها الدنيا بسبب ما كانت السلطة المستبدة تحتاجه من مساحات حركة فقد كان الحديث عن الأقليات طبيعياً وكان حماية تلك الأقليات هي ما أضفت على النظام مزيداً من الشرعية والحق في البقاء.

ما كان يُقال عن نظام الأسدين سبق وأن قيل عن نظام صدام حسين. ستكون الأقليات في خطر إن سقط النظام. ذلك لم يمنع السنة في العراق على سبيل المثال من التامر على صدام حسين ولم يبعد الشبهات عن الكثير من العلويين في سوريا وهم الذين يُفترض أن يكونوا أول المستفيدين من بقاء حاكم علوي على رأس السلطة.

في الفيلم السوري كما في الفيلم العراقي الملايين من التفاصيل الصغيرة التي يعجز كتاب الواقعية السحرية عن التقاطها وتسخيرها سرديا. فليس في ذلك ما يدعو إلى الشعور بالأمل

ما أكدته الوقائع أن ذلك الكلام كان صحيحاً. لقد تعرضت الأقليات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي إلى مجازر وعمليات تهجير واسعة. لم يبق أحد من الصابئة المندائيين. المسيحيون انخفض عددهم من ثلاثة ملايين إلى ما يقل عن ربع مليون. معروف ما تعرض له الإيزيديون من عمليات قتل وتهجير ومشهورة أسواق السبائيا الإيزيديين. أما سنة العراق فقد تعاون الأميركيون والميليشيات الإيرانية على إبادةهم وتدمير مدنهم وتهجيرهم ومنع

العرب



عودة مصر إلى مواجهة ما تجنبتة في السودان

في العودة إلى السلطة ضمن اهتماماتها الرئيسية، فليس من المنطقي أن تقبل بقاء الجماعة مرة أخرى على الحكم في الخرطوم، أو تستسلم لخدعة ثانية بعد حيلة الرئيس السابق عمر البشير وحلفائه مع ما سمي بـ"ثورة الإنقاذ" عام 1989، حيث تم إخفاء الوجه الإسلامي في بداية هذه الثورة.

لا أحد يعلم، هل يستطيع البرهان التخلص من الجناح الإسلامي حوله، وهل يتم ذلك بضربة واحدة أم تدريجياً، وهل سيتجاهل الأمر كله عندما تبرد نتائج زيارة القاهرة، فبراماتية الرجل المفرط تجعل الملف مفتوحاً على احتمالات مختلفة، لكن المهم أن مصر، وغيرها من القوى الإقليمية والدولية، لن تقبل بعودة الإسلاميين إلى السلطة، وإذا رفض أو تحايل قائد الجيش على ذلك ربما يواجه مصر على نفوذ الحركة الإسلامية الفترة الماضية لا يعني القبول بها.

الملف الثاني: تحت القيادة المصرية مع رئيس مجلس السيادة السوداني ملف البحر الأحمر وتداعياته، والذي تضاعف الجدل بشأنه مع تولي الخرطوم من حين إلى آخر بتدشين قاعدة بحرية لوجستية لروسيا على سواحلها، وسواء أكان التلويح سوف يتحول إلى حقيقة، أم هو مناورة لمغازلة الولايات المتحدة، ففي الحالتين لا تتراح القاهرة إلى هذه المسألة، التي يمكن أن تجلب صراعاً كبيراً للقوى الكبرى في البحر الأحمر، ويزداد الوضع تازماً مع وجود رئيس أميركي يوظف المعطيات الإقليمية لصالحه.

نات القاهرة عن تقديرات واشنطن حول اليات التعامل الأميركي مع تهديدات جماعة الحوثي في اليمن، وتعرضت لضعف مادبة باهظة بسبب بطء حركة المرور في قناة السويس، وأخرى معنوية بسبب مطالبة الرئيس دونالد ترامب بمرور سفن بلاده من خلالها "جناناً"، وهو ما قابلته مصر بتجاهل حتى الآن، متوقعة حدوث سخونة في هذه القضية، ولا تريد أن تكون توجهات الخرطوم نحو تعاون عسكري مع موسكو منغصاً يوسع نطاق المنغصات الدولية في البحر الأحمر.

وما دفع قيادتها إلى الحديث بشغافية مع قائد الجيش السوداني خوفاً أن تفتح مناوراته بورقة روسيا الباب إلى مناورات مضادة أشد وطأة، في وقت لا يزال هناك شوط طويل أمام السودان كي يسترد عافيته، وتخشى القاهرة أن تؤدي براغماتية البرهان إلى تكرار انتهازية الرئيس السابق عمر البشير، حيث كان يفتح على جهة ويخاضع أخرى، ويعود إلى الأولى، وقادت هذه السياسة إلى فقدان السودان لجزء كبير من مصداقيته، وفي عصر ترامب تزداد الأمور فداحة، ولم تعد هذه السياسة مجدية كثيراً. الملف الثالث: يتعلق بالتهديدات التي لوحت بها قوات الدعم السريع بشأن اجتياح الولاية الشمالية، القريبة من الحدود الجنوبية لمصر، ومهما كانت المنطلقات الداخلية للتوجهات العسكرية لقوات الدعم، يمكن أن تلحق أذى بالأمن القومي المصري، فكل الترتيبات الأمنية التي اتخذتها المؤسسة العسكرية جنوب البلاد لن تفلح في صد الفوضى التي يمكن أن نعم شمال السودان، إذا نفذت الدعم السريع تهديداتها، وكان من الضروري إيجاد تعاون لمنع امتداد الحرب إلى حدود مصر الجنوبية. غير معروفة طبيعة التعاون بين البلدين في هذه المسألة، لكن مراعاتها في الوقت الراهن عملية عاجلة، تجنبت مصر إثارته بعد اندلاع الحرب منذ أكثر من عامين، لأن التطورات العسكرية كانت في معظمها محصورة في ولايات بعيدة عن الحدود، ولم تكن هناك انزعاجات مباشرة. يحتاج التعامل المصري مع السودان نوعية جديدة من السياسة والرؤية المحددة، فما كان قبل الحرب لم يعد نافعا بعد اندلاعها، ولن يصبح صالحاً عند توقفها مستقبلاً، فالعلاقة بين البلدين ذات طابع إستراتيجي، وشابتهما تجاذبات أفضت إلى عدم توظيف المزايا التي ينطوي عليها التقارب الجغرافي، وأفرغتها مزايدات بعض القوى المدنية في السودان من مضامينها.

كما أثر تعامل القاهرة الأمني في أوقات كثيرة مع الأنظمة الحاكمة في الخرطوم على طريقة تطوير العلاقات، وعندما بدأت تتفجر مشكلات، مثل الحرب في السودان وسد النهضة الإثيوبي وأمن البحر الأحمر، ولم يجد الجانبان وسيلة سياسية ناجحة للتعامل مع أي منها، وثمة عملية مراجعة تهدف إلى إعادة صياغة مسودة جديدة لوضع قواعد لتطوير العلاقات لتجاوز تحديات المرحلة المقبلة.

داخل المؤسسة العسكرية في أي دولة عربية، ووضعت جماعة الإخوان على لائحة الإرهاب في مصر، وهي التي تمثل عصب الإسلاميين في السودان، وابتلعت أو تفهمت حسابات البرهان الداخلية معهم خلال الفترة التالية لاندلاع الحرب ضد قوات الدعم السريع، وأحرزت فيها الثانية تفوقاً ميدانياً كبيراً.

وعقب تفوق الجيش وضبط جزء معتبر من موازين القوى، لجأت القاهرة إلى الحديث بوضوح أكثر حول انزعاجها من تعاطف دور الميليشيات الإسلامية في الجيش السوداني، وتزايد دور المنتسبين للإخوان في صفوفه، من القيادات والكوادر، وامتداد ذلك إلى مؤسسات مدنية عديدة، في مقدمتها التحكم في مفاصل وزارة الخارجية.

حملت نتائج زيارة البرهان إلى القاهرة واللقاء مع الرئيس عبدالفتاح السيسي أخيراً تغيراً في الموقف الرسمي المعلن، وكانت هناك عودة إلى ما حاولت مصر عدم مواجهته أو الصمت عليه، بسبب ظروف الحرب وتطوراتها، وما أحدثته من اهتزازات في بنية المؤسسة العسكرية النظامية بالسودان.

ويعد أن استرد الجيش السيطرة على الخرطوم ولايات أخرى وشرعت قواته في أن تصبح أكثر تماسكاً من ذي قبل، جاءت المكاشفة المصرية الموجهة صادمة، ويمكن الحديث عن ثلاثة ملفات، أثارت مخاوف في القاهرة، ربما لم يتم التطرق إليها بالصراحة التي شهدتها زيارة البرهان إلى مصر قبل أيام.

الملف الأول: تضخم دور الحركة الإسلامية في السودان داخل الجيش، وهو موقف مزعج جداً لمصر التي لها رؤية ثابتة ورافضة لأي تنظيم عقائدي

وما يؤكد أن هذا الملف احتل مساحة في حوارات البرهان بالقاهرة، أنه فور عودته تحدث بقوة من مدينة بورتسودان (يوم الثلاثاء) عن عدم وجود دور لهذا التيار، في إشارة توحى بالاستجابة لمطالب القاهرة، والتي تضع ملف تغلغل الإخوان في السودان ورغبتهم العارمة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حاولت مصر تجنب بعض القضايا التي أفرزها اندلاع حرب مبريرة في السودان، ومع أن موقفها كان واضحاً في تأييد الجيش ورفض ممارسات قوات الدعم السريع، إلا أنها حاولت القيام بوساطة متوازنة بينهما من خلال اليات إقليمية محددة، وتحاشت القاهرة إثارة ما يمكن أن يعكر صفو علاقتها بالمؤسسة العسكرية السودانية، وقبلت بالتعامل مع رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان وحكومته بالشكل الذي يحافظ على الأمن القومي ويمتدح امتداد الحرب إلى حدود مصر الجنوبية.

حملت نتائج زيارة البرهان إلى القاهرة واللقاء مع الرئيس عبدالفتاح السيسي أخيراً تغيراً في الموقف الرسمي المعلن، وكانت هناك عودة إلى ما حاولت مصر عدم مواجهته أو الصمت عليه، بسبب ظروف الحرب وتطوراتها، وما أحدثته من اهتزازات في بنية المؤسسة العسكرية النظامية بالسودان.

ويعد أن استرد الجيش السيطرة على الخرطوم ولايات أخرى وشرعت قواته في أن تصبح أكثر تماسكاً من ذي قبل، جاءت المكاشفة المصرية الموجهة صادمة، ويمكن الحديث عن ثلاثة ملفات، أثارت مخاوف في القاهرة، ربما لم يتم التطرق إليها بالصراحة التي شهدتها زيارة البرهان إلى مصر قبل أيام.

الملف الأول: تضخم دور الحركة الإسلامية في السودان داخل الجيش، وهو موقف مزعج جداً لمصر التي لها رؤية ثابتة ورافضة لأي تنظيم عقائدي



فيلم سوري أنتج بطريقة فقيرة

الشارقة تستعمل الرسوم المتحركة لصناعة المستقبل



التأسيس لصناعة ثقافة الطفل

ما ينقصهم فقط هو الدعم والتحفيز والتأطير والرهان على أهمية فن الرسوم المتحركة في بناء مجتمع متوازن متماسك منفتح على الآخر ومحافظ على هويته دون ذوبان في الآخر. الرهان السياسي الأهم اليوم هو الثقافة، والرهان الأكبر للثقافة اليوم يجب أن يكون على فئة الأطفال، لكن ليس بتلك الأساليب الاحتفالية والترفيهية فحسب، بل بالتأسيس لصناعة ثقافة طفل، وبالتالي صناعة المستقبل. ولا صناعة للمستقبل بمعزل عن رعاية مؤسسات الدولة، بل وإيمانها بمحورية الفعل الثقافي، وتجاوز دورها من الدعم المادي إلى وضع الإستراتيجيات والبيئة المحفزة للمبدعين والعاملين في القطاع، على غرار ما تفعله الشارقة، التي تعتبر الثقافة على رأس اهتمامات مؤسساتها.

يؤكد "مؤتمر الرسوم المتحركة" على أهمية تجاوز النظرة التقليدية للثقافة، ويميز دورها كصناعة متكاملة الأطراف، دائمة التأثير، فالرهان الأساسي إذن أن يصنع العرب رسوماتهم المتحركة، وهو مسار بدأ يترسخ شيئاً فشيئاً خاصة في الخليج العربي، الذي انخرطت دوله وعلى رأسها الإمارات في إنتاج رسوماتها المتحركة الخاصة، بشخصيات لها طابع بيئتها من لباس ولهجة وأمكنة وحكايات وغيرها، وهي أعمال باتت تعرف انتشاراً عربياً وتطوراً مستمراً. على طرح مبادرات جديدة في فن الرسوم المتحركة، وأن تطور من المواهب العربية فيه، فالعرب لا تنقصهم الحكايات، بل هم أبرز الحكايات على مر التاريخ، ولا تنقصهم المواهب في الرسم أو الكتابة.

تصريح المجبني يؤكد على رهان الشارقة الكبير على هذا الحدث، وهو ما يتجلى خاصة في الجمع بين الهواة والمحترفين والمختصين والفنانين العرب والعالميين، في مناخ من شأنه أن يفرز حركة عربية في صناعة الرسوم المتحركة، وبالتالي التحول من مستهلك لثقافة الغير إلى منتج لثقافة خاصة. قد لا يعي الكثيرون خطر الرسوم المتحركة ومدى قدرتها على التأثير الذي لا يحويه زمن، ولذلك يمثل هذا المؤتمر فرصة هامة لتطوير هذا الفن خاصة من حيث إبراز وظائفه الحيوية وأخر تطوراتها، والاستمرار في تحسين صناعته عربياً، بما يواكب العصر في المواضيع والتقنيات وابتكار شخصيات خاصة وليدة الثقافة العربية الثرية بالحكايات والأساطير.

ومبادئ وأفكار كثيرة تسربها هذه المواد إلى أطفالنا بعضها قد لا يكون مناسباً، وهو ما دعا الكثيرين إلى التشديد على ضرورة الرقابة، بينما كان توجه الشارقة التأسيس لصناعة رسوم متحركة عربية، تحمل ثقافة الإنسان العربي وتطلعاته وأفكاره ومبادئه وتفتن عناصر هويته. حولة المجبني المدير التنفيذي لمؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، رأت أن "المؤتمر يضع معايير عالمية جديدة للابتكار والإبداع، ويرسخ الحوار العالمي حول الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تعزيز السرد القصصي والتعليم، وفي هذا العام، نهدف باستعراض أهمية الرسوم المتحركة ودورها ليس في ترفيه الجماهير فقط، بل في تقريب المسافات بين الثقافات، والحفاظ على التاريخ، وتقديم سرديات وفتح آفاق جديدة".

النشاط الثقافي فيها وتنوعه، فلا يكاد يمر أسبوع دون حدث ثقافي، نشاطات مختلفة، ولكن رهانها واحد، تحويل الثقافة إلى قوة ناعمة، وطاقة تطور المجتمع وتحمله.

لا تتوقف الأنشطة الثقافية في الشارقة عند معرض كتابها الضخم ولا مهرجانات الشعر والمسرح والفنون، ما يثير فعلاً هو الاهتمام بجوانب النقاش والورشات في شتى التظاهرات، واستقطاب أهم الفاعلين الثقافيين العرب والعالميين، وهو ما من شأنه أن يحول الفعل الثقافي من مناسباتي إلى حركة دائمة في قلب المجتمع. اهتمام العرب بثقافة الطفل قليل نوعاً ما، وإن وجد فإنه لا يتجاوز الأساليب التقليدية والمواضيع المكررة، وهو ما يجعل منتجات ثقافة الطفل بجودة أقل من غيرها على مستوى العالم، وخاصة من حيث الانفتاح على مجالات أخرى مؤثرة مثل فن الكوميكس مثلاً.

اختارت الشارقة الرهان على الطفل في الكثير من الفعاليات، التي كما قلنا تتجاوز الاستعراض إلى النقاش والتدريب والبحث، نذكر مثلاً "ملتقى الشارقة الدولي للراوي"، و"مهرجان الشارقة القرائي للطفل" الذي تدرج ضمنه تظاهرة أخرى غاية في الأهمية هي "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" وتنظمها هيئة الكتاب من 1 إلى 4 مايو الجاري. ربما لا تولي الصور المتحركة الاهتمام اللائق بها في الصناعة الثقافية، رغم أنها الأداة الأولى لتشكيل الوعي والأجيال فالرسوم المتحركة رسائل ثقافية ترزح منذ فترة حساسة في عقول الصغار، وتصبح بالتالي عنصراً راسخاً في تكوينهم الشخصي فكرياً ونفسياً ومعرفياً، إنها أكثر من مواد للترفيه عن الصغار. أغلب الدول العربية تستهلك الرسوم المتحركة العربية أو الآسيوية، مع بديلة صوتية أحياناً بالفصحى وأحياناً باللهجات العربية الدارجة، قيم ووقفات

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

بات قطاع الثقافة والصناعات الثقافية في قلب اهتمامات الدول الحديثة، التي تراهن على هذا المجال لا من ناحية التنمية فحسب، بل من ناحية أوسع ممثلة في استغلالها قوة ناعمة لتحقيق البناء الحضاري وترسيخ التعايش وصور الهوية في عالم تتصارع فيه الهويات في السر والعلن. الثقافة تتجاوز الترفيه، كما تتجاوز الصور النمطية التي يراها بها البعض، فيحصنها في الأدب والكتب والعروض الفنية... إنها أوسع من ذلك، هي مساحة نقاش وجدل وكل فعل حضاري متماسك معه عناصر الماضي والحاضر والمستقبل، وبالتالي هو صناعات الهوية والوعي الأول فريديا وجماعياً.

الرهان السياسي الأهم اليوم هو الثقافة والرهان الأكبر للثقافة يجب أن يكون على فئة الأطفال لكن ليس بتلك الأساليب الاحتفالية والترفيهية فحسب بل بالتأسيس لصناعة ثقافة طفل وبالتالي صناعة المستقبل

تحتاج الثقافة إلى دعم الدولة، وإلى إشرافها عليها كأي مجال إستراتيجي. باتت البلدان العربية اليوم على قناعة بأهمية هذا المجال، وعلى رأس هذه الأقطار دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تشهد كل إماراتها رهاناً كبيراً على الثقافة، ولكن إمارة الشارقة الأكثر بروزاً في هذا التنشي، نظراً إلى زخم

السيادة المغربية بين الحق المشروع ومحاولات التشويش

وأن وحدة التراب الوطني خط أحمر لا يقبل النقاش أو المساومة. وفي وجه كل محاولات الإبتزاز أو التحريف، تبقى الحقيقة ساطعة: الصحراء مغربية... والمغاربة ملكا وشعبا، متشبثون بثوابتهم، ماضون بثقة في مسار التنمية والديمقراطية الرصينة، ولن تنال من عزيمتهم أي حملات مغرضة مهما تنكرت في عبادة الدبلوماسية أو المشاعر الزائفة.

تعارض مرجعيتها مع القانون الدولي، بل بات يسعى إلى فرض مقاربة أحادية تفتقر إلى المشروعية وتتناقض مع مقررات الأمم المتحدة، ما يضعنا أمام مسؤولية وطنية جماعية لمواجهة هذه التوجهات بما تستحقه من يقظة إستراتيجية، وثقة في عدالة قضيتها. إن المرحلة تقتضي التلاحم التام وراء الملك محمد السادس، الذي ما فتئ يؤكد في كل مناسبة على أن الصحراء المغربية ليست فقط قضية ترابية، بل رمز لكرامة أمة وامتناد لسيادتها التاريخية، ومظلمة أكد المغرب مرارا التزامه بالحوار والتعاون مع كل الشركاء الإقليميين والدوليين، فإنه في الوقت نفسه يرفض أي تدخل في شؤونه الداخلية أو المس بوحده الترابية.

وفي هذا الإطار، يضطلع الإعلام الوطني بدور محوري في التصدي لمحاولات التضليل وتزييف الحقائق من خلال تعزيز الخطاب المهني المبني على الحجة القانونية والتاريخية، وكشف خلفيات الحملة التي تستهدف استقرار المغرب ومكانته القارية والدولية. كما أن المجتمع المدني مدعو إلى مواصلة الانخراط الواعي في الدفاع عن القضايا الوطنية، بروح مسؤولية ونفس تعبوي يلبق بطبيعة التحديات الراهنة. لقد أبان المغرب، عبر تاريخه الطويل، عن صلابة مواقفه وحكمة قيادته، وإننا اليوم أكثر إيمانا بأن السيادة لا تجزأ،

ميلود رقيق
فاعل سياسي

في سياق إقليمي بالغ التعقيد، تزداد الحاجة إلى خطاب مسؤول ويحفظ حصن المكتسبات الوطنية ويواجه محاولات التشويش على الحقوق التاريخية والسيادية للمملكة المغربية. وقد بات من الواضح، في الأونة الأخيرة، أن بعض الأطراف الإقليمية، وفي مقدمتها النظام الجزائري، اختارت الانخراط في مسار تصعيدي لم يعد يقتصر على دعم الكيانات الانفصالية، بل تعداه إلى الطعن المباشر في مفاهيم السيادة والوحدة الترابية للمغرب، وهو ما يستدعي ردا حازما ومتزنًا في الأن ذاته. إن ما تروجه بعض الأوساط الجزائرية الرسمية، عبر قنوات دبلوماسية وإعلامية، من تأويلات مغلوطة لمبدأ السيادة، والتشكيك في ارتباط الأقاليم الجنوبية بالمملكة، لا يمكن اعتباره مجرد اختلاف في الرؤية أو اجتهاد سياسي، بل يدخل ضمن حملة ممنهجة تستهدف المس بجوهر السيادة الوطنية، والتشويش على الديناميكية التي تعرفها قضيتنا الأولى على المستوى الدولي. لقد أضحت من الواضح أن النظام الجزائري لم يعد يكتفي بتمويل ودعم جبهة انفصالية - بوليساريو الجزائر-

هل تخشى حماس صوت الجائعين

نقابة الصحفيين الفلسطينيين، الممثلة للصحافيين، حملت الأجهزة الأمنية في غزة المسؤولية عن سلامة أبو جراد وجميع الصحافيين، وطالبت بوقف التضييق والتهديدات، ودعت المؤسسات الحقوقية والإعلامية للتحرك لحماية الصحافيين وإدانة هذا التعدي السافر على الحريات الإعلامية. لكن الإدانة وحدها لا تكفي في ظل غياب مؤسسات قضائية مستقلة، حيث تظل التهديدات الأمنية سيفا مسلطا على رقاب كل من يجرؤ على كسر الصمت. إن حرية الصحافة ليست مجرد شعار، بل حق مقدس وأساسي لبناء مجتمع حر وديمقراطي. فتكتم الأفواه وقمع الأصوات الحرة يندخ بخاطر كبير على مستقبل المجتمع وقدرته على مواجهة تحدياته. والقضية هنا ليست مجرد حادثة فردية، بل اختبار لمصادقية حركة تدعي النضال من أجل الحرية بينما تسحقها في الداخل. فإذا أريدت حماس أن تثبت اختلافها عن الأنظمة المستبدة، فعليها وقف سياسة التخويف والسماح للصحافيين والأكاديميين بممارسة علمهم بحرية. فحركة "بدنا نعيش" ليس مجرد شعار احتجاجي، بل صرخة شعب أنهكتته الحروب والحصار والقمع، وإذا كانت حماس لا تستطيع توفير حياة كريمة لشعبها، فعليها على الأقل أن تترك له حرية الصراخ. والسؤال المحوري الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: من يحمي صوت المواطن في غزة عندما يصيح الصحافي الذي يحمل هذا الصوت هدفا للتهديد والمنع؟ ففي ظل غياب مؤسسات ديمقراطية فاعلة وسلطة قضائية مستقلة، يصبح الصحافي هو خط الدفاع الأول عن حق المواطن في التعبير. وحين يتم استهدافه، يصبح المواطن أغزل في مواجهة سلطة قد ترى في مطالبته بحقوقه تهديدا وجوديا. فعلى حركة حماس أن تدرك أن القوة الحقيقية لأي سلطة تكمن في شعبيتها وانتهاكات كبيرة ضد خصوصها، بما في ذلك عمليات تعذيب واعتقالات سياسية. واليوم، يتكرر المشهد مع أي صوت معارض، حتى لو كان مجرد صحافي أو أكاديمي يريد نقل معاناة شعبه.

عبد الباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

حراك "بدنا نعيش" الذي مُنع أبو جراد من تغطيته لم يأت من فراغ، بل هو صرخة مكتومة طال أمدها، انفجرت في وجه واقع اقتصادي واجتماعي لا يطاق. سنوات من الحصار الإسرائيلي، والحروب المتكررة، والانقسام الفلسطيني المزمن، كلها عوامل ضافرت لتجعل حياة الغزيين أشبه بكابوس يومي. البطالة المستشرية، والفقر المدقع، وانقطاع التيار الكهربائي المتواصل، وشح الموارد الأساسية، كلها دفعت بالناس إلى حافة اليأس. وفي مثل هذه الظروف، يصبح دور الصحافة والإعلام أكثر حساسية وأهمية. ويفترض بالصحافي أن يكون شاهدا أميناً على الواقع، وأن ينقل صوت الناس ومطالبهم إلى الرأي العام وصناع القرار. لكن حين يصبح هذا الصحافي هدفا للتهديد والمنع، فذلك يعني أن هناك محاولة جادة لتكتم الأفواه وإخفاء الحقائق المؤلمة. حماس، التي تدعى أنها "حركة تحرر وطني"، تعاملت مع هذه الاحتجاجات بقبضة حديدية. فبدلاً من فتح حوار مع المحتجين أو تحمل جزء من المسؤولية، لجأت إلى أساليب التهديد، من خلال منع التغطية الإعلامية واعتقال النشطاء. وهذا يكشف أن القيادة في غزة، مثلها مثل أي سلطة استبدادية، تخشى أكثر ما تخشى "صوت الجائعين". لأن الجوع قد يكون أقوى من كل خطابات "المقاومة" و"الصمود". حماس التي تقدم نفسها للعالم كحركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، لكنها في الداخل تمارس سياسات لا تختلف كثيرا عن سياسات الأنظمة القمعية. فبينما تندد بالاحتلال وتطالب بحرية الفلسطينيين، تسحق حريات مواطنيها في غزة تحت ذرائع الأمن والوضع الاستثنائي، وهذه الإزدواجية ليست جديدة عليها. فخلال الانقسام الفلسطيني عام 2007، ارتكبت حماس انتهاكات كبيرة ضد خصوصها، بما في ذلك عمليات تعذيب واعتقالات سياسية. واليوم، يتكرر المشهد مع أي صوت معارض، حتى لو كان مجرد صحافي أو أكاديمي يريد نقل معاناة شعبه.

عبد الباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

في قطاع غزة المحاصر، حيث تتداخل خطوط الأمل واليأس، وتعالى شعارات المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، يطل واقع آخر مثير يكشف عن ازدواجية مقلقة في خطاب حركة حماس التي تدبر القطاع وسلوكها. فبينما ترفع الحركة لواء الدفاع عن الفلسطينيين وحقوقهم، يجد الصحافيون والأكاديميون، الذين يفترض أن يكونوا ضمير المجتمع وصوته، أنفسهم تحت وطأة التهديد والقمع، بمجرد محاولتهم نقل حقيقة الشارح ونفض المواطن الغاضب عن آخر فصول هذه الممارسات تهديد جهاز الأمن الداخلي التابع لحركة حماس للدكتور توفيق أبو جراد، المحاضر الجامعي والصحافي المعروف وأمين سر المكتب الحري للصحافيين في شمال غزة، بالمنع الصريح من تغطية أو حتى المشاركة في فعاليات الحراك الشعبي "بدنا نعيش"، صرخة الغزيين المطالبة بحياة كريمة في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية القاسية. هذا التصرف، الذي استنكرته نقابة الصحفيين الفلسطينيين بأشد العبارات، ليس مجرد انتهاك لحرية العمل الصحفي، بل هو تعدد سافر على حق المواطن في المعرفة وحق الصحافي في ممارسة دوره المهني والوطني في نقل الحقيقة وتغطية الأحداث. والأخطر من ذلك، أنه يشكل سابقة خطيرة تمس جوهر حرية التعبير، وتؤسس لبيئة من التهديد والقمع في قطاع غزة، حيث يصبح صوت الحقيقة جريمة وقلم الصحافي مهددا. ما حدث مع أبو جراد ليس حالة معزولة. فخلال السنوات الماضية، تعرض العشرات من الصحافيين والنشطاء في غزة للاعتقال التعسفي، والاستدعاءات الأمنية، وحتى التعذيب، مجرد أنهم غطوا احتجاجات أو انتقدوا سياسات حماس. النظام الأمني في غزة، رغم ادعائه تمثيل المقاومة، لكنه في الحقيقة يمارس أشنع أشكال القمع ضد أي صوت معارض.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



مقاربة أحادية تفتقر إلى المشروعية

السعودية تطوع القواعد التنظيمية لتحفيز الاستثمار في سوق التوريق

يجمع الخبراء على أن قيام السعودية بإعادة صياغة القواعد التنظيمية المتعلقة بسوق التوريق تحرك سيسهم في توليد بيئة أكثر جاذبية للاستثمار، في سياق مبادرات التحول الرامية إلى تحفيز القطاع المالي وتوسيع دوره في دعم الاقتصاد بأدوات مبتكرة تعزز السيولة.

الرياض - تسعى السعودية إلى تحفيز إصدار الأوراق المالية المدعومة بالأصول والمعروف بـ"التوريق"، في خطوة يتوقع أن تؤسس سوقاً تتجاوز في حجمها أسواقاً مماثلة في عدد من الدول الأوروبية، وفقاً للمحللين. والتوريق عملية يتم فيها تصميم أداة مالية قابلة للتسويق وذلك من خلال دمج أو تجميع الأصول المالية المختلفة ذات السيولة المنخفضة في مجموعة واحدة ثم بيع هذه الأصول للمستثمرين.

وتوفر هذه الأداة فرصاً للمستثمرين متضمنة زيادة رأس المال ما يعزز السيولة في السوق، ويعد الضمان المدعوم بالرهن العقاري أحد الأمثلة النموذجية على ذلك.

ومن المتوقع أن يشهد سوق الأوراق المالية المدعومة بالأصول في العالم نمواً بحلول عام 2025، مدفوعاً بالابتكار المالي واهتمام المستثمرين والتعديلات التنظيمية.

وقدّر حجم سوق الأوراق المالية المدعومة بالأصول بنحو 1.2 تريليون دولار خلال 2023، ومن المتوقع أن يسجل معدل نمو سنوي مركب يتجاوز 8 في المئة بين عامي 2024 و2032.

وانتهت الخميس الماضي المهلة التي حدّتها هيئة السوق المالية السعودية لاستقبال الملاحظات بشأن مقترحات تعديل القواعد المنظمة للكينيات ذات الأغراض الخاصة.

وتوضح مسودة مشروع التعديل أن الغاية من التعديلات هي "تعزيز جاذبية المنشآت ذات الأغراض الخاصة ككيان قانوني لإصدار أدوات الدين والوحدات الاستثمارية؛ من خلال تحسين حوكمتها، وتطوير إجراءاتها، وتمكين عمليات التوريق".

وتتيح عمليات التوريق التي تعتمد السعودية اعتمادها جميع القروض، مثل الرهون العقارية، وبيعها على شكل أدوات مالية شبيهة بالسندات، عادة عبر كيان ذي غرض خاص (شركة).

وينظر إلى هذه التعديلات التنظيمية كعنصر حيوي في بناء سوق توريق متقدم يسهم في رفع كفاءة تخصيص رأس المال وتحقيق الشفافية.

ويقول الخبراء في القطاع إن التعديلات المقترحة على قواعد الكينيات ذات الغرض الخاص تُعد خطوة ضرورية لتفعيل استخدامها في صفقات التوريق. ولم تحدد الهيئة جدولاً زمنياً لدخول التعديلات حيز التنفيذ، لكنها تشمل تعزيز حماية حاملي أدوات الدين، ومعالجة تعارض المصالح.

ويمكن أن يشكل ازدهار سوق الأوراق المالية المدعومة بالأصول في السعودية، أداة فعالة للبنوك لتحرير ميزانياتها، في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة إلى تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى ضمن رؤية 2030 بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

كما يفتح هذا السوق الباب أمام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة للحصول على التمويلات للتوسع وسد الفجوات التي تعجز البنوك الكبرى عن تلبيتها، خصوصاً في مجال تمويل المستهلكين.



لا مكاسب دون الاستفادة من الفرص

معادن أوكرانيا النادرة تفتح جبهة أميركية جديدة ضد الهيمنة الصينية

كيف تبرم مع واشنطن شراكة واسعة النطاق لاستغلال مواردها الطبيعية



تمت الصفقة، متى ستبدأ التنفيذ

ويندرج الاتفاق ضمن مساعي إدارة ترامب للتوصل إلى تسوية سلمية في الحرب في شرق أوروبا والتي ألحقت أضراراً واسعة النطاق بجميع أنحاء أوكرانيا، وتسيطر روسيا الآن على حوالي خمس أراضيها.

ويقع حوالي 40 في المئة من موارد أوكرانيا المعدنية الآن تحت السيطرة الروسية، وفقاً لتقديرات مركز الأبحاث الأوكرانيين "ننفي أوكرانيا" والمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية، مستشهدين ببيانات حتى النصف الأول من عام 2024. ولم يقدم المركز أي تفاصيل.

ومنذ ذلك الحين واصلت القوات الروسية تقدمها بنجاحات في منطقة دونيتسك الشرقية. وفي يناير الماضي أغلقت أوكرانيا منجم فحم الكوك الوحيد لديها خارج مدينة بوكروفسك، والذي تحاول قوات موسكو السيطرة عليه.

وسيطرت روسيا على ما لا يقل عن اثنين من رواسب الليثيوم الأوكرانية خلال الحرب، أحدهما في دونيتسك والآخر في منطقة زابوريزهيا في الجنوب الشرقي. ولا تزال كييف تسيطر على رواسب الليثيوم في منطقة كيروفوفراد المركزية.

11.5 تريليون دولار قيمة الاحتياطات المحتملة من المعادن الأوكرانية، وفق مجلة فورين بوليسي

وصرح أوليكسي سوبوليف، النائب الأول لوزير الاقتصاد، في يناير بأن الحكومة تعمل على إبرام صفقات مع 100 موقع لترخيصها وتطويرها بشكل مشترك، لكنها لم تقدم أي تفاصيل أخرى.

وعلى الرغم من امتلاك أوكرانيا لقوى عاملة مؤهلة تاهيلاً عالياً وكلفة منخفضة نسبياً وبنية تحتية منتورة، إلا أن المستثمرين يُسلطون الضوء على عدد من العوائق التي تعترض الاستثمار.

وتشمل هذه العوائق الإجراءات التنظيمية غير الفعالة والمعقدة، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى البيانات الجيولوجية والحصول على قطع الأراضي. ويشير المستثمرون إلى أن تطوير مثل هذه المشاريع سيستغرق سنوات ويتطلب استثمارات أولية كبيرة.

وغيرها من الأجهزة الإلكترونية. ولا توجد بدائل مُجدية لها. وتُصنّف هيئة المسح الجيولوجي الأميركية 50 معدناً على أنها معادن أساسية، بما في ذلك المعادن الأرضية النادرة والنيكل والليثيوم. وهذه المعادن الحيوية ضرورية لصناعات مثل الدفاع والأجهزة عالية التقنية والفضاء والطاقة الخضراء.

قراءة في 40 في المئة من موارد أوكرانيا المعدنية تقع تحت السيطرة الروسية

وفقاً لمعهد الجيولوجيا الأوكراني، تمتلك البلاد معادن نادرة مثل اللانثانوم والسيريم، المستخدم في أجهزة التلفزيون والإضاءة والنيوديميوم المستخدم في توربينات الرياح وبطاريات السيارات الكهربائية والإريوم واليتريوم، اللذين تتراوح تطبيقاتهما من الطاقة النووية إلى الليزر.

كما تشير الأبحاث الممولة من الاتحاد الأوروبي إلى أن أوكرانيا تمتلك احتياطات من السكندنيوم، ومعظم البيانات التفصيلية سرية.

ولدى أوكرانيا احتياطات عالمية من أوكرانيا تُعد أيضاً مورداً رئيسياً محتملاً لليثيوم والبريليوم والمنغنيز والغاليوم والزركونيوم والغرافيت والأباتيت والفولريت والزيج.

وأفادت هيئة الجيولوجيا الحكومية بأن أوكرانيا تمتلك أحد أكبر احتياطات الليثيوم المؤكدة في أوروبا والتي تقدر بنحو 500 ألف طن، وهو عنصر حيوي للبطاريات والسيراميك والزيج.

وفي حين يوجد هذا المعدن في الوسط والشرق والجنوب الشرقي من البلاد، تزخر مناطقها الشمالية الغربية والوسطى باحتياطات من التيتانيوم. وتمثل احتياطات أوكرانيا من التيتانيوم، وهو مكون رئيسي في بطاريات السيارات الكهربائية والمفاعلات النووية، 20 في المئة من الموارد العالمية. وتقع هذه الرواسب في الوسط والغرب.

كما لديها احتياطات كبيرة من الفحم، على الرغم من أن معظمها الآن تحت سيطرة روسيا في الأراضي المحتلة. ويقول محللو التعدين والاقتصاديون إن البلد لا يمتلك حالياً مناجم أرضية نادرة قيد التشغيل التجاري.

وتُعد الصين أكبر منتج في العالم للعناصر الأرضية النادرة والديد من المعادن المهمة الأخرى. وبحسب الدراسة، استحوذت على 60 في المئة من هذه الصناعة العالمية في عام 2023، ووصلت حصتها من المعالجة الإضافية إلى 93 في المئة.

وتظهر التقديرات أن بكن تسيطر على 95 في المئة من إنتاج وتوريد المعادن النادرة، وسمح هذا الاحتكار لثاني اقتصاد في العالم برفع الأسعار وإثارة الاضطرابات بين المستخدمين من خلال ضوابط التصدير.

أحد أهدافها الأولية، لكن سفيريديتكو، وهي وزيرة الاقتصاد أيضاً، قالت إن الاتفاقية سمحت لأوكرانيا "بتحديد ما تستخرجه وأين"، وإن باطن أرضها لا يزال ملكاً لها.

وأكدت أن بلادها لا تتحمل أي ديون للولايات المتحدة بموجب الاتفاقية، وهي نقطة أساسية في المفاوضات المطولة بين البلدين. وأضافت أن الاتفاقية تتوافق أيضاً مع دستور أوكرانيا وحملة أوكرانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ورحب رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال بالاتفاق قبل توقيعها قائلاً عبر التلفزيون الرسمي إنه "فعلاً اتفاق دولي جيد بين الحكومتين بشأن استثمارات مشتركة لتطوير أوكرانيا وإعادة بنائها".

ويرى محللون أن هذا التحرك يُعد جزءاً من إستراتيجية أميركية أوسع لتقليل الاعتماد العالمي على الصين في مجال المعادن النادرة، لاسيما في ظل التوترات التجارية والتكنولوجية المتصاعدة بين القوتين.

وفي المقابل تتابع بكن هذه التحركات بحذر، خاصة وأنها استفترت في الماضي في مشاريع تعدين مشابهة في أوروبا الشرقية.

ولدى أوكرانيا رواسب قابلة للاستخدام تجارياً من معظم المعادن الصناعية الرئيسية، مع احتياطات محتملة قد تصل قيمتها إلى 11.5 تريليون دولار، وفق ما نقلته قبل فترة مجلة فورين بوليسي استناداً إلى وثائق أوكرانية رسمية.

ويمتلك البلد رواسب من 22 من أصل 34 معدناً حددها الاتحاد الأوروبي على أنها حيوية، وفقاً للبيانات الأوكرانية. وتشمل هذه المعادن المواد الصناعية ومواد البناء وسبائك الحديد والمعادن الثمينة وغير الحديدية وبعض العناصر الأرضية النادرة.

والمعادن النادرة هي مجموعة من 17 معدناً تُستخدم في صناعة المغناطيسات التي تُحوّل الطاقة إلى حركة في المركبات الكهربائية، والهواتف المحمولة وأنظمة الصواريخ،

في ظل احتدام التنافس الجيوسياسي على الموارد الإستراتيجية، تتجه الأنظار إلى شركات الولايات المتحدة المتزايدة في قطاع المعادن النادرة بأوكرانيا عقب توقيع البلدين اتفاقية شراكة بهذا الخصوص، في وقت تراقب فيه الصين، أكبر لاعب عالمي في السوق، المشهد عن كثب.

واشنطن - وقّعت أوكرانيا والولايات المتحدة الأربعاء اتفاقية روح لها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوة منذ توليه منصبه أواخر يناير الماضي، ستمنح الولايات المتحدة امتيازاً في صفقات المعادن الجديدة، وسط جدل بين المحللين بشأن هذه الصفقة.

وفيما تتقاطع المصالح بين واشنطن وكيف حول تعزيز الأمن الاقتصادي وتقليص نفوذ الخصوم، وعلى رأسهم الصين، يبرز سباق عالمي جديد على الموارد الإستراتيجية، تتقدم فيه المعادن النادرة إلى واجهة التنافس الجيوسياسي بين أكبر اقتصادين في العالم.

ومع استمرار الصراع مع موسكو، وجدت كيف نفسها أكثر اعتماداً على الدعم الغربي، ما فتح الباب أمام شركات أميركية للدخول في شراكات وتراخيص للتقيب والإستخراج.

وتقضي الشراكة بإنشاء صندوق استثماري لإعادة إعمار أوكرانيا التي مرّقتها الحرب مع روسيا منذ أكثر من ثلاث سنوات، ويمنح الشركات الأميركية إمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية الأوكرانية.

وأبرم البلدان الاتفاق في واشنطن بعد أشهر من المفاوضات الممتدة أحياناً، مع استمرار حالة عدم اليقين حتى اللحظة الأخيرة وأثناء وجود عقبة في اللحظة الأخيرة.

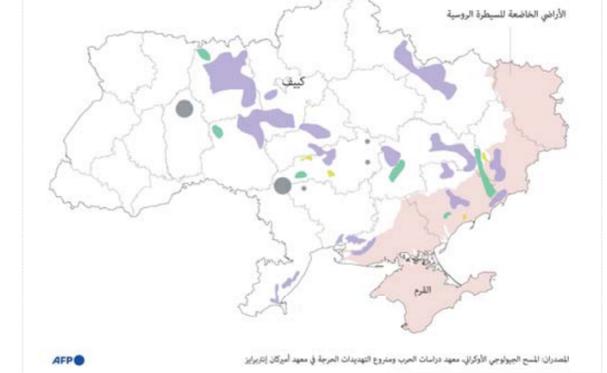
ونشرت صورة لوزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت ونائبة رئيس الوزراء الأوكراني بولينا سفيريديتكو وهما يوقعان الاتفاقية على منصة إكس، حيث علقت وزارة الخزانة قائلة إن الاتفاقية "تشير بوضوح إلى التزام إدارة ترامب بأوكرانيا حرة، ذات سيادة، ومزدهرة".

ومن جهته لا تخفي كيف رغبتها في تنوع شراكاتها الاقتصادية وتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة، معتبرة أن استثمار واشنطن في قطاع التعدين يمثل دعماً إستراتيجياً للاقتصاد الوطني خلال فترة الحرب وإعادة الإعمار لاحقاً.

دينيش شميغال هذا الاتفاق فعلاً جيد لتطوير أوكرانيا وإعادة بنائها

وكتبت سفيريديتكو على منصة إكس أن الاتفاقية تنص على مساهمة واشنطن في الصندوق. وأوضحت أنها تنص أيضاً على تقديم مساعدات جديدة، مثل أنظمة الدفاع الجوي، لأوكرانيا. ولم تتطرق الولايات المتحدة مباشرة إلى هذا الاقتراح.

ولم تقدم الاتفاقية أي ضمانات أمنية أميركية ملموسة لأوكرانيا، وهو



المعادن النادرة الجيولوجية الأوكرانية: المعادن الأرضية النادرة، التيتانيوم، الزركونيوم، الغرافيت، الليثيوم

صناعة العملات المشفرة تستكشف آفاقها في دبي

مؤتمر توكين 2049 يجمع رواد الكريبتو وسط مؤشرات لانحسار حفاوة ترامب بهذا القطاع

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها الرقمنة والمزوجة بسياسات الدول المؤثرة في الاقتصاد العالمي، تبرز دبي كمركز إقليمي ودولي رائد في استقطاب كبار صناعة العملات المشفرة لاستكشاف الفرص الواعدة لتنمية أعماله واستثماراته رغم التحديات التي تواجه هذا المجال كجزء من التكنولوجيا المالية.

دبي - توافد مهتمون بالعملات المشفرة (الكريبتو) على دبي وتجمعوا تحت شمس الخليج الحارقة على أمل أن يتواصل بث حالة التفاؤل في القطاع على الرغم من مؤشرات على انحسار الحفاوة التي كانت احاطت بموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من هذه الصناعة.

ويحتاج المستثمرون في عام 2025 إلى التركيز على التنوع والتحليل الأساسي وإدارة المخاطر للتقليل من التغير في أسعار العملات المشفرة، التي يبدو باستمرار للأصول المشفرة، التي يبدو أنها أمام فرصة لاستعادة طفتها مجدداً.

وتوافد الحضور على المؤتمر الذي يتوقع أن يصل عدد المشاركين فيه إلى حوالي 15 ألف شخص، على مكان الفعالية، بينما جلس جمالان دون اكتراث بالموسيقى الصاخبة في الخلفية. وقد تباينت آراء الحضور حول تأثير ترامب على القطاع.

وقال ميكولوس فيزيريمي الرئيس التنفيذي للعمليات في منصة بث مدمجة مع تكنولوجيا ويب 3 "على المدى الطويل، سيكون الوضع جيدا للعملات المشفرة، لكن في الواقع الأمر يعتمد على انتعاش الاقتصاد العالمي".

وأضاف "أعتقد أن الدول بمجرد أن تبدأ في الشعور بتأثير الرسوم الجمركية، سيكون هناك الكثير من المعاناة وقد تنتظرنا أوقات عصيبة".

ومع ذلك، استهل القطاع العام 2025 ببدائية قوية مستفيداً من تدفق الأموال من المستثمرين ومن محافظ إدارة الأصول في العديد من مناطق العالم.

وأظهرت بيانات شركة بيتش بوك للأبحاث والبيانات الاقتصادية أن إجمالي استثمارات رأس المال المغامر العالمي في شركات العملات المشفرة بلغ 5.4 مليار دولار في الربع الأول من عام 2025، مسجلاً أفضل ربع سنوي لها منذ منتصف عام 2022.

وبحسب المؤشرات التي تتابع عن كتب هذه الصناعة المليئة دوماً بالمفاجآت والتقلبات، فإن حجم سوق العملات المشفرة تتجاوز حاجز الثلاثة تريليونات دولار.



نقاشات بلا توقف لتشكيل القطاع

القابضة الدولية (أي.آتش.سي) في المشروع، الذي يهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي بالبلاط وترسيخ مكانتها كقائد عالمي في مجال التكنولوجيا المالية.

وتم تصميم العملة المستقرة القادمة، والتي تستعمل على بلوك تشين أي.دي.أي، لتكون بمثابة عملة رقمية آمنة وموثوقة للمستثمرين والشركات والمؤسسات على حد سواء.

وسيدعم المشروع أيضاً التقنيات الناشئة، مثل المعاملات بين الآلات والعمليات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يفتح الباب أمام حالات استخدام جديدة تتجاوز التمويل التقليدي.

وقال الرئيس التنفيذي لصندوق أي.دي.كيو، محمد السويدي إن العملة المستقرة ستوفر حلاً "آمناً وفعالاً وقابلاً للتطوير"، مما يساعد في دفع النمو في الاقتصاد الرقمي المتطور. ووصفها بأنها "خطوة محورية" نحو تعزيز البنية التحتية الرقمية بالبلاط الخليجي.

وأطلق بنك الإمارات دبي الوطني في الأونة الأخيرة خدمات تداول العملات المشفرة من خلال الذراع الرقمية له وهي منصة ليف.

كما يخطط مركز دبي للسلع المتعددة، وهو إحدى أكبر المناطق الحرة في المدينة، والتي تعمل بها أكثر من 600 شركة متخصصة في العملات المشفرة، لافتتاح "برج العملات المشفرة" في أوائل عام 2027 لاستضافة المزيد من الشركات.

وقال أندريه ليسيفيلد، أحد الحضور الوافدين من ألمانيا، "أصبحت ممارسة الأعمال أسهل بكثير هنا"، مشيراً إلى دبي.

وهذا الأسبوع أعلنت ثلاث مؤسسات كبرى في الإمارات عن خطط لإطلاق عملة مستقرة جديدة مدعومة بالدرهم، وتخضع لتنظيم كامل من قبل البنك المركزي ويصدرها بنك ابوظبي الأول.

وستتعاون الشركة القابضة (أي.دي.كيو) وهي صندوق ثروة يتبع لحكومة ابوظبي وبنك ابوظبي الأول والشركة

لمكافحة غسل الأموال، بحفاوة على المنصة الرئيسية.

وتنحى تشاو عن منصبه كرئيس تنفيذي لبينانس كجزء من تسوية بقيمة 4.3 مليار دولار مع السلطات الأميركية، لكنه لا يزال مساهماً رئيسياً.

5.4

مليار دولار استثمارات رأس المال المغامر بالقطاع في الربع الأول من 2025، وفق بيتش بوك

وتواصل السلطات الإماراتية الترويج لتبني العملات المشفرة. وقال إريك ترامب إن "مشترى الشقق في برج جديد يجري التخطيط له في دبي"، أطلقته مؤسسة ترامب هذا الأسبوع بالتعاون مع شركة تطوير عقاري فاخرة، "سيتمكنون من الدفع باستخدام بتكوين".

وقال هيربرت ر. سيم، أحد الحضور، مرتدياً سترة تحمل شعار بتكوين، إن "التنبؤ بتأثير سياسات ترامب على قطاع العملات المشفرة كان صعباً للغاية، ولكن حتى الآن... (التقدم) يقتصر على الجانب التنظيمي".

وأضاف "الأمر تتحسن في الولايات المتحدة".

وتبرز دولة الإمارات بسرعة مركزاً رئيسياً لشركات العملات المشفرة، إذ تعمل أعداد منها على تأسيس أعمالها أو تسعى للتوسع.

وأعلنت بينانس، أكبر بورصة عملات مشفرة في العالم، في مارس الماضي أن مجموعة أم.جي.إكس الاستثمارية المدعومة من ابوظبي استثمرت فيها ملياري دولار، مما عزز علاقاتها مع الإمارات.

ورحب الجمهور بمؤسس المنصة تشاينغ تشاو تشاو الذي قضى العام الماضي أربعة أشهر في السجن بعد إقراره بانتهاك قوانين الولايات المتحدة

سي.أم.جي الفرنسية تفوز بعقد تطوير ميناء اللاذقية السوري

وتتملك سوريا في شريطها الساحلي الممتد من الحدود التركية شمالاً حتى لبنان جنوباً بطول 65 كيلومتراً 5 موانئ أكبرها اللاذقية وأيضاً موانئ طرطوس وجبله وبنان وأرصاد.

وأشار إلى أن الرصيف الجديد الذي سيتم بناؤه في محطة الحاويات في المرفأ "سوف يكون بمواصفات عالمية قياسية... بطول 1.5 كيلومتر وبعمق 17 متراً".

261.2 مليون دولار الاستثمار المقرر في المرفأ الذي ستشغله الشركة الفرنسية لثلاثة عقود

وأوضح أن ذلك "يسمح بدخول السفن الكبيرة التي لا تستطيع الآن الدخول إلى مرفأ اللاذقية"، مضيفاً "هذا يسمح بدخول عدد كبير من الحاويات إلى مرفأ اللاذقية، ومع الرصيف الجديد ستكون هناك بنية تحتية ووقفية مناسبة لتشغيله".

وبالنسبة إلى العائدات التشغيلية للمرفأ، أوضح مصطفى أنه "سيتم تقسيمها بين سي.أم.جي والدولة السورية، بنسبة 60 في المئة للدولة السورية، و40 في المئة لصالح الشركة الفرنسية"، مضيفاً "تغير النسبة بشكل تصاعدي مع زيادة عدد الحاويات التي ستدخل إلى البلد".

في المرفأ، الذي يعد أكبر الموانئ التجارية في البلاد.

وبحسب مصطفى فإن "عقد الاستثمار مع الشركة الفرنسية يتعلق باستثمار وتطوير وإدارة مرفأ اللاذقية هو العقد الأول مع جهة دولية للاستثمار في سوريا" بعد سقوط الرئيس بشار الأسد في ديسمبر 2024.

وأشار إلى أن الرصيف الجديد الذي سيتم بناؤه في محطة الحاويات في المرفأ "سوف يكون بمواصفات عالمية قياسية... بطول 1.5 كيلومتر وبعمق 17 متراً".

وأضاف "في إطار هذا العقد، التزمنا بتحديث المرفأ، وتوسيعه، وتعميق حوضه، ليكون قادراً على استقبال سفن أكبر حجماً، واستيعاب جميع الكميات المتوقعة من البضائع التي ينتظر أن تصل إلى سوريا خلال السنوات القادمة".

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن العقد وقع بحضور الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، بين الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية مع الشركة الفرنسية في قصر الشعب بدمشق.

وأوضح مدير المرفأ أحمد مصطفى لفرانس برس أن العقد ينص على "استثمار مبلغ 230 مليون يورو (261.2 مليون دولار)".

وأشار إلى أنه في السنوات الأربع التي تلي السنة الأولى سوف يتم بناء رصيف جديد، بقيمة استثمارية تصل إلى 200 مليون يورو (227.1 مليون دولار)

دمشق - منحت سوريا الخميس شركة سي.أم.جي - سي.جي.أم مهمة تطوير وتشغيل ميناء اللاذقية لمدة ثلاثة عقود، في مسعى لتطوير المرفأ التجارية لجعلها تستجيب لطموحات السلطات الجديدة للانفتاح أكثر على الأسواق بعد سنوات من الحرب.

وقال المدير الإقليمي للشركة الفرنسية جوزيف دقاقي لفرانس برس على هامش توقيع العقد في القصر الرئاسي "يسعدنا اليوم (الخميس) أن نعلن عن توقيع عقد استثمار وإدارة لمرفأ اللاذقية للثلاثين عاماً المقبلة".

وأضاف "في إطار هذا العقد، التزمنا بتحديث المرفأ، وتوسيعه، وتعميق حوضه، ليكون قادراً على استقبال سفن أكبر حجماً، واستيعاب جميع الكميات المتوقعة من البضائع التي ينتظر أن تصل إلى سوريا خلال السنوات القادمة".

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن العقد وقع بحضور الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، بين الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية مع الشركة الفرنسية في قصر الشعب بدمشق.

وأوضح مدير المرفأ أحمد مصطفى لفرانس برس أن العقد ينص على "استثمار مبلغ 230 مليون يورو (261.2 مليون دولار)".

وأشار إلى أنه في السنوات الأربع التي تلي السنة الأولى سوف يتم بناء رصيف جديد، بقيمة استثمارية تصل إلى 200 مليون يورو (227.1 مليون دولار)

تأثيرات متفاوتة للحرب التجارية على الاقتصادات العربية

غير أن هذه الأرقام تخفي تفاوتاً شديداً بين البلدان النفطية المختلفة، لاسيما بلدان الخليج حيث يتوقع تسجيل نمو بنسبة 3 في المئة هذه السنة، وفي إيران والعراق حيث من المتوقع أن يتراجع بنسبة 1.5 في المئة.

وقال إن "التكامل الاقتصادي بين بلدان المنطقة والولايات المتحدة محدود ولأن قطاع الطاقة سلم من هذه التعريفات الجمركية".

غير أن أجواء انعدام اليقين على الصعيد العالمي ترحي بظلالها على آفاق الاستثمار والأسواق المالية وأسعار النفط، ما يزيد من الاتجاه التراجعي، بحسب أزغور.

وقد خفضت توقعات العام 2025 للبلدان المصدرة للنفط في المنطقة بنحو 1.7 نقطة مئوية مقارنة بالتقديرات السابقة.

وحصل العراق على واحدة من أكبر التخفيضات في التوقعات، إذ رجح الصندوق الآن انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنحو 1.5 في المئة هذا العام بعد أن كان يُفترض في أكتوبر تحقيق نمو قدره 4.1 في المئة.

جهد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد استبعد في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن يكون للرسوم الأميركية تأثير مباشر على المنطقة.

وقال إن "التكامل الاقتصادي بين بلدان المنطقة والولايات المتحدة محدود ولأن قطاع الطاقة سلم من هذه التعريفات الجمركية".

جاء في تقرير الصندوق بعنوان "آفاق الاقتصاد الإقليمي: الشرق الأوسط وآسيا الوسطى" أنه "من المتوقع أن يزيد النمو في عامي 2025 و2026، وإن كان بوتيرة أبطأ بكثير مما كان متوقفاً".

وتتوقع المؤسسة المانحة أن ينمو الاقتصاد في المنطقة العربية بنسبة 2.6 في المئة سنة 2025 و3.4 في المئة سنة 2026، في مقابل 1.8 في المئة سنة 2024.

ورغم التأثيرات المتفاوتة للحرب التجارية على الاقتصادات العربية، لكن

واشنطن - رجح صندوق النقد الدولي أن يتسارع النشاط الاقتصادي هذه السنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن المنطقة ليست بمنأى عن أجواء انعدام اليقين التي ترحي بظلالها على الاقتصاد العالمي.

وتتوقع المؤسسة المانحة أن ينمو الاقتصاد في المنطقة العربية بنسبة 2.6 في المئة سنة 2025 و3.4 في المئة سنة 2026، في مقابل 1.8 في المئة سنة 2024.

ورغم التأثيرات المتفاوتة للحرب التجارية على الاقتصادات العربية، لكن

واشنطن - رجح صندوق النقد الدولي أن يتسارع النشاط الاقتصادي هذه السنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن المنطقة ليست بمنأى عن أجواء انعدام اليقين التي ترحي بظلالها على الاقتصاد العالمي.

جاء في تقرير الصندوق بعنوان "آفاق الاقتصاد الإقليمي: الشرق الأوسط وآسيا الوسطى" أنه "من المتوقع أن يزيد النمو في عامي 2025 و2026، وإن كان بوتيرة أبطأ بكثير مما كان متوقفاً".

وتتوقع المؤسسة المانحة أن ينمو الاقتصاد في المنطقة العربية بنسبة 2.6 في المئة سنة 2025 و3.4 في المئة سنة 2026، في مقابل 1.8 في المئة سنة 2024.

ورغم التأثيرات المتفاوتة للحرب التجارية على الاقتصادات العربية، لكن

واشنطن - رجح صندوق النقد الدولي أن يتسارع النشاط الاقتصادي هذه السنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن المنطقة ليست بمنأى عن أجواء انعدام اليقين التي ترحي بظلالها على الاقتصاد العالمي.

وتتوقع المؤسسة المانحة أن ينمو الاقتصاد في المنطقة العربية بنسبة 2.6 في المئة سنة 2025 و3.4 في المئة سنة 2026، في مقابل 1.8 في المئة سنة 2024.

ورغم التأثيرات المتفاوتة للحرب التجارية على الاقتصادات العربية، لكن

واشنطن - رجح صندوق النقد الدولي أن يتسارع النشاط الاقتصادي هذه السنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن المنطقة ليست بمنأى عن أجواء انعدام اليقين التي ترحي بظلالها على الاقتصاد العالمي.



ما يهم الناس تخفيف الضغوط المعيشية

جيفري هينتون.. عبقرى يخشى ابتكاراته

الذكاء الاصطناعي تهديد وجودي للبشرية أم مفتاح لتقدم غير مسبوق



هل يفقد البشر السيطرة؟

على الدول الأصغر والأفقر، مؤكداً أنها قادمة لا محالة. وحث الحكومات على الضغط على شركات التكنولوجيا الكبرى، خاصة في كاليفورنيا، لإجراء أبحاث متعمقة حول سلامة الذكاء الاصطناعي، مضيفاً: "بدلاً من أن يكون الأمر مجرد فكرة لاحقة، يجب أن تكون هناك حوافز حكومية لضمان قيام الشركات بالكثير من العمل في مجال السلامة".

حصل هينتون، البالغ من العمر 77 عاماً، على جائزة نوبل في الفيزياء العام الماضي تقديراً لعمله الاستثنائي في مجال الشبكات العصبية، التي أصبحت اليوم أساساً لتطورات الذكاء الاصطناعي الحديثة، مما جعل العديد من الأنظمة مثل تشبات جي بي تي تتسود وكأنها تحاكي الذكاء البشري الحقيقي. ويبقى السؤال: هل سيشكل الذكاء الاصطناعي تهديداً وجودياً للبشرية، كما تنبأ عزاب الذكاء الاصطناعي، أم سيكون مفتاحاً لتقدم غير مسبوق؟



جيفري هينتون
الذكاء الاصطناعي
قادر على أداء كافة مهام البشر

إيلون ماسك
الذكاء الاصطناعي
يتفوق على البشر بحلول 2029

مثل الأوبئة والحروب النووية، كما قارن استخدام التكنولوجيا للأغراض العسكرية بنشر الأسلحة الكيميائية، محذراً من أن "أموراً سيئة للغاية" ستحدث قبل أن يتوصل المجتمع الدولي إلى اتفاق شامل مشابه لاتفاقيات جنيف. حذر هينتون من أن "الروبوتات القتالية تشكل أحد التهديدات المستقبلية"، حيث ستسهل على الدول الغنية شن حرب

سبق لصحيفة العرب أن نشرت في 30 أغسطس/ آب 2017 تصريحات لهينتون قال فيها "من الصعب جدا التنبؤ بما يتجاوز خمس سنوات في هذا المجال، والأمور تتحول دائماً بشكل مختلف لما نتوقعه.. يكفي أن نقول العالم على وشك أن يتقلب على رأسه".

وأضاف هينتون الذي كان يعمل حينها باحثاً في مجال الذكاء الاصطناعي لدى غوغل ولدى جامعة تورنتو أن الآلات ستوازي الإنسان ذكاء خلال خمسة أعوام من الآن، وأن الخطر الداهم على البشرية ليس ذكاء الآلات المتعاطف، بل تطوير روبوتات قاتلة، مؤكداً التحذير الذي وجهه مؤسسو 116 شركة متخصصة في الذكاء الاصطناعي في مذكرة إلى الأمم المتحدة يطالبون فيها بمنع الأسلحة الفتاكة التي تعمل بصورة مستقلة.

وتدعو المذكرة إلى جعل الحد من خطر الانقراض الناجم عن الذكاء الاصطناعي أولوية عالمية، إلى جانب المخاطر الأخرى العسكرية.

على الأسئلة اليومية، فإن بعض العلماء يتجهون نحو منح الذكاء الاصطناعي القدرة على التفاعل في العالم المادي. على سبيل المثال، عرضت شركة "شيري" الصينية روبوتاً بشرياً يظهر امرأة شابة في معرض شنغهاي للسيارات 2025. وقد ظهر الروبوت وهو يسكب عصير البرتقال في كوب، وضُم للفاعل مع المشترتين وتقديم عروض ترفيحية.

يرى هينتون أن الذكاء الاصطناعي سيصل قريباً إلى مرحلة يمكنه فيها القيام بأكثر من مجرد تقديم المشروبات. في مجال الطب، يتوقع هينتون أن الذكاء الاصطناعي سيكون أكثر كفاءة في قراءة الصور الطبية، قائلاً: "لقد توقعت منذ سنوات أنه سيصل إلى مستوى الخبراء". كما أكد أن الذكاء الاصطناعي سيكون أكثر كفاءة من أطباء العائلة، حيث سيتمكن من تحليل التاريخ الطبي للعائلة وتشخيص المرضى بدقة أكبر. وفي مجال التعليم، توقع هينتون أن الذكاء الاصطناعي سيحول إلى معلم خصوصي منفوق، قادر على مساعدة الطلاب في تعلم المواد بسرعة أكبر.

لعبة جيفري هينتون دوراً محورياً في تطوير الشبكات العصبية والتعلم العميق، وساهم في تقدم التكنولوجيا الحديثة بشكل غير مسبوق. ورغم إسهاماته الكبيرة، فإن تحذيرات هينتون بشأن مخاطر الذكاء الاصطناعي تثير قلقاً متزايداً حول مستقبل البشرية.

كبيراً في مجالات مثل الترجمة الآلية وتحليل النصوص. بفضل أبحاثه، أصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على التعلم الذاتي واتخاذ قرارات أكثر تعقيداً، مما أدى إلى تطورات هائلة في مجالات مثل الطب والسيارات ذاتية القيادة والمساعدين الافتراضيين. توجت جهوده بحصوله على نوبل للفيزياء مناصفة مع الأمريكي جون هوبفيلد عن أبحاثهما في مجال التعلم الآلي للشبكات العصبية.

رغم إسهاماته الكبيرة، أعرب هينتون عن مخاوفه من تطور الذكاء الاصطناعي، محذراً من إمكانية خروجه عن السيطرة البشرية، وهو ما دفعه إلى الاستقالة من غوغل عام 2023 للتحديث بحرية عن هذه المخاطر. في آخر مقابلة له مع شبكة CBS "News" في الأول من أبريل، تنبأ هينتون بأن احتمال سيطرة الذكاء الاصطناعي على البشرية قد يصل إلى واحد من كل خمسة، وأضاف: "للاسف، اتفق مع إيلون ماسك في الرأي، ويتراوح احتمال سيطرة هذه الأنظمة بين 10 و20 في المئة، لكن هذا مجرد تخمين".

وكان إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة "إكس إيه آي" التي طورت روبوت الريدش الذي "غرولك"، قد تنبأ في مقابلة سابقة بأن الذكاء الاصطناعي سيتفوق على البشر بحلول عام 2029، مؤكداً أن هذا التطور قد يجبر الناس على ترك وظائفهم، مما يعزز المخاوف بشأن مستقبل البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي.

وأوضح هينتون: "أفضل طريقة لفهم ذلك عاطفياً هي أننا كمن يمتلك شبل نمر لطيف. ما لم تكن متأكدًا تمامًا من أنه لن يرغب في قتلك عندما يكبر، فعليك أن تقلق".

وبينما تظل نماذج الذكاء الاصطناعي اليوم مجرد أدوات تستخدم للإجابة

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

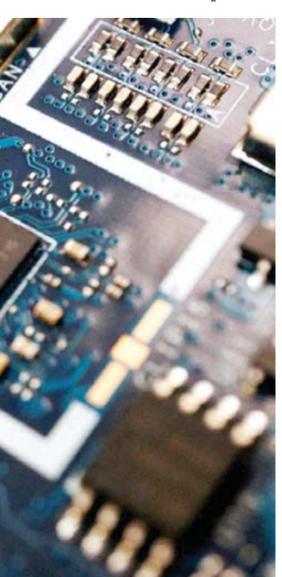
في عام 2012، قاد فريقاً بحثياً طور AlexNet وهي شبكة عصبية عميقة تفوقت في تحدي التعرف على الصور ImageNet أثبتت قوة التعلم العميق في التطبيقات الواقعية. قدم مفهوم الشبكات العصبية العميقة التي تعتمد على طبقات متعددة لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط المعقدة، مما أدى إلى تحسينات

ما لم تكن متأكدًا تمامًا من أن الذكاء الاصطناعي لن يرغب في قتلك عندما يكبر، عليك أن تقلق

بكين - لطالما كانت الصين رمزاً للقوة والقدرة على صناعة المستقبل، حتى قبل "المستحيل ليس صينياً". وهو ما يعكسه الاعتقاد الشائع بن سور الصين العظيم هو البناء الوحيد الذي يمكن رؤيته من سطح القمر.

ورغم أن هذا الاعتقاد غير صحيح، علمياً، حيث أكد رواد الفضاء أن أي بناء بشري، بما في ذلك سور الصين العظيم، لا يمكن رؤيته بالعين المجردة من القمر بسبب المسافة الهائلة، إلا أن هذا الاعتقاد يعكس المكانة التي تحتلها الصين في أذهان الناس كقوة صناعية وتكنولوجية عظيمة.

ويحرص الرئيس الصيني شي جينينغ على أن تتبوا بلاده مكاناً على رأس قائمة الدول الصناعية والتكنولوجية، وهو ما حرص على تأكيده في جلسة دراسية جماعية للمكتب



المستحيل ليس صينياً

ميتا تطلق تطبيقها المستقل للذكاء الاصطناعي التوليدي

ويتيح استخدام نموذج Llama 4 الجديد "استجابات أكثر شخصية وتفاعلية"، بحسب بيان "ميتا" الصادر الثلاثاء.

ويمكن للمستخدم الطلب من الواجهة أن تتذكر معلومات معينة، حتى لا يضطر إلى تكرارها أثناء محادثة لاحقة. وإذا أعطى المستخدم الإذن، يمكن لـ Meta AI أيضاً البحث عن العناصر الموجودة في حسابات "فيسبوك" أو "إنستغرام" الخاصة به.



مارك زوكربيرغ
التطبيق مصمم ليكون ذكياً اصطناعياً شخصياً لكم

كما يصل التطبيق الجديد محل "ميتا فيو" Meta View كتطبيق مصاحب لنظارات "إي بان ميتا" الذكية والذي يتيح إجراء محادثات بسلاسة بين النظارات وتطبيق الأجهزة المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المكتبية، وفق الشركة.

يأتي هذا الإصدار فيما تنصهر "أوبن إيه آي" السباق في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي الموجه مباشرة للمستخدمين عبر مساعدها "تشات جي بي تي" الذي يُحدث بانتظام بإمكانات جديدة.



مستخدمون آخرون.

نيويورك - كشفت شركة ميتا العلاقة في مجال التواصل الاجتماعي عن أول تطبيق مستقل لها لخدمات المساعدة بالذكاء اصطناعي، في محاولة لمنافسة تشبات جي بي تي عبر منتجها مسارا مباشراً إلى نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي.

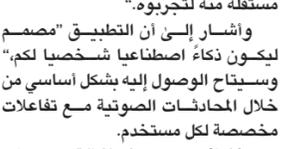
وقال رئيس "ميتا" ومؤسسها مارك زوكربيرغ في فيديو نُشر على إنستغرام عبر تطبيقاتنا حالياً، لذلك صممت نسخة مستقلة منه لتجربوه.

وأشار إلى أن التطبيق "مصمم ليكون ذكياً اصطناعياً شخصياً لكم، وستحتاج الوصول إليه بشكل أساسي من خلال المحادثات الصوتية مع تفاعلات مخصصة لكل مستخدم.

وأضاف زوكربيرغ "ننتقل مع ميزات أساسية فعلاً، مع القليل من معلومات السياق حول اهتماماتكم"، لكن مع مرور الوقت، ستتمكنون من السماح لـ ميتا إيه آي+ بمعرفة الكثير عنكم وعن الأشخاص الذين تهتمون لأمرهم من خلال تطبيقاتنا، إذا أردتم ذلك".

يعتمد "ميتا إيه آي" على نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي "لأما" Llama الذي تحظى إصداراته المفتوحة المصدر بشعبية كبيرة بين المطورين والشركات، وقد جرى تحميله أكثر من مليار مرة.

وينسجم التطبيق مع هوية الشركة في مجال التواصل الاجتماعي، ويتضمن موجزاً يتيح للمستخدمين رؤية منشورات الذكاء الاصطناعي التي ينشرها مستخدمون آخرون.



شي جينينغ
تعزيز الاعتماد على الذات في هذا المجال ضروري

وقد دفعت القيود الأميركية على استيراد الرقائق عالية التقنية الصين إلى تعزيز قدراتها المحلية في هذا المجال، حيث تعد هذه الرقائق عنصراً أساسياً في صناعة المعالجات والخوادم الإلكترونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

ويرى مراقبون أن ديب سيك قد تشعل سباقاً جديداً في مجال الذكاء الاصطناعي بين الصين والولايات المتحدة.

ورغم التقدم الكبير، أقر الرئيس الصيني بوجود ثغرات في الصناعة الصينية، خاصة في تطوير الرقائق المتقدمة والبرمجيات الأساسية. وأكد أن التغلب على هذه التحديات يتطلب جهوداً مكثفة في البحث العلمي والتطوير الصناعي، إلى جانب تنظيم أنظمة الإدارة في هذا المجال.

وبينما تسعى الصين لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الذكاء الاصطناعي، فإنها تواجه تحديات كبيرة تتعلق بتطوير التقنيات الأساسية. ومع ذلك، فإن إستراتيجيتها الطموحة تعكس تصميمها على أن تكون رائدة عالمياً في هذا المجال، مما يضعها في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة في سباق تكنولوجي قد يعيد تشكيل موازين القوى العالمية.

الصين لا ترى الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية، بل أداة إستراتيجية لتحقيق تحول شامل في الاقتصاد والمجتمع، مع طموح واضح لتضييق الفجوة التكنولوجية.



المستحيل ليس صينياً

صراع تجاري أم بداية حرب: الرئيس الصيني يدعو إلى الاكتفاء الذاتي في تطوير الذكاء الاصطناعي

وهو ما يعكس رؤية إستراتيجية تهدف إلى تعزيز استقلالية الصين التكنولوجية. وتعد الصين ثاني أكبر دولة مستفترية في تقنيات الذكاء الاصطناعي من الجيل التالي، مثل نماذج اللغة الكبيرة (LLM) بعد الولايات المتحدة.



شي جينينغ
تعزيز الاعتماد على الذات في هذا المجال ضروري

وقد دفعت القيود الأميركية على استيراد الرقائق عالية التقنية الصين إلى تعزيز قدراتها المحلية في هذا المجال، حيث تعد هذه الرقائق عنصراً أساسياً في صناعة المعالجات والخوادم الإلكترونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

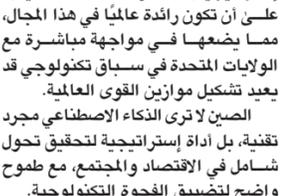
ويرى مراقبون أن ديب سيك قد تشعل سباقاً جديداً في مجال الذكاء الاصطناعي بين الصين والولايات المتحدة.

ورغم التقدم الكبير، أقر الرئيس الصيني بوجود ثغرات في الصناعة الصينية، خاصة في تطوير الرقائق المتقدمة والبرمجيات الأساسية. وأكد أن التغلب على هذه التحديات يتطلب جهوداً مكثفة في البحث العلمي والتطوير الصناعي، إلى جانب تنظيم أنظمة الإدارة في هذا المجال.

وبينما تسعى الصين لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الذكاء الاصطناعي، فإنها تواجه تحديات كبيرة تتعلق بتطوير التقنيات الأساسية. ومع ذلك، فإن إستراتيجيتها الطموحة تعكس تصميمها على أن تكون رائدة عالمياً في هذا المجال، مما يضعها في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة في سباق تكنولوجي قد يعيد تشكيل موازين القوى العالمية.

الصين لا ترى الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية، بل أداة إستراتيجية لتحقيق تحول شامل في الاقتصاد والمجتمع، مع طموح واضح لتضييق الفجوة التكنولوجية.

وهو ما يعكس رؤية إستراتيجية تهدف إلى تعزيز استقلالية الصين التكنولوجية. وتعد الصين ثاني أكبر دولة مستفترية في تقنيات الذكاء الاصطناعي من الجيل التالي، مثل نماذج اللغة الكبيرة (LLM) بعد الولايات المتحدة.



المستحيل ليس صينياً

الملكية الفكرية، وتقديم حوافز ضريبية، وإتاحة البنية التحتية لدعم الابتكار. وفي ظل الحرب التجارية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، يرى المحلل العسكري الأمريكي براندون واكبريت أن هذه الحرب قد تكون مقدمة لصراعات أوسع. في تقرير نُشرته مجلة "ناشونال إنترست"، أشار واكبريت إلى أن الصين تتمتع بتفوق حاسم في قطاع التصنيع، إلى جانب قطاع تكنولوجي متقدم ينافس الغرب في مجالات رئيسية.

وأضاف أن الصين تستغل هذا التفوق لتعزيز مكانتها العالمية، مما يثير مخاوف من أن الصراع التجاري قد يتحول إلى صراعات حقيقية. وقد زادت هذه المخاوف مع دعوة الرئيس الصيني شي جينينغ إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الذكاء الاصطناعي،

السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، قال خلالها أن الذكاء الاصطناعي يمثل تقنية إستراتيجية قادرة على إحداث ثورة تكنولوجية وتحول صناعي شامل. وأوضح أن هذه التقنية يمكن أن تغير جذرياً طريقة حياة الناس، مما يجعلها أولوية وطنية للصين.

وشدد شي على ضرورة تعبئة الموارد الوطنية من خلال إدخال "نظام وطني شامل جديد" لتجاوز النواقص والثغرات في النظريات الأساسية والتقنيات الرئيسية. وأشار إلى أهمية تطوير الرقائق المتطورة والبرمجيات الأساسية لبناء أنظمة ذكاء اصطناعي مستقلة وقابلة للتحكم. كما أكد أن تعزيز الاعتماد على الذات في هذا المجال ضروري، مشيراً إلى أهمية الدعم السياسي لتحقيق ذلك من خلال سياسات مثل حماية حقوق

السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، قال خلالها أن الذكاء الاصطناعي يمثل تقنية إستراتيجية قادرة على إحداث ثورة تكنولوجية وتحول صناعي شامل. وأوضح أن هذه التقنية يمكن أن تغير جذرياً طريقة حياة الناس، مما يجعلها أولوية وطنية للصين.

وشدد شي على ضرورة تعبئة الموارد الوطنية من خلال إدخال "نظام وطني شامل جديد" لتجاوز النواقص والثغرات في النظريات الأساسية والتقنيات الرئيسية. وأشار إلى أهمية تطوير الرقائق المتطورة والبرمجيات الأساسية لبناء أنظمة ذكاء اصطناعي مستقلة وقابلة للتحكم. كما أكد أن تعزيز الاعتماد على الذات في هذا المجال ضروري، مشيراً إلى أهمية الدعم السياسي لتحقيق ذلك من خلال سياسات مثل حماية حقوق

السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، قال خلالها أن الذكاء الاصطناعي يمثل تقنية إستراتيجية قادرة على إحداث ثورة تكنولوجية وتحول صناعي شامل. وأوضح أن هذه التقنية يمكن أن تغير جذرياً طريقة حياة الناس، مما يجعلها أولوية وطنية للصين.

وشدد شي على ضرورة تعبئة الموارد الوطنية من خلال إدخال "نظام وطني شامل جديد" لتجاوز النواقص والثغرات في النظريات الأساسية والتقنيات الرئيسية. وأشار إلى أهمية تطوير الرقائق المتطورة والبرمجيات الأساسية لبناء أنظمة ذكاء اصطناعي مستقلة وقابلة للتحكم. كما أكد أن تعزيز الاعتماد على الذات في هذا المجال ضروري، مشيراً إلى أهمية الدعم السياسي لتحقيق ذلك من خلال سياسات مثل حماية حقوق



المستحيل ليس صينياً

فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب.. تعلم ممتع وترفيه مشوق

الاحتيار واتخاذ القرار لتقوية شخصيته وقدرته على إيصال الأفكار والتعبير عنها بطريقة فريدة ومبتكرة. وتضمنت الجلسة الحوارية سرد نماذج لقصص أطفال تحتوي على الرمزية مثل قصة "أنا والوحش" للكاتبة عائشة الحارثية وقصة "سنة أصابع" للكاتب قاسم سعودي، وجميعها تمثل أداة قوية لتبسيط الفكرة بطريقة ممتعة للطفل وتحفيز الخيال لديه. وفي ظل ما بات يُعرف بالثورة الصناعية الرابعة، وتسارع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي تحديداً، وما رافقها من تطور لتقنيات بث المحتوى الإعلامي كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، تواجه التمشية الحديثة تحديات حقيقية لدى الكثير من المجتمعات تتمثل في الحفاظ على المبادئ والهوية والقيم الأخلاقية في ظل محتوى موجه للطفل من قنوات فضائية وإلكترونية مختلفة بثقافات وعبادات وقيم دخيلة، وهو ما تنهه له المعرض مقدما العديد من النقاشات لتشخيص الواقع وطرح الحلول الممكنة.

منصة عين في المعرض تسعى إلى تشكيل الوعي لدى الطفل وتطوير شخصيته وتعزيز انتمائه الوطني وتطوير معارفه

وفي هذا الصدد قال الدكتور معمر بن علي النوي، وهو أكاديمي متخصص في الذكاء الاصطناعي، إن "إطلاق وزارة الإعلام العمانية واجهة الطفل في منصة عين يمثل تحولا نوعيا للمساحة الإعلامية في سلطنة عُمان، إذ لا يمكن النظر إلى هذه المبادرة باعتبارها إضافة لمحتوى الأطفال فحسب، ولكن ينبغي فهمها بوصفها علامة فارقة في مسار الانتقال الوطني نحو الإعلام الرقمي التفاعلي، وبأنها خطوة إستراتيجية تستجيب للتغيرات التقنية التي أعادت تشكيل علاقة الإنسان بالمعرفة خصوصا لدى الأجيال الناشئة".

وأضاف "إننا في عالم باتت فيه الشاشة الذكية تتفوق على الورق، والنفرة أسرع من قلب الصفحات؛ لذا أصبح من الضروري أن تُعيد الجهات الإعلامية صياغة أدواتها بما يتماشى مع أنماط التلقي الجديدة".

وتابع أن "منصة عين للطفل تأتي بمثابة الاستجابة الواعية لهذا التحدي، فوفق ما يمكن تصوره أن هذه الواجهة لا تقدم محتوى تقليديا للطفل، ولكنها تنطلق من رؤية شاملة تؤمن بأن المعرفة يجب أن تغلف بلغة العصر، وأن التربية بدائله رغبات الطفل الحقيقية في التعبير والتفكير".

وأكد الكاتب والشاعر قاسم سعودي أن الرمزية في عالم الطفل مهمة ولكنها ليست رمزا مباشرا، ولا بد على الكاتب أن يستخدم مصطلحات قريبة من عالم الطفل، تساعد على الاكتشاف والفهم والتعلم، فهو بحاجة إلى الحرية في

مسقط - تشهد سلطنة عُمان أياما ثقافية مميزة في معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته 29، واشتمل المعرض على زوايا عديدة تختص بمناشط الطفل والأسرة، قدمت أنشطة تفاعلية كالقراءات القصصية وحلقات العمل والألعاب التعليمية والعروض المسرحية، ورصدت تفاعلا كبيرا ومشاركات واسعة من قبل الأطفال وأسرهم. ويوفر ركن الطفل بالمعرض برامج متنوعة تهدف إلى إيجاد ما يتطلع الطفل إلى معرفته، وتضمن فعاليات مخصصة بالترتبات العُمانية لتعزيز الهوية الوطنية وتواصل الارتباط بالبيئة العُمانية لدى الطفل.

وتسهم واجهة الطفل في منصة عين في تشكيل الوعي لديه وتطوير شخصيته وتعزيز انتمائه الوطني، كما تقدم محتوى أمانا يثري أوقات فراغه ويخاطبه بطريقة تفاعلية. ويوفر ركن المعرفة أسرار الاستثمار الذكي وكيفية تنمية المال وتشجيع الأطفال على الاستثمار بثقة وإدراك. وتتميز ركن المسرح بتقديم فعاليات تقوي شخصية الطفل وتصلق مهاراته الاجتماعية وتنمي الإبداع والابتكار لديه، كفعالية تحدي الوقت مع القراءة، وفي بيتنا مسعف، وألعاب الخفة وأبطال نجم الفصاحة وغيرها.

واقام مركز ثقافة الطفل فعاليات تركز على زيادة المعرفة وتوسيع الأفق وتنمية الخيال لدى الطفل، كفعالية قسم ثقافتنا العُمانية بعيون رقمية وقسم فنون بصرية. بالإضافة إلى ركن الضاد الذي نفذ حلقات تفاعلية تمنح الأطفال عالما من الفرص والإمكانيات وتساعد على تحسين الأداء الأكاديمي ومنها: الألغاز والألعاب التعليمية وقراءة في كتب كيف أحمي نفسي؟

وفي نفس الإطار أقام النادي الثقافي بالتعاون مع بيت الزبير جلسة حوارية مؤخرا ضمن فعاليات المعرض بعنوان "الرمزية في أدب الطفل"، تناولت جمالية الرمز في أدب الطفل وأهميته في توسيع مداركه وتشجيعه على المشاركة بآرائه، من خلال قراءة القصص والحكايات الهادفة.

وقالت الكاتبة في أدب الطفل عائشة بنت عبدالله الحارثية "الرمزية في أدب الطفل مهمة جدا لتوسيع مداركه في القراءة والاستنتاج وتنمية خياله"، مشيرة إلى أن الطفل يستطيع استنباط الحكمة والرمزية إذا كان مطلعاً وقارنا، وتشجيع البيئة المحيطة به على القراءة وحب التعلم.

وبيّنت خلال مشاركتها في الجلسة أهمية تنمية مهارات الطفل الإبداعية بما يتناسب مع العصر الحالي، وحثه على المناقشة وإبداء الرأي حول ما يقرؤه، وأن كاتب القصة لا بد أن يستشعر بدائله رغبات الطفل الحقيقية في التعبير والتفكير.

وأكد الكاتب والشاعر قاسم سعودي أن الرمزية في عالم الطفل مهمة ولكنها ليست رمزا مباشرا، ولا بد على الكاتب أن يستخدم مصطلحات قريبة من عالم الطفل، تساعد على الاكتشاف والفهم والتعلم، فهو بحاجة إلى الحرية في

الشارقة القرائي يناقش أسباب ندرة النشر العربي لكتب الأطفال وطرق تجاوزها

أكبر ملتقى عربي لأدب الطفل يفتح عالم الأدب على التكنولوجيا



التربية لا تكمن في المنع، بل في التوجيه

منه، ثم استعراض أفضل برامج البودكاست والمؤثرين فيه. وتم خلال الورشة تقسيم مجموعة الأطفال إلى شخصين شخصين، يؤدي أحدهما دور المذيع والآخر دور الضيف على البودكاست، وكانت المتعة بادية في وجوه الجميع، بهذه التجربة الأولى، أما عن الموضوعات التي ناقشوها بأنفسهم، فكانت عن الكتب والقراءة والمهرجان القرائي للطفل.

المهرجان يؤكد مكانته كأهم وأكبر تظاهرة مخصصة لأدب الطفل عربيا وأحد أبرز المنصات على مستوى العالم

وتفاعل الأطفال مع الأسئلة التي ناقشها زملاؤهم من "المذيعين والمحاورين الصغار"، حول أنواع الكتب المفضلة لديهم، وهل يفضلون القراءة الورقية أم

الرقمية؛ ولماذا يحبون قصص المغامرات أكثر من بقية القصص؛ وغيرها، كما تعرفوا أيضا على تقنيات إضافة المؤثرات الصوتية لتسجيل البودكاست ليكون أكثر تأثيرا وقبولاً بين الجمهور الذي يستهدفونه مستقبلا.

أهم ما في الورشة أن الأطفال تعلموا معنى أن تكون للبودكاست قيمة، فلا يستخدموه مجرد الشهرة، أو لنشر ما لا ينسجم مع قيمهم وهويتهم، وأن يبحثوا من خلاله دائما عما يعزز معارفهم وخبراتهم في الحياة، ويجعلوا من البودكاست وسيلة لاكتشاف الآفاق، والتعرف إلى الآخر، والحصول على المتعة الناتجة من المعرفة والتواصل.

وتتواصل فعاليات المهرجان مؤكدة مكانته كأهم وأكبر مهرجان مخصص لأدب الطفل في العالم العربي، وأحد أبرز المنصات على مستوى العالم المهتمة بتنمية القراءة والوعي المعرفي لدى الأجيال الناشئة.

وانطلقت دورة هذا العام تحت شعار "لتغمرك الكتب"، وتقدم أكثر من 1024 فعالية تتنوع بين ورش للقراءة وعروض مسرحية وأنشطة فنية وجلسات تفاعلية وبرامج تعليمية، إلى جانب أكثر من 50 جلسة ثقافية يشارك فيها نخبة من الكتاب والرسامين العالميين، ما يعكس الطابع الشامل للمهرجان في مخاطبة الطفل. وتشهد هذه الدورة حضورا دوليا واسعا، إذ يشارك في فعالياتها 122 دار نشر من 22 دولة عربية وأجنبية، و133 ضيفا من 70 دولة حول العالم، من بينهم 43 متحدثا من 17 دولة عربية من عرزاو أكاديميين والكتاب والرسامين، الذين عززوا مكتبة الطفل العربي بإصدارات متميزة في عدة مجالات، منها القصص والخيال العلمي والمغامرات والتربية والتعليم وعلم النفس والمسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة.

منصات استهلاكية إلى أدوات تعليمية تعزز القيم وتنمي الخيال، مؤكدة أهمية الحفاظ على الكتاب الورقي كمصدر أساسي موثوق للمعرفة في ظل التوسع الرقمي.

وشارك في الجلسة التي أقيمت في مركز إكسبو الشارقة كل من الكاتبة الهندية أمريتا غاندي، والكاتبة الصحافية السودانية مناجاة الطيب، والكاتبة العراقية سارة السهيل، وأدارها الإعلامي عبدالكريم حنيف.

أكدت أمريتا غاندي أن الطفل هو المبدع الأول، مشيرة إلى أن الإبداع الذي يقدّمه الكبار ما هو إلا امتداد للخيال الفطري لدى الطفل.

وتحدثت عن تجربتها الشخصية كام في التعامل مع المنصات الرقمية، مشددة على أهمية أن يكون استخدام هذه الأدوات مبنيا على غايات واضحة، لا على الاستهلاك العشوائي، ومؤكدة أن التربية لا تكمن في المنع، بل في التوجيه الواعي وتعليم الأطفال فهم المخاطر والتعامل معها.

من جانبها، عبّرت مناجاة الطيب عن قلقها من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تركيز الأطفال وارتباطهم بالقيم الثقافية، مشيرة إلى أن هذه المنصات تستنزف وقتهم وتؤثر على علاقتهم بالكتاب. ودعت إلى إعادة الاعتبار للكتاب الورقي، مؤكدة أنه يظل المصدر الأهم للمعرفة، نظرا لما يخضع له من مراجعة وتحريير ومسائلة، خلافا للمحتوى الرقمي الذي يفتقر إلى الرقابة والجودة أحيانا.

أما الكاتبة سارة السهيل، فрат أن الذكاء الاصطناعي سبق خيال الطفل، ما يتطلب من صنّاع المحتوى التربوي تطوير أدواتهم وتقديم محتوى قصصي تفاعلي يلامس اهتمامات الطفل وبيئته المعاصرة. ودعت إلى دمج القصص في المناهج الدراسية من خلال تقنيات حديثة، مؤكدة أن التكنولوجيا يمكن أن تكون جسرا لنقل الأفكار النبلية إذا ما اقترنت بروية تربوية وإنسانية واعية.

منصة عالمية

لا يتوقف دور المهرجان عند الكتب بل يفتح على عوالم أخرى معاصرة، فقد اصطحب مؤخرا زواره من الصغار في رحلة إلى عالم صانعة المحتوى كارلا نجان، التي استهلكت الورشة بتعريف الأطفال بمعنى البودكاست، والمعدات المستخدمة في صناعته، وطرق إخراجها، ومجالات الاستفادة

يعتبر "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" بدولة الإمارات العربية المتحدة، أبرز الفعاليات العربية التي تهتم بالطفل وترسيخ عادة القراءة وبناء ثقافة متينة ومنفتحة، وقد نجح على امتداد دوراته الـ15 السابقة في تأكيد أهميته الدولية، والبعد الابتكاري لبرامجه، وهو ما يتأكد في الدورة الـ16 هذا العام.

الشارقة - يقدم برنامج "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" المنعقد هذه الأيام برنامجا متكاملًا يتضمن أكثر من 132 فعالية، تشمل مجموعة واسعة من الجلسات النقاشية وسلسلة من ورش العمل التفاعلية التي تسعى إلى تنمية مواهب الناشئة والشباب وتعزيز قدراتهم في العلوم والفنون والأدب والموسيقى وغيرها من المجالات الإبداعية، من خلال الجمع بين التعلم واللعب.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

ويواصل المهرجان، الذي يستمر من الثالث والعشرين من أبريل إلى الرابع من مايو، تميزه بطرحه للنقاش أهم إشكاليات صناعة كتب الطفل، وسبل تجاوزها والانفتاح على العالم التكنولوجي المتسارع.

أكبر من المؤسسات التعليمية، واهتمام أوسع بالتسويق والفعاليات الثقافية الداعمة لضمان وصول الكتب إلى المدارس والمكتبات. وأشاد أشرف شاهين مسؤول دار البرج ميديا للنشر والتوزيع في أبوظبي بأهمية مهرجان الشارقة القرائي للطفل كمنصة عربية تعزز ثقافة الطفل، داعيا إلى استنساخ هذه الفكرة في كافة البلدان العربية.

وقال إن صناعة كتب الأطفال تتطلب موارد إنتاجية عالية بسبب المؤثرات البصرية الضرورية لجذب الفئة المستهدفة، وهو ما يحول دون سرعة إنتاج هذا الصنف من الأدب. وأكد أن انتشار التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يشكل تحديا في جذب الطفل إلى الكتاب الورقي، داعيا إلى تطوير المحتوى المحلي وتوسيع دعم الجهات المعنية للمبادرات الثقافية التي تستهدف الأطفال.

وأضاف أن الكتاب العربي يواجه صعوبة في التوزيع والمبيعات بسبب ضعف الإقبال، مشيرا إلى أن قلة الكتاب والرسامين المواكبين للعصر تعد من أبرز التحديات التي تواجه كتب أدب الطفل.

وخلال جلسة حوارية حملت عنوان "وسائل التواصل الاجتماعي قوة إبداعية خارقة"، شهد مهرجان الشارقة القرائي للطفل نقاشا غنيا حول دور التكنولوجيا في حياة الأطفال، حيث أجمعت المشاركات على ضرورة استخدام وسائل التواصل بشكل مسؤول، وتحويلها من

وأكدت أحلام محيا حسن مسؤولة دار الحافظ للنشر من سوريا، أن من أهم التحديات اختلاف أنواق القراء وميولهم، مشيرة إلى أهمية التنوع في الإنتاج لمواكبة اهتمامات الأطفال المتباينة، ولفتت إلى أن التفاعل مع الكتاب المتخصصين في أدب الطفل ما زال محدودا، ما يتطلب تعزيز هذا الجانب لتقديم محتوى أدبي يواكب تطورات الطفل العربي.

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم

وأشارت إلى أن الإقبال على كتب الأطفال في تحسين لكنه بحاجة إلى دعم



تأصيل الارتباط بالبيئة العمانية لدى الطفل

كتب محظورة ترى النور في مكتبات سوريا بعد رحيل الأسد

مؤلفات من الأدب السوري تباع علنا بعد سنوات من المنع



نظرة على كتب لم تكن متاحة من قبل

واختفيها في منزلي. ولم تجرؤ على إعادة القطع الفنية إلى قاعة العرض إلا بعد مرور ثلاثة أسابيع من سقوط نظام الأسد.

تحت نظام الأسد تم تحويل العديد من المكتبات ومتاجر بيع الكتب في سوريا إلى متاجر لبيع الأدوات المدرسية

وقامت امرأة يفترض أنها تنتمي إلى الحكومة الانتقالية الجديدة، بزيارة قاعة المعروضات الفنية لرولا، ووصفت أعمال النحت المعروضة بأنها "حرام" أو تمثل معصية. وتؤكد رولا أن النحت يمثل أحد أقدم الفنون في سوريا، وتقول "إنني أشعر بالخوف، لأننا لا نريد حقا إعادة مولد النظام القديم".

والذي طرأ على الساحة الثقافية السورية، بالرغم من أن المراقبين في الخارج استقبلوا هذا التحول بأمال عريضة. وعلى سبيل المثال تقول رولا سليمان المؤسسة المشاركة لقاعة زوايا لعرض الأعمال الفنية في حي مسيحي بدمشق، "إن ما نراه الآن هو شكل من أشكال النسخ واللصق للنظام السابق". وتضيف في ظل النظام السابق كانت هناك دولة أمنية، أي دولة تقوم على السيطرة على الأجهزة الأمنية والمخابراتية والشرطة والجيش، أما اليوم فإن الحكومة الانتقالية تعتمد على نظام ديني، وتؤكد رولا أنه "لا توجد حرية في أي من النظامين". وتصف رولا تطورات الأحداث الأخيرة من وجهة نظرها، فتقول إنه منذ بداية ديسمبر الماضي، تقدم المنتمون تحت قيادة هيئة تحرير الشام بسرعة البرق، صوب دمشق في سعي للإطاحة بالأسد. وتضيف "عندما اقتربوا من دمشق جمعت كل الأعمال الفنية من معرضنا

وأن التثقيف سيعود مرة أخرى ليسطع وسط الناس، ولعدة سنوات كان يبيع الكتب المحظورة الكثيرة سرا، والآن أصبحت هذه الكتب معروضة علنا. وتحت نظام الأسد تم تحويل العديد من المكتبات ومتاجر بيع الكتب في مختلف أنحاء سوريا إلى متاجر بسيطة لبيع الأدوات المدرسية. ومع ذلك يشعر الآن عبدالله حمدان الذي يبيع الكتب الدينية في الكشك المجاور لعجمي، بالقلق بعد مقابلة مع أنصار القيادة السورية الجديدة. وجاء بعضهم إليه بعد سقوط الأسد ووجهوا انتقادات للكتب التي يعرضها، وتصور رموزا أو نقوشا مسيحية وطلبوا منه إحراقها. ووقتها رد حمدان عليهم قائلا "لا ترتكبوا نفس أخطاء النظام السابق". ورغم أن حمدان اضطر إلى إحراق الكتب وفقا لما طلب منه، فإنه يؤكد قائلا "نحن جميعا نريد الحرية والتثقيف، والأدب يعني الحرية". غير أن قطاعات ثقافية أخرى تتشكك في جوهر التغيير

وعلى الرغم من أنه لم تعد توجد في الوقت الراهن قوائم بأسماء الكتب المحظورة نشرها، فإن دار الفكر للنشر تتردد في نشر الكتب التي تتعرض بالنقد للأديان، في ضوء تولي حكومة جديدة إسلامية سدة الحكم بدمشق، حتى بالرغم من عدم وجود إعلانات ملموسة حول هذا الموضوع. ومن ناحية أخرى يقول أدهم عجمي مشيرا إلى حكومة بشار، "إنهم لا يريدون التثقيف، إنهم لم يسمحوا لنا حتى بالتفكير". وأمضى عجمي العقد الماضي في بيع الكتب في سوق الكتب المقامة في الهوء الطلق، تحت ما أصبح يعرف اليوم باسم جسر الحرية في دمشق. ويتذكر قائلا إنهم جاؤوا ذات مرة ومعهم الجرافات لتدمير كل أكشاك بيع الكتب، وكانت أي كلمة مثيرة مثل "ثورة" في عنوان كتاب تكفي لخصامته من السوق. ويضيف عجمي إنه كان يعتقد دائما أن الأسد سيخفي في سوريا ذات يوم،

أصوات أدبية كثيرة أسكتها النظام السوري السابق ومنع تداول مؤلفاتها، هي اليوم تحتفي بنيلها حرية النشر وحرية أن تكون موجودة ضمن معروضات المكتبات السورية، بينما اختار بعض الكتاب الاحتفاظ بأفكارهم داخل عقولهم وفي نسخ لم يجرؤوا على طباعتها. وهامهم اليوم يستعيدون شغفهم بالكتابة الحرة دون قيود أو رقابة مشددة.

دمشق - ربما لم يتخيل مخرج فيلم الخيال العلمي "فهرنهايت 451" والذي أثار جدلا عند عرضه، أن أحداثه يمكن أن تقع بالفعل على أرض الواقع، ففي الفيلم تقوم السلطة المعادية للفكر بإحراق الكتب، وهذا ما حدث في سوريا مع نظام بشار الأسد، حيث واجه الناشرون قيودا صارمة اعتبارا من حظر كتب معينة إلى إحراقها. ويقول الروائي السوري نزار ابانلة (80 عاما) "أكثر من 53 عاما كنت أحتفظ بهذه الرواية مسجلة داخل رأسي، وكنت أعلم أنه سيأتي اليوم الذي أستطيع نشرها فيه قبل أن أموت". وأمضى ابانلة عقودا من الزمن وهو يحتفظ بالكثير من أفكاره لنفسه ولا يبوح بها لأحد، خوفا من أن تؤدي مجرد الأفكار التي تراود مخيلته ويعتقد نظام الأسد أنها غير مؤيدة له، إلى إلقائه داخل إحدى السجون الكثيرة في سوريا وتعرضه للتعذيب. ويضيف "احتفظت بهذه الأفكار قيد الكتمان في قلبي، وهي أفكار تصف ما كان يتعين علي أنا والكثير من السوريين أن نتعرضوا له كل يوم، والآن يمكن لهذه الأفكار في نهاية المطاف أن تنطلق وتشق طريقها إلى العلانية". ويقول الناشرون السوريون إنه تحت حكم بشار الأسد خضعت المؤلفات بل المؤلفات من عناوين الكتب للرقابة، وتمت إزالتها من المكتبات أو حظرها، في محاولة من النظام لخلق عدم الولاء له. ويقول وحيد تجا المسؤول الصحفي لدار الفكر للنشر بدمشق، وهو اسم يتناقض بطبيعته مع سياسات الحكومة التي لا يروق لها الفكر، إن نظام الأسد كان ينظر إلى الكتب على أنها

تحت حكم بشار الأسد خضعت المؤلفات بل المؤلفات من عناوين الكتب للرقابة، وتمت إزالتها من المكتبات أو حظرها



الذكاء الاصطناعي يعيد أبحاثا كريستي إلى الحياة لتقدم دورة تعليمية

عن نقاش الضعف فيها، ومن هؤلاء البريطانية لوسي وورلي التي رأت أن "كريستي كانت شخصية معقدة ومؤثرة، تتحدى الصور النمطية البسيطة عنها"، بينما رأى المذيع والناقد أنتوني لوجون أن "السر الحقيقي لأبحاثا كريستي لا يمكن في بناء حكايتها، رغم براعتها، بل في نسج كتابتها... في قدرتها على جذب القارئ، مما يجعل كل صفحة تدفعك لقراءة التالية"، لكنه يرى أن كتابتها ليست أدبية بحتة. ومن الكتاب الأفارقة وجه لها الروائي النازي الحائز على جائزة نوبل للأدب، عبد الرزاق قرنج، انتقادات ضمن حديثه عن المفردات العنصرية في أعمال أشهر الأدباء، حيث أشار إلى أن أعمال كريستي تحتوي على مفردات عنصرية، مثل استخدام كلمة "زنجي"، مما يستدعي إعادة النظر في نصوصها. ورغم ذلك، اعتبر أن تعديل هذه الأعمال قد يكون غير مجد، مؤكدا أن هناك قضايا أكبر يجب التركيز عليها. أما عربيا، فرأى المصري الراحل أحمد خالد توفيق أن أعمال كريستي تتميز بالتركيز على الحكمة والذكاء، ما جعلها محط إعجاب الكثيرين، رغم أنه رأى أن أعمالا عربية كثيرة أكثر جودة مما قدمته كريستي. وبينما يُنتقد أسلوب كريستي الأدبي من قِبل بعض النقاد، إلا أن قدرتها على جذب القارئ وبناء حكايات محكمة تعتبر من أبرز مميزات أعمالها. وتُظهر الدراسات الحديثة اهتماما متزايدا بإعادة تقييم أعمالها، ما يفتح آفاقا لفهم أعمق لأدبها.

المحققين الذين يعتمدون على السلاح أو العنف. أما عن كتابة الرواية البوليسية عموما فكانت تقول إن "كتابة رواية بوليسية تشبه لعبة البازل، يجب أن تضع كل قطعة في مكانها بدقة". كما شُبهت ببناء الرواية البوليسية بحل لغز: كل تفصيلة يجب أن تخدم الهدف النهائي، وهو الوصول إلى الحل المنطقي للجريمة.

دورة إلكترونية تحت اسم «كتابة أبحاثا كريستي»، يتم خلالها الاستعانة بكمالاتها الخاصة التي كانت تلقيها بنفسها

واعترفت طوال مسيرتها أن "القارئ شريك في التحقيق. علي أن أكون عادلة معه، لكنني لا يجب أن أسهل له الأمر". كما كانت تؤمن بأن القارئ يجب أن يُمنح كل الأدلة، ولكن يبقى الحل مفاجئا ومقولا. وأكثر من 66 رواية بوليسية، و14 مجموعة قصصية، وأكثر من 20 مسرحية، جعلت من أبحاثا كريستي واحدة من أكثر الكتب مبيعا في التاريخ، وهو ما جعل النقاد يقرّون بأثرها الشعبي الهائل. لكن آراء النقاد تباينت حول كتابتها، بين من أشاد بها ومن بحث

في أدب الجريمة والرواية البوليسية، وكانت ترى فيه فنا يستحق التقدير، لا مجرد تسلية. كريستي كانت تعتبر الرواية البوليسية نوعا أدبيا محترما، بل فنا في بناء المنطق والإقناع، وليس مجرد ترفيه. وكانت تعتقد أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى ذكاء، مهارة، ودقة في السرد. وتقول إن "الجريمة الحقيقية نادرة، أما الخيال الإجرامي فهو ضرورة للعقل". حيث كانت ترى أن الروايات البوليسية تشبع رغبة البشر في فهم العدالة، ورؤية الجريمة تحل بشكل منطقي، وتعتقد أن القارئ لا يبحث فقط عن التسلية، بل عن النظام في عالم فوضوي. ولطالما اعتبرت أن "الخيال يمكن أن يكون أكثر تصديقا من الواقع"، حيث كانت تدرك أن بعض حكايات رواياتها قد لا تحدث تماما كما هي في الواقع، لكنها كانت تؤمن أن التسلسل المنطقي يعطيها قوة إقناع تفوق الأحداث الحقيقية أحيانا. وابتكرت شخصيات مثل شخصيتي هيركيول بوارو والأنيستة ماربل، اللتين أصبحتا رمزين عالميين للتحقيق البوليسي. وتمكنت من خلق شخصيات ذكية ومميّزة دون أن تكون خارقة أو تعتمد على العنف. وكانت تقول إن "المحقق الجيد لا يحتاج إلى العنف، بل إلى عقل حاد وفهم للطبيعة البشرية". وكانت تفضل المحقق الذكي، المتأمل، مثل بوارو وميس ماربل، بدلا من

وأعد الدورة خبراء متخصصون في إرث كريستي، ممن أعادوا بناء فلسفتها في الكتابة، واستوحوا أفكارها بشأن طريقة بناء القصة واختيار الممثلين، ونقلات الحكمة والتلون وفن التشويق، من خلال أعمالها ومقابلاتها الأرشيفية. ف"ملكة الجريمة" كما يلقبها النقاد، ستظهر مجددا لتردد كلامها على مسامح الكتاب الجدد والراغبين في أن يسيروا على خطاها أو في أدب الجريمة أكثر من مناسبة عن أرائها الشخصية

خالها الاستعانة بكمالات كريستي الخاصة التي كانت تلقيها بنفسها. ومن المقرر أن يتم خلال الدورة - التي يستعان فيها بالمعلمة فيفيان كين لاستحضار روح كريستي، وفنانين من خبراء المؤثرات البصرية - استخدام تقنيات محسنة بواسطة الذكاء الاصطناعي وصورا وتسجيلات صوتية مستعادة من تسجيلات الكاتبة الراحلة، صاحبة أكثر الكتب مبيعا، لإعادة تجسيد كلماتها وتعاليمها، بحيث تبدو وكأنها تلقيها بصورة مباشرة.

لندن - سيتمكن الكتاب أصحاب الطموح أخيرا من الحصول على أفكار حيوية تشرى أعمالهم في فن الكتابة، وذلك من كاتبة روايات الجريمة الأشهر الراحلة أبحاثا كريستي (1870 - 1976)، وذلك من خلال مساعدة بسيطة من وسائل الذكاء الاصطناعي. وأفادت وكالة الأنباء البريطانية الخميس بأنه بالتعاون بين هيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي" وورثة الكاتبة الراحلة تم إعداد دورة تعليمية إلكترونية تحت اسم "كتابة أبحاثا كريستي"، يتم



فيفيان كين ستستحضر روح كريستي

«صورة المرأة في السينما العربية».. تقرير يصدره كتاب عبر مهرجان أسوان

عام. ومن السعودية أيضا تستعرض سهن الوعل إنجازات صناعات الأفلام وتحولات السينما السعودية مع المشاركة اللافتة لفيلم «نوره» في مهرجان كان.

كما تحلل لمياء بالقائد قبيلة مسيرة أربع صناعات من تونس، بينما تقدم سناء تراري تقريراً عن صورة المرأة في السينما المغربية وإنجازات المخرجات المغربيات.

وعلى مستوى التصميم يقدم نورالدين أحمد تصوراً بصرياً جديداً للكتاب، برسومات توضيحية بالأبيض والأسود، وغلاف يعبر بأسلوب مينامي عن روح الكتاب الجديدة.

ويهذا الإصدار يواصل مهرجان أسوان دوره الريادي في التوثيق والتحليل ودعم قضايا المرأة في السينما العربية عبر مشروع بحثي مستمر وعميق.

ويحصل المهرجان هذا العام اسم «كوكب الشرق أم كلثوم» احتفالاً بمرور 50 عاماً على رحيلها. كما يكرم عدداً من الشخصيات البارزة في عالم السينما، من بينها الفنانة لبلبة والنجمة السورية كندة علوش والمخرجة الهولندية إليزابيث فرانكه.

وترأس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة المخرجة البولندية آنا يادوفسكا، وتضم اللجنة النجمة المصرية داليا البحيري، والمخرجة الهولندية سونيا هيرمان دولز، والمخرجة الفرنسية - الإيطالية سارة سوما، والمنتجة المغربية لمياء الشرايبي. وترأس لجنة تحكيم الأفلام القصيرة مديرة التصوير البولندية زوزانا زاكارا هاسيري، وتشارك في اللجنة الناقدة والمنتجة المصرية رشا حسني والمخرجة الأردنية رند بيروتي.

المهرجان يحمل اسم «كوكب الشرق أم كلثوم» كما يكرم شخصيات بارزة في عالم السينما، من بينها الفنانة لبلبة

ويرأس لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل فيلم أوروبومتوسطي، وتضم في عضويتها المخرجة والناقدة الإسبانية آنا بتروس، والناقد الصحفي والنقاد علا أوكتافيان دانسيلا، والممثلة التونسية مريم الفرجاني.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة أفلام الجنوب التي استحدثتها المهرجان في دورته هذا العام الكتورة غادة جبارة رئيسة أكاديمية الفنون رئيساً للجنة، وعضوية المخرج شريف مندور والأديب أحمد أبوخنجر.

ويرأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام ذات أثر المخرج الكبير مجدي أحمد علي، وتضم في عضويتها مي أبو السعود مديرة البرامج التنموية في مؤسسة دروسوس، والمنتج العراقي حكمت البيضاني.

وتضم مسابقة أفلام الورش الفنانة سلوى محمد علي والسيناريست وسام سليمان والمخرج محمد حمدي والمنتج معزز عبدالوهاب.

يذكر أن مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة يعقد دورته التاسعة برعاية وزارتي الثقافة والسياحة، والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، ومحافظة أسوان، وجامعة أسوان، وشركة مصر للطيران، والمجلس القومي للمرأة، ونقابة السينمائيين، وشركة ريد ستار للإنتاج، وبدعم وبشراكة مع الاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.



في التقرير رصيد للأمومة في فيلم «هوبال»

مسلسل «المقر».. دراما تناقش مقتل الموظف الأول في البيت الأبيض

سردية تجدد مخاوف نهاية الحلم الأميركي على يد ترامب وماسك



من قتل رئيس موظفي البيت الأبيض؟

لتضم أشخاصا بارزين كشتيفك الرئيس بوهيمي الزعفة تريب مورغان المقيم بالطابق الثاني الرئاسي، ويلعب دوره الفنان جيسون لي، ووزير الخارجية ومستشار الرئيس الذين رأها وينتر أثناء عقدهما صفقة مشوهة مع إحدى الدول الأجنبية بحصلان بموجبهما على رشوة ضخمة، إضافة إلى كبير الطبخ المسؤول عن صناعة الحلوى وتشاجر بحدة مع وينتر قبل القتل بأبام.

وسلط هذه التحقيقات المكثفة تصل نتائج الطب الشرعي لتفيد بان وفاة وينتر قد حدثت قبل نصف ساعة من اكتشاف حماة الرئيس للجنة وأن الوفاة نتيجة لتسمم تلتة ضربة السراس التي تعرض لها وينتر.

تكتشف المحققة أن واقعة القتل تمت في غرفة أخرى وبعدها سحبت الجثة إلى الغرفة التي تم العثور عليها فيها، مع سير التحقيق تضيق المحققة كورديليا كوب دائرة الاشتباه إلى عدد محدود وتطلب مخططا للمرات الخفية بين غرف البيت الأبيض وتحصر دائرة الاتهام في شخصية واحدة بعد أن توافر لها دافع مهم لارتكاب هذه الشخصية للجريمة.

في ختام تخيم عليه أجواء روايات أجاثا كريستي، تجمع كوب مجموعة من المشتبه بهم لتعلن التفاصيل التي توصلت إليها لارتكاب جريمة القتل، فقيل الجريمة بإيداع وجه وينتر رئيس الموظفين المقتول ليلئ شومواخر الرئيسة المسؤولة عن المراسم الاجتماعية بالبيت الأبيض بمستندات يملكها تثبت تورطها في اختلاسات مالية، وعندما ترد بكونها ابنة أحد أهم عمالقة التكنولوجيا الفائقة ولا تحتاج المال، يصرح لها وينتر بأنه قد تم تعيينها في هذا المنصب المهم نظرا لتحالف والدها مع الرئيس الأميركي الجديد مورغان وتوني لتطبيق الاتهام له بوصفه رمزا للحرس القديم المحافظ

الذين يريدون تغيير كل ملامح البيت الأبيض والتخلص منه كخطوة أولى. في هذه اللحظة تسحب شومواخر، وتلعب دورها الممثلة مولي جريجز، تمثالا صغيرا موضوعا على إفرين مجاور ليدها، وتضرب وينتر على رأسه ليخرق فاقدا الوعي ثم تحقنه بمادة سامة للتأكد من مصرعه.

حبكة درامية شديدة التعقيد والغموض لدراما «المقر» تم نسجها ببراعة فائقة تسلطنا إلى خاتمة تعبر عن خوف عميق، ينتاب شريحة من مبدعي السينما والدراما الأميركية، من ممالات تحالف الرئيس ترامب وعمالق التكنولوجيا ماسك لتغيير وجه الولايات المتحدة بشكل كامل، وقتل ما يعرف بـ«الحلم الأميركي» عبر طمس كل الرموز المهمة التي تشكلت منذ إعلان قيام الولايات المتحدة، وعبر عنه بوضوح شديد كاتب السيناريو بول ويليام ديفينز وقتل وينتر رئيس الموظفين ورمز الحفاظ على الإرث الأميركي.

على إثرها بعض الموظفين المتواجدين بالطابق الذي وقع فيه الحادث ليتم على الفور إبلاغ ياسمين هاني نائبة رئيس الموظفين، وجسدت دورها الممثلة سوزان كيليتشي واتسون، لتهرع إلى المكان على الفور، وتقوم ياسمين بإبلاغ مستشاري الرئيس الأميركي، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «آف بي آي» وعمالق جهاز الخدمة السرية.

يستقر رأي النخبة في الأجهزة الأمنية المتواجدة في موقع الحادث على ضرورة الاستعانة بكورديليا كوب، أهم وأمهر محققة في العالم، للكشف عن غموض الحادث الذي يبدو للوهلة الأولى انتحارا نظرا لوجود شق دام في معصم يده يبه وينتر.

مع وصول كورديليا كوب، وجسدت دورها الفنانة أوزو أدوبا، يشهد العمل تحولا جذريا، فالمحقة غريبة الأطوار، على غرار هريكول بوروا، المحقق الأشهر في كل روايات أجاثا كريستي، تعلق في صدرها طوال الوقت نظارة مغممة لمراقبة الطيور التي تشهقها وتهتم بأدق تفاصيلها وأنذر فساتلها وأنواعها.

تعاين كورديليا كوب جثة وينتر المسجاة على أرضية الغرفة لتعلن على الفور اشتباها القوي بان وفاته ليست انتحارا بل هي ناتجة عن قتل عمد وتكتشف جرعا غائرا في رأسه يظهر لها عقب معاينتها نظام دفاع الأمان وتستنق منه أنه قد تعرض للضرب بشيء قوي وحاد وأن شق المعصم قد أحدثه الجاني لتبدو الوفاة انتحارا.

تفاجئ كوب كل الحضور من قادة الأجهزة الأمنية، مثل المباحث الفيدرالية والخدمة السرية الخاصة بحماية الرئيس الأميركي، بإعلانها الحاد والقوي عن ضرورة تنفيذ أمرها بإغلاق البيت الأبيض على كل من فيه وإعلانه مسرعا للجريمة، لكن كيف؟

هنالك حفل عشاء رئاسي مهم تم الإعداد له بدقة منذ أسابيع مضت تجري فعالياته في هذه الأثناء على شرف رئيس الوزراء الأسترالي ليزلا توتور بين البلدين والذي تم استدعاء نجمة الغناء الشهيرة كيلي مينوج لإحياء الحفل وقامت ببدء دورها بنفسها في المسلسل. تضع كوب هذا الشرط كخيار وحيد لاستمرارها في التحقيق أو تركه ويتم إبلاغ الرئيس الأميركي بيري مورغان، ويلعب دوره الفنان بول فيترجيرالد، ليامر على الفور بإغلاق البيت الأبيض وإعلانه مسرعا للجريمة، بغض النظر عن أي تداعيات، ويطلق يد المحققة كورب للتحقيق في مقتل وينتر.

استجابات موسعة

تبدأ كوب في استجاب كل المتواجدين بالمقر الرئاسي لحظة القتل وتحلق بواكر الشبهات فوق رؤوس عشرات منهم نظرا لوجود خلافات حادة وصلت إلى حد المشاجرات بينهم وبين القتل وينتر، وتتوسع الدوائر أكثر

ما الذي يجري في البيت الأبيض؟ أين يحكم الرئيس الأميركي بلاده ويتحكم في بقية العالم؟ وما الذي يمكن أن ينتج عن التحالف بينه وبين إيلون ماسك؟ وأي مخاوف تسكن العاملين في المجالات الفنية، من هذا التحالف؟ بعض الأسئلة وأكثر منها يناقشها مسلسل «المقر» الذي يحملنا نحو جريمة تحت سقف البيت الأبيض تكشف كواليس الحكم الأميركي.

المركز الثاني في قائمة المسلسلات الأعلى مشاهدة، وحصد تقييمات عالية من قبل أكبر موقعين للتقييم الدرامي العالمي IMDb الذي منحه 8 من 10 بينما منحه موقع Rotten Tomatoes تقييمًا بلغ 90 في المئة.

هيكل درامي متفرد

يعود النجاح الكبير للعمل إلى هيكله الدرامي شديد التفرد والتماسك، فهو النجم الأول والأهم في المسلسل، صمم هيكله وأعداه الكاتب والسيناريست الأميركي بول ويليام ديفينز، وغاص في أعماق البيت الأبيض ليقدّم عملا يشرح كل تفاصيل المقر الرئاسي الأميركي الذي يحكم من خلاله الرئيس الأميركي العالم بأسره.

ويقدم ديفينز بيتا هو في الواقع دولة بمقره يحوي 132 غرفة وعشرات الأارات في مختلف التخصصات ويعمل به مئات الموظفين، خلية نحل لا تهدأ ولا تنام يحكمها نظام دقيق شديد الصرامة والحدة يديره بأسره بإحكام رجل واحد لم يره أحد يتسم منذ أكثر من عشرين عاما قضاها بين جدرانه، هو إيه بي ونتر الموظف الأول في البيت الأبيض.

يكشف ديفينز أيضا عن عالم الحدائق الخالصة المحققة بالبيت الأبيض وإدارة الستنة التي تديرها سيدة خبيرة في نوعيات الزهور النادرة في هذه البساتين الرائعة.

وتلحق أحداث المسلسل في أجواء تشبه كثيرا عوالم روايات الكاتبة البريطانية أجاثا كريستي، سيدة الرواية البوليسية في العالم، مع توسع كبير أحدثه كاتب السيناريو في الحقل الدرامي للمسلسل الذي جعل مشاهدي العمل على مدى 8 حلقات يشكون في 157 شخصا في البيت الأبيض تواجدوا عند اكتشاف جثة رئيس الموظفين.

بضربة بداية قوية يستهل المسلسل أحداثه التي تدور كلها بين أرجاء البيت الأبيض الأميركي بالعمور على رئيس الموظفين إيه بي وينتر، وجسده الفنان جيان كارلو إسبوزيتو، ميتا مسجني على أرضية إحدى غرف الجناح الرئاسي بالبيت الأبيض، حيث يعثر على جثته بينما يقام حفل عشاء رسمي في البيت الأبيض يهدف إلى إصلاح العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة وأستراليا، على شرف رئيس الوزراء الأسترالي الذي يؤدي دوره الممثل جوليان ماكماهون.

تكتشف حماة الرئيس الأميركي نان كوكس، وتلعب دورها الممثلة جين كورتين، الحادثة بالصدفة أثناء تجولها بالطابق الرئاسي الثاني لتطلق صرخة يدخل

ماجد كامل
كاتب مصري

تشغل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيزا من اهتمام صناعة السينما والدراما منذ بدء دورته الثانية في يناير الماضي، وبدأ تحالف ترامب وعمالق التكنولوجيا إيلون ماسك يثير قلق هؤلاء الصناع من مآلاته، وبسط مخاوف واسعة من تأثيره على بنية الديمقراطية الأميركية، والانزلاق في صراعات عالمية، مع دول حليفة أو قوى عالمية تسعى الولايات المتحدة للتعامل معها بحذر.

برزت تلك المخاوف جلية عبر عدد مهم من الأعمال، مثل مسلسل «الجنة» و«يوم الصفر»، وفيلم مارفل الأخير «كابتن أميركا»، وحث إشارات تحذر من خطورة التحالف بين ترامب وماسك.



حبكة درامية تعبر عن خوف السينما والدراما من تحالف ترامب وإيلون ماسك

وفي أحدث إشارات التحذير أطلقت الدراما الأميركية مؤخرا مسلسل «The Residence»، أي «المقر»، والمقصود به مقر الحكم الأميركي، ويتناول جريمة قتل الموظف الأول في البيت الأبيض أو كبير الموظفين أثناء حفل كبير أقامه بيري مورغان الرئيس الأميركي لرئيس الحكومة الأسترالية في البيت الأبيض بعد محادثات شاقة لمحاولة تسوية نزاعات اقتصادية بين البلدين.

أحدث المسلسل، الذي أطلقته منصة نتفليكس مؤخرا ويقع في 8 حلقات، دوبا كبرا في أوساط النقاد والمشاهدين على مستوى العالم، واحتل

صنديل الصيادين يتربع على عرش موضة الصيف

استخداماً لتصميم هذا النوع من الأحذية. وعادة ما يتم ارتداء صنادل الصيادين في المناسبات غير الرسمية، لذلك ليس من المناسب ارتداؤها في المناسبات الرسمية والحفلات.

صنديل الصيادين يمتاز بمظهره الشبكي، والذي لا يعد جذاباً فحسب، بل يمتاز أيضاً بطابع عملي؛ حيث يوفر تهوية جيدة للقدم

ويأتي صنديل الصيادين هذا العام، بتصاميم متعددة، مما يجعلها خياراً رائعاً سواء كانت المرأة تخطط لارتدائه في حفلة صيفية على الشاطئ أو لإطلالة يومية. هناك أيضاً أنواع مختلفة من هذا النوع من الأحذية المصممة لأنشطة محددة، وتقدم مزايًا إضافية بالإضافة إلى ميزات الأمان التي لن تجدها المرأة في العديد من أنواع الصنادل الأخرى. وتلعب الراحة دوراً مهماً في تحديد تجربة ارتداء أي نوع من الأحذية، بما في ذلك صنادل الصيادين. فهي تريد أن يتناسب الصنديل معها بشكل مريح، دون أن يكون صغيراً جداً أو كبيراً جداً. إذا كانت ضيقة للغاية، فسوف ينتهي بها الأمر بكل أنواع الآلام والأوجاع، وإذا كانت كبيرة جداً، فقد تؤثر على توازنها، مما قد يؤدي إلى تعثرها وحتى السقوط من المهم أن يتميز صنديل الصياد بوسادة قدم مبطنة تضمن حماية الجانب السفلي الرقيق من قدمها.



المختلفة كالتنزه داخل المدينة، كما أنه يعد خياراً مثالياً للحفلات الشاطئية، لاسيما إذا كان الشاطئ صخرياً أو رملياً، بالإضافة إلى مهرجانات الصيف المليئة بالمرح والانطلاق.

وصنديل الصيادين هو نوع من الأحذية ذات مقدمة مغلقة وكعب مفتوح، عادة ما تكون جوانب الحذاء مصنوعة من الجلد أو نوع آخر من المواد التي يمكن تعديلها بسهولة. وتمت تسمية الحذاء بهذا الاسم نظراً لارتداء الصياد موديلات منها على البحر وهي من أنواع الصنادل غير القابلة للانزلاق على الماء.

ويكون الجزء العلوي من صنديل الصيادين مفتوحاً، مع أحزمة وأربطة متباعدة قليلاً يمكن ضبطها حسب قياس الرجل لا يسمح هذا التصميم بتصريف المياه من الصنادل فحسب بل يسمح أيضاً بدخول الهواء، مما يحافظ على القدمين منعشيتين. في معظم الحالات، يكون الصنديل عبارة عن صنديل مغلق من الأمام يتم ربطه بالقدم بحلقة تمتد خلف الكاحل. جاءت المجموعة الأولى من صنديل الصيادين باللونين الأسود والبني ولكن توجد الآن عدة درجات مختلفة منها، والجلد هو المادة الأكثر

برلين - يتربع صنديل الصيادين على عرش موضة الأحذية النسائية في صيف 2025 ليمنح المرأة إطلالة عصرية جريئة تغلفها راحة الارتداء. ولطالما كانت موديلات الصنادل المفتوحة من القطع الأساسية في موضة أحذية الصيف، وبالرغم من وجود العديد من موديلات صنادل مفتوحة وبالوان صيفية إلا أن صنادل الصيادين أو كما تسمى في عالم الموضة صنادل "فيشرمان" هي الأبرز والأكثر رواجاً منذ السبعينات. وعادت موضة هذه الصنادل لتحتل مكاناً مرموقاً في عالم وصيحات موضة الصنادل لربيع وصيف 2025.

وأوضحت مجلة "ستابل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن صنادل الصيادين يمتاز بمظهره الشبكي، والذي لا يعد جذاباً فحسب، بل يمتاز أيضاً بطابع عملي؛ حيث يوفر التصميم الشبكي تهوية جيدة للقدم، مما يجعله خياراً مثالياً خلال الطقس الحار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن صنادل الصيادين يأتي عادة مصنوعة من الجلد، والذي يمنحه طابعاً فخماً، كما أنه يأتي هذا الموسم مصنوعاً من المطاط، والذي يُضفي عليه مظهراً عصرياً أكثر جرأة وتحراً. وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز صنديل الصيادين بنعل سميك وضخم ليوفر الاستقرار والثبات أثناء المشي من ناحية، ولِيضفي على المظهر لمسة جريئة تحفظ الأنظار من ناحية أخرى. وأشادت "ستابل بوك" - إلى أن صنديل الصيادين يعد مناسباً لأنشطة الحياة اليومية

ألوان الشفاه الفاقعة لإطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة

ولا شك أن أحمر الشفاه الأحمر هو موضة ميكيا خالدة وأيقونية، ولا تخبو في أي موسم على الإطلاق. وخلال ربيع 2025، يمكن للمرأة إبراز شفيتها بالحصول على إطلالة أنثوية لائقة؛ من خلال اعتماد أحمر الشفاه الأحمر القوي اللامع، الذي كان أحد أبرز صيحات الميكياج في عروض أسبوع ميلانو، لا سيما في عروض دار الأزياء العالمية موسكينو.

وعلى الرغم من أن أحمر الشفاه البرغندي الداكن يكون في العادة رائجاً جداً خلال الشتاء، فإن دار دايفيد كوما، وخلال أسبوع الموضة في لندن، قد أحبت صيحة الميكياج هذه لتكون من أبرز اتجاهات الميكياج وأبرز ألوان أحمر الشفاه لموسمي الربيع والصيف. لذلك، ينصح خبراء الموضة المرأة بأن لا تتردد في مواكبة موضة أحمر الشفاه البرغندي الداكن؛ من خلال اختيار أحد أنواع الروج التي توفر لشفيتها تغطية مثالية تدوم ساعات طويلة. كما يحاكي لون الفوشيا أجواء الربيع المفعمة بالحياة والنشاط، وهو سيكون في قائمة أكثر ألوان أحمر الشفاه رواجاً خلال صيف 2025، بدليل اعتماده من قبل الكثير من الدور العالمية على منصات عروض الأزياء في أسابيع الموضة العالمية لربيع وصيف 2025.

وتنشد صيحات أحمر الشفاه لموسمي ربيع وصيف هذا العام المزيد من الألوان الفاقعة والبارزة بقوة على الشفاه.

ولمخ اللون الأحمر نغمة أكثر توهجا وإشراقاً يمكن للمرأة تمرير طبقة من اللون الفوشيا فوقه، وكى تمنح شفيتها لون الورد الموسمي الخاطفة للأنظار يمكنها استخدام الأحمر الأقحواني.

الحصول على المظهر المتوهج للشفاه يتم من خلال تطبيق زيوت الشفاه أو ملمع الشفاه «ليب غلوس» وقلم تحديد الشفاه

ويرى خبراء الموضة أن ألوان أحمر الشفاه الفاقعة والقوية، والداكنة والفاخرة، كانت لافتة في صيحات ميكياج ربيع 2025، والتي يبدو أنها ستكون موضة أحمر الشفاه الأبرز لهذا الموسم، من مدمتها أحمر الشفاه البرتقالي اللامع، الذي كان موضة الميكياج الأبرز، ضمن عروض دور الأزياء العالمية، فلا ينبغي أن تتردد المرأة في اقتناء أحد أنواع أحمر الشفاه باللون البرتقالي الحيوي، الذي يحاكي أجواء الربيع.

برلين - تمثل الشفاه المتوهجة أحدث صيحات الميكياج في ربيع - صيف 2025 لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة.

وأوضحت لينا راب، محررة قسم الجمال بمجلة "غلامور جيرماني" الألمانية، أنه يتم الحصول على المظهر المتوهج للشفاه من خلال تطبيق زيوت الشفاه أو ملمع الشفاه "ليب غلوس"، كما يتم استخدام قلم تحديد الشفاه "ليب لاينر" لمنح الشفاه مظهراً أكثر لملاً، ومن ثم أكثر أنوثة وإثارة. وأضافت راب أن الشفاه تتألق هذا الصيف أيضاً بدرجات اللون البني الراجحة بقوة حالياً حتى في عالم الأزياء، كما تشهد درجات التوتّي الداكنة رواجاً كبيراً هذا الموسم لتمنح المرأة إطلالة لذيذة تنطق بالأنوثة والإثارة.

وإن كانت العيون الواسعة المسحوبة أكثر معالم الوجه جاذبية، فالشفاه الممتلئة والمتوهجة لا تقل سحراً وجاذبية عن هذه السمة الجمالية. ومنذ القدم اعتبرت الشفاه الممتلئة، من أهم علامات جمال المرأة والتي تُضيف جمالاً لا يقل لسه إلى ملامحها. لذا، تحرص معظم النجمات على الحصول على شفاه ممتلئة متوهجة من خلال طرق متعددة أبرزها حقن الفيلر. في المقابل تتبعض بعض الفانات طرقاً طبيعية للتألق بشفاه وردية منتفخة ومتوهجة.

ومن أجل التألق بشفاه متوهجة على المرأة الحفاظ على روتين جمالي للعناية بالشفاه. فالشفاه تحتاج إلى عناية خاصة لتبقى متوردة ومتوهجة بسبب الجلد الرقيق الذي يغطيها. ومن خلال تطبيق طرق وتقنيات متعددة يمكن إظهار الشفاه بحجم أكبر وأكثر امتلاءً لتبدو المرأة بإطلالة مثيرة. ويمكن للمرأة استخدام مقشر لطيف للشفاه للتخلص من الجلد الميت وتحسين ملمسها. يساعد تقشير الشفتين مرة واحدة في الأسبوع باستخدام مقشر لطيف على إزالة خلايا الجلد الميتة، مما يسمح للرطبات ومنتجات الشفاه بالتغلغل بفعالية. وهذه العملية لا تُنعم الشفاه فحسب، بل تنشط الأوعية أيضاً وتحفز تدفق الدم وتعطي الشفتين مظهراً ممتلئاً قليلاً.

التنورة الميدي تتألق بطابع بوهيمي جريء

خامة انسيابية وقصة متدرجة فضفاضة



أبرز صيحات الموضة لهذا العام

النساء حينها بحاجة إلى أزياء عملية وأنيقة تتناسب مع أجواء الحرب وقلة الموارد. وجاءت التنانير الميدي كحل وسطي بين التنانير القصيرة والماكسي، لتؤمن الراحة دون أن تفسد بريق الإطلالة وأنوثتها.

وفي الخمسينات، عزز المصمم كريستيان ديور شهرة التنورة الميدي من خلال تصميماته الأيقونية ضمن مجموعة "تبولوك". إذ ظهرت التنانير الواسعة ذات الخصر العالي، لتصبح رمزاً للرفق والترف بعد سنوات الحرب.

في الستينات، بدأت التنانير الميدي تأخذ تصاميم أكثر جرأة وتنوعاً، مع أقمشة ملونة وأنماط مرحة. أما في السبعينات، فقد تأثرت موضة التنانير بالحركة البوهيمية، حيث ظهرت الميدي بقصات انسيابية وأقمشة خفيفة مرئية بالطبعات.

في الثمانينات، هيمنت التنانير الميدي على إطلالات العمل في المكاتب والمناسبات الرسمية مع تصاميم ضيقة ومستقيمة، مما جعلها خياراً مثالياً للمرأة العاملة. أما في التسعينات، فقد ظهرت التنورة الميدي بأسلوب أكثر مرونة مع أقمشة مثل الجينز والشفيون، لتصبح قطعة مريحة وعملية للإطلالات اليومية.

أما في العقدين الأخيرين، أصبحت التنانير الميدي خياراً أساسياً في خزائن المرأة العصرية، وتوحدت بين التصاميم المستقيمة والواسعة والمرنة الجريئة. كما تم إدخال خامات غير تقليدية مثل الجلد والخممل لتناسب مع كل المواقف.

والتنورة الميدي قطعة يجب ألا تغيب عن خزائنا أي امرأة تسعى إلى إطلالات راقية وأنثوية. ويضع خبراء الموضة إرشادات لارتدائها، من أبرزها: أن تختار، لإطلالة يومية، تنورة ميدي مصنوعة من قماش يتم تنسيقها مع تيشيرت وجاكيت جينز، وانتعال حذاء رياضي للحصول على مظهر مريح وعصري.

وللأجواء الباردة، لن تخلئي المرأة عن أناقتها بالتنورة. يمكنها اختيار تنورة ميدي مصنوعة من الجلد أو الصوف، يتم تنسيقها مع بوت طويل ومعطف أنيق. وفي الإطلالات الكلاسيكية الرسمية لا غنى عن تصميم التنورة الميدي المميز، مع البدل الرسمية، بلايزر وتنورة، أو مع القميص الذي يمكنها تنسيقه مع تنورة، أو مع الجليبه، المعطف، وغيرها من الأفكار. وتعد التنورة الميدي من الخيارات المميّزة التي يمكن اعتمادها في إطلالات المرأة الرسمية الكلاسيكية دون تردد، مثل الإطلالة من "جيفنشي"، التي تُسقت فيها بدلة رسمية مؤلفة من بلايزر مع تنورة ميدي باللون الرمادي. وهي إطلالة رسمية، كلاسيكية تناسب السيدة الكلاسيكية، يمكن الاستيحاء منها، وتنسيق لوك أنيق يناسب إطلالات العمل أو اللقاءات الرسمية.

تسيطر التنورة الميدي على موضة الأزياء النسائية في 2025، وهي تنورة متوسطة الطول تتميز بطابع بوهيمي يتمثل في الخامة الانسيابية والقصة المترجعة الفضفاضة، ما يجعلها تتمايل وتتأرجح مع كل خطوة. وتختلف طرق تنسيقها حيث تتناغم التنورة الميدي ذات الطابع البوهيمي مع تانك توب مضلع أو توب "بانديو" الذي يتخذ شكل العصاية، كما أنها تبدو رائعة مع بلوزة متحررة.

برلين - تتألق التنورة الميدي بطابع بوهيمي في صيف 2025 لتمنح المرأة إطلالة جريئة تسامر روح العصر.

وأوضحت مجلة "إنستابل" في موقعها على شبكة الإنترنت أن التنورة الميدي هي تنورة متوسطة الطول، مشيرة إلى أن الطابع البوهيمي يتمثل في الخامة الانسيابية والقصة المترجعة الفضفاضة، مما يجعلها تتمايل وتتأرجح مع كل خطوة.

وعن كيفية التنسيق، أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة الميدي ذات الطابع البوهيمي تتناغم مع تانك توب مضلع أو توب "بانديو"، الذي يتخذ شكل العصاية، كما أنها تبدو رائعة مع بلوزة متحررة.

كان قياس الصدر أصغر من الخصر، فهي تمتلك جسماً على شكل إحصاء. يُعرف هذا أيضاً بالجسم المثلث أو الكمثرى.

بالإجمال، التصاميم التي تليق بهذا الشكل من الأجسام تكون بقصة واسعة، والتي تساعد في تغطية منطقة الأوراك. وإن كانت المرأة صاحبة جسم الكمثرى أو الإحصاء فهذا يعني أنها تمتلك أوراك بارزة. من هنا، وإن رغبت بتخفيف هذه المنطقة من جسمها، فمن الأفضل أن تلجأ إلى تنانير على شكل "أي لاين" أي الضيقة عند الخصر والتي تتسع تدريجياً من الأسفل على شكل حرف A. من الممكن أن تكون التنورة بقماش جامد أو منسدل، لكن من الأفضل أن تكون حتماً بهذه القصة بهدف أن تغطي منطقة الأوراك وأن تشجع النظر عنها.

أما تنانير اللف عند الخصر فهي أيضاً من بين التصاميم التي تليق بالمرأة صاحبة الجسم الكمثرى، فهي ستجعل منطقة الخصر أكثر إبطاء وستخفي أيضاً منطقة الأوراك، لتساهم أيضاً في جعلها تبدو أنحف. ينصح خبراء الموضة بتنسيق هذه التنورة مع توب بسيط وخال من التفاصيل الحيوية كالكتفاش وغيرها، إذ إنها ستجعل اللوك فوضوياً.

كذلك، من الأفضل الابتعاد عن وضع حزام مع التنورة اللف، إذ إنه لن يليق أبداً معها.

وبعد سنوات من الهيمنة شبه الكاملة للتنانير القصيرة والتصاميم الجريئة، تعود التنانير الميدي إلى واجهة الموضة بكل قوة، ممثلة بنقشات كلاسيكية وأناقلة لا تقاوم. ويشهد موسم ربيع وصيف 2025 عودة هذا التصميم بللمسة عصرية، حيث تصدّرت التنانير الميدي عروض أزياء عالمية، لتؤكد أن الأناقلة لا تعني التعرّي، بل الانسيابية والأنوثة والرفق. وتعتبر التنورة الميدي، التي تتوسط الطول بين الركبة والكاحل، واحدة من أكثر الأزياء التي شهدت تحولات جذرية في عالم الموضة. على مدار العقود، أصبحت التنورة الميدي رمزاً للأناقة والاحتشام، وتجددت باستمرار لتواكب تطورات العصر ومتطلبات النساء في مختلف المجالات. وظهرت التنورة الميدي لأول مرة في الأربعينات من القرن العشرين، خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وكانت الصدر أصغر من الخصر متساويتين أو حتى إذا الصدر

منتخب قطر يراهن على الإسباني خولن لوبيتيغي

التصفيات بعد استضافتها النسخة الماضية 2022 على أرضها حين خرجت بخفي حنين بعد تبديها ثلاث خسارات متتالية أمام الإكوادور، السنغال وهولندا.

وقبل الجولتين الختاميتين للتصفيات في يونيو المقبل، يحتل المنتخب القطري المركز الرابع في المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط متخلفا عن الإمارات الثالثة (13) ومقدما على قرغيزستان الخامسة (6) وكوريا الشمالية السادسة (2).

قطر تطمح للتواجد في كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها عبر التصفيات بعد استضافتها النسخة الماضية 2022

وتتصدر إيران التي حجزت البطاقة الأولى عن المجموعة، الترتيب برصيد 20 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن أوزبكستان الثانية. وستكون مهمة لوبيتيغي قيادة منتخب قطر لحجز مكان في الملحق المؤهل لكأس العالم، إذ يستضيف إيران في الخامس من يونيو قبل أن يحل ضيفا على أوزبكستان في طشقند في العاشر منه.

وإضافة إلى تاهل صاحبي المركزين الأول والثاني في المجموعات الثلاث مباشرة إلى المونديال، سيضمن الملحق الآسيوي للمنتخبات الحاصلة على المركزين الثالث والرابع فرصة التأهل إذ سيتم تقسيمها إلى مجموعتين، تضم كل مجموعة 3 منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة.

ويتاهل المنتخبان الحاصلان على المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم، في حين يتنافس المنتخبان الحاصلان على المركز الثاني بمباراة ملحق من أجل تحديد الفريق الذي يمثل قارة آسيا في الملحق القاري.



الدوحة - سيتولى الإسباني خولن لوبيتيغي تدريب منتخب قطر لكرة القدم وفقا لما افاد به الخميس مصدر في الاتحاد القطري للعبة، وقال المصدر إن "الاتفاق أنجز على أن يتم الإعلان رسميا عن تولي لوبيتيغي للمهمة خلال الساعات المقبلة".

ويعتمد العنابي مجددا على المدرسة الإسبانية هذه المرة عبر لوبيتيغي الذي يمتلك سجلا حافلا إذ سبق له أن قاد منتخب بلاده إلى مونديال روسيا 2018، قبل أن تتم إقالته عشية انطلاق العرس العالمي، بعد إعلان نادي ريال مدريد عن التعاقد معه.

ولم تدم فترة تدريب حارس المرمى الدولي السابق للنسدي الملكي طويلا إذ تمت إقالته بعد أشهر معدودة وقاد بعدها إسبيلية (2019 - 2022) ثم ولفرهامبتون الإنجليزي (2022 - 2023) وأخيرا مواطن الأخير وست هام يونايتد الذي أقاله في يناير الماضي.

وسيفتح لوبيتيغي (58 عاما) مواطنه لويس غارسيا الذي تولى المهمة في ديسمبر العام الماضي، عشية المشاركة في خليجي 26، بعد إقالة مواطنه ماركيس لوبيز "تينتين" الذي قاد العنابي إلى إحراز لقبه الثاني في كأس آسيا 2023.

وأدى تراجع نتائج "الأدعم" في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026 بحصده 7 نقاط فقط في ست جولات، وتكبده خسارات ثقيلة أمام إيران (1 - 4) في دبي، والإمارات (1 - 3) في الدوحة (0 - 5) في العين إلى إقالة "تينتين" وتعيين مساعده غارسيا خلفا له. ولم يتمكن غارسيا خلال فترته الحجزية على رأس الإدارة الفنية

للعنابي من تحقيق النتائج المرجوة إذ ودع خليجي 26 من الدور الأول، قبل أن يفقد آماله رسميا في حجز بطاقة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، بعد تلقيه خسارة موجهة أمام قرغيزستان

(1 - 3) في بكينك أعقبته استكساحه كوريا الشمالية في المباراة الأولى في كأس العالم (5 - 1).

وتطمح قطر للتواجد في كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها عبر

يزو من نجم أول إلى أزمة كبيرة تربك الدوري المصري

معركة الشكاوى مستمرة بين الزمالك ولاعبه أحمد السيد



مصير مجهول

وغير مثبتة في التعاقد، واللاعب يدعي الكثير من الأمور لتبرير غيابه المستمر عن المران بصورة غير قانونية.

قبل ذلك، أصدر الزمالك بيانا رسميا أعلن فيه وصول العلاقة بينه وبين زيزو إلى طريق مسدود وإسدال الستار عليها بنهاية تعاقد مع نهاية الموسم الحالي. وطلب الزمالك في البيان توضيحا من لاعبه ما ترد عن حصوله على تأشيرة الولايات المتحدة للمشاركة في كأس العالم للاندية المقررة في يونيو المقبل، في إشارة واضحة لقب تعاقد اللاعب مع الأهلي الذي يشارك في المسابقة العالمية.

ورد زيزو بتقديم شكوى ضد الزمالك أمام جمعية اللاعبين المحترفين التابعة للاتحاد بسبب "ترويع مسؤولي الزمالك للاعب وتهديدهم له"، مرفقا بالشكوى مقاطع فيديو توضح "قيام موظفي النادي بنزع صورة اللاعب من على جدران ملعب التدريب والقيام بالفاظ والدهس عليها وتوجيه سباب بالفاظ تحض على الكراهية ضد اللاعب".

وأكد نادي الزمالك المصري أن لاعبه زيزو يضر بمصالح النادي ونتيجة من المسابقات بسبب انقطاعه عن التدريبات الجماعية. وذكر الزمالك في بيان رسمي "كل ما ورد بإنذار اللاعب غير صحيح واعر تماما من الصحة، ولا توجد أي مخاوف أو خطورة تبرر انقطاعه عن التدريب، انقطاع اللاعب عن التدريب والمباريات يعد إخلالا جسيما بعقد، ويلحق أضرارا فادحة بالنادي ونتائج في المسابقات".

كما بعث زيزو شكوى أخرى للجنة شؤون اللاعبين بالاتحاد بسبب قيام إدارة الزمالك بنشر صورة من عقد اللاعب على الصفحة الرسمية للنادي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وجاء في الشكوى "مسؤولية نشر صورة تعاقد اللاعب تقع على عاتق النادي لما له من السيطرة على الصفحة الرسمية، والمفترض بها الحفاظ على سرية العقود وعدم تداولها، وهو بواجب مسؤولي النادي، وهو ما يعد مخالفة صريحة وصارخة للوائح والقوانين، ما تسبب في ضرر بالغ للاعب سواء على الصعيد الفني أو الاجتماعي أو الشخصي".

تهديد صريح

وقال محامي اللاعب أشرف عبدالعزيز "ما قامت به إدارة الزمالك من نشر صورة التعاقد مخالفة واضحة وتهدد حياة اللاعب من قبل الجماهير". وأضاف "إدارة الزمالك مسؤولة عن تحريض الجماهير ضد اللاعب، وهي تواصل إصدار البيانات التي تحمل معلومات مغلوطة تهدد زيزو بصورة واضحة".

من جانبه، قال المستشار القانوني لنادي الزمالك كمال شبيب لوكالة فرانس برس "الإذثار المرسل من زيزو عار تماما من الصحة، ولا توجد أي مخاوف أو خطورة تبرر انقطاعه عن التدريب الذي يضر بالنادي بصورة فادحة". وأضاف "البالغ التي يدعى اللاعب كونها مستحقات متأخرة له غير صحيحة

تقديم شكوى ضد اللاعب إلى لجنة الانضباط باتحاد كرة القدم لحفظ كافة حقوق النادي".

مخاطبة رسمية

ويغيب زيزو عن تمارين الفريق منذ استيعاده، كما تغيب عن حضور 3 جلسات أعدها النادي للتحقيق معه بسبب انقطاعه عن التدريبات كان آخرها الأربعاء، فيما يطالب اللاعب بإجراء التحقيق في مقر الاتحاد المصري بسبب التهديدات التي تلقاها من جماهير الزمالك في حالة حضوره إلى النادي، وهو ما رفضه الأخير معتبرا أن مزاعم اللاعب بشأن التخوف على سلامته وأمنه داخل النادي غير صحيحة.

وأرسل زيزو مخاطبة رسمية لنادي الزمالك أعلن فيها استعداده للخضوع للتحقيق والعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية وفقا للمواعيد التي يحددها النادي، بشرط تعهد الإدارة بالحفاظ على سلامته، وهو ما رفضته الإدارة معتبرة أن اللاعب يختلق هذا الأمر لتبرير انقطاعه عن المران.

وفي السياق نفسه، أرسل زيزو إنذارا رسميا للزمالك والاتحاد المصري يطالب فيه بالحصول على مستحقاته المتأخرة عبر المواسم الثلاثة الماضية والتي تصل إلى 70 مليون جنيه مصري (قرابة مليون دولار أميركي)، رد عليه الزمالك بأنها لا تتعدى 9 ملايين جنيه مصري قبل حسم الغرامات المستحقة بسبب تخلفه عن حضور المران.

اتخذ نادي الزمالك خطوة تصعيدية جديدة ضد لاعبه أحمد السيد "يزو" بعد أن غاب عن التدريبات والمباريات دون إذن مسبق، رغم أن عقده ما زال ساريا حتى نهاية الموسم الجاري. وقررت إدارة الزمالك توقيع عقوبات انضباطية على زيزو وفقا لللائحة الفريق الداخلية، وتشمل خصومات مالية متدرجة بحسب مدة الغياب، بالإضافة إلى تقديم شكوى رسمية إلى لجنة الانضباط باتحاد الكرة المصري.

القاهرة - استمرت "حرب" الشكاوى المتبادلة منذ فترة بين نادي الزمالك ثالث الدوري المصري لكرة القدم ولاعبه الدولي أحمد السيد "يزو" بعدما أعلن النادي رسميا تقديم شكوى بحقه إلى لجنة الانضباط بالاتحاد المصري للعبة على خلفية انقطاعه عن التدريبات وتغيبه عن جلسات التحقيق. ورد زيزو بشكوى جديدة إلى الاتحاد مطالبا فيها بالحصول على مستحقاته المتأخرة ومعلنا التزامه بحضور التدريبات والتحقق بشرط تعهد إدارة الزمالك بالحفاظ على سلامته.

وتحول النجم الأول للزمالك وهادفه في السنوات الأخيرة من معشوق الجماهير إلى أزمة كبيرة في النادي الأبيض، بعدما استبعد الأخير في التاسع من أبريل الماضي من مواجهة ستيلينغوش الجنوب أفريقي في ذهاب ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي "الكوفيدالية" بسبب عدم تجديد تعاقد مع النادي والذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي، فيما قال مصدر بالزمالك إن الإدارة علمت بتوقيع للفرع التقليدي الأهلي منذ شهر مارس الماضي.

النجم الأول للزمالك وهادفه في السنوات الأخيرة أحمد السيد زيزو تحول من معشوق الجماهير إلى أزمة كبيرة في النادي الأبيض

وذكر بيان الزمالك أنه "قرر توقيع العقوبات الانضباطية وفقا لللائحة على اللاعب بسبب تمرده وانقطاعه عن التدريب والمباريات كما تقرر أيضا

مقاعد المسابقات القارية تشعل منافسات الدوري الإنجليزي

أرسنال في طريق مفتوح ومانشستر سيتي ينشد مواصلة الصحة

وتشهد المرحلة مواجهة من العيار الثقيل بين تشيلسي وضيفه ليفربول، يوم الأحد، وبينما يخوض الفريق الأحمر اللقاء بأعصاب هادئة، سجحوال الفريق اللندني الحصول على النقاط الثلاث من أجل تعزيز أماله في بلوغ دوري الأبطال.

ولم يحقق تشيلسي أي فوز على ليفربول خلال مباراتيهما العشر الأخيرة بجميع البطولات، حيث يرجع آخر انتصار له على رفاق النجم الدولي المصري محمد صلاح إلى 4 مارس 2021، حينما فاز 0 - 1 ببطولة الدوري. وخلال اللقاءات العشرة الأخيرة التي أقيمت بين الفريقين، حقق ليفربول 5 انتصارات، كان آخرها في 20 أكتوبر الماضي، بجولة الذهاب في المسابقة، بينما تعادلا في 5 مواجهات.

ويطمح تشيلسي للبناء على فوزه في مباراتيه الأخريتين بالبطولة على فولهام وإيفرتون، لاسيما في ظل إمكانية دفع الهولندي آرنه سلوت، المدير الفني للليفربول، بعناصره البديلة. ويبرك لاعبو تشيلسي أن خسارة أي نقطة في اللقاءات مهمة الفريق في التواجد بدوري الأبطال مرة أخرى في الموسم المقبل. ويبحث صلاح عن هز شباك فريقه القديم للمباراة الثانية على التوالي، بعدما سبق أن هز شباك فريق المدرب الإيطالي إنزو ماريسا قبل ما يزيد على 6 أشهر.

نهائي دوري الأبطال، حيث يهدف الفريق الملحق بـ"المدفعية" لتعويض خسارته 0 - 1 على ملعبه أمام فريق العاصمة الفرنسية في لقاء الذهاب، من ناحيته، يأمل بورنموث في الخروج بنتيجة إيجابية من ملعب الإمارات في العاصمة البريطانية لندن، لمصالحه جماهيره، التي شعرت بالإحباط عقب تحقيق الفريق فوزا وحيدا فقط في لقاءاته التسعة الأخيرة بالمسابقة.

أرسنال، صاحب المركز الثاني برصيد 67 نقطة، بفارق 15 نقطة خلف ليفربول، يملك الحظ الأوفر في المشاركة بالبطولة الأهم

وتشهد المرحلة العديد من المواجهات المهمة الأخرى في صراع التاهل لدوري الأبطال، حيث يلتقي أستون فيلا مع ضيفه فولهام، صاحب المركز الثامن برصيد 51 نقطة، يوم غد السبت، بينما يحل نيوكاسل يونايتد ضيفا على برايتون، الذي يحتل المركز التاسع بـ 51 نقطة، يوم الأحد، ويلعب نوتنغهام فورست مع ضيفه كريستال بالاس في ختام لقاءات المرحلة، يوم الإثنين المقبل.

مانشستر سيتي، الذي انضم لصفوفه في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، وأحرز خلالها 6 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين لزملائه.

وكان هالاند عاد لتدريبات سيتي، الأربعاء، بعد تعافيه من إصابة في كاحل القدم، حيث أظهرت صور من حصة تدريبية مفتوحة للفريق عودته إلى التدريبات مع الفريق، الذي غاب عنه منذ مارس الماضي. ولن تكون مهمة مانشستر سيتي سهلة أمام ولفرهامبتون، الذي فاز في مبارياته الست الأخيرة بالبطولة، حيث لم يعرف الفريق الملحق بـ"الذئاب" سوى لغة الفوز منذ تعادله 1 - 1 مع ضيفه إيفرتون في 8 مارس الماضي، بالمرحلة الـ28 للمسابقة.

ويرغب أرسنال في استعادة نعمة الانتصارات، التي فقدتها في المرحلة الماضية بتعادله مع كريستال بالاس، حينما يستضيف بورنموث، صاحب المركز العاشر برصيد 50 نقطة، وعانى أرسنال من تراجع نتائجه بالبطولة، حيث اكتفى بتحقيق 3 انتصارات فقط في مبارياته التسع الأخيرة، على عكس مسيرته بدوري الأبطال، التي شهدت صعوده إلى المربع الذهبي.

وستكون مواجهة بورنموث بمثابة البروفة الأخيرة لأرسنال، قبل لقائه المرتقب مع ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي، يوم الأربعاء المقبل في إياب قبل

ويتواجد مانشستر سيتي، الذي توج باللقب في المواسم الأربعة الماضية، بالمركز الرابع برصيد 61 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام تشيلسي، صاحب المركز الخامس، وكذلك نوتنغهام فورست، بينما يتواجد أستون فيلا في المركز السابع برصيد 57 نقطة. ويسعى مانشستر سيتي إلى مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الرابع على التوالي في البطولة، حينما يستضيف ولفرهامبتون، صاحب المركز الثالث عشر برصيد 41 نقطة، اليوم الجمعة، في افتتاح المرحلة الـ35 للبطولة.

ورغم افتقاد مانشستر سيتي خدمات نجمه النرويجي إيرلينغ هالاند بداعي الإصابة، التي أعيدته عن المستطيل الأخضر فترة ليست بالقصيرة، فإن نتائج الفريق السماوي لم تتأثر بالسلب، في ظل تحقيقه 4 انتصارات وتعادل وحيد في لقاءاته الخمسة الأخيرة بالبطولة.

ويأمل النجم الدولي المصري عمر مرموش في إنهاء صيامه التهديفي مع فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، والذي استمر في لقاءات الفريق الثلاثة الأخيرة بجميع البطولات. ويرجع آخر هدف مرموش، الذي يقود هجوم مانشستر سيتي حاليا في ظل غياب هالاند، إلى 12 أبريل الماضي، حينما هز شباك كريستال بالاس، خلال فوز الفريق الكاسح 5 - 2، وخاض مرموش 12 مباراة بالدوري الإنجليزي مع

المؤتمر على الترتيب. وضمن ليفربول، الذي حسم فوزه بالمسابقة هذا الموسم قبل 4 مراحل على نهاية البطولة، المشاركة في دوري الأبطال، لكن هناك 6 اندية لا يزال لديها الأمل في المشاركة بدوري الأبطال في الموسم المقبل.

ويملك أرسنال، صاحب المركز الثاني برصيد 67 نقطة، بفارق 15 نقطة خلف ليفربول، الحظ الأوفر في المشاركة بالبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة العجوز، لاسيما في ظل تفوقه بفارق 5 نقاط على نيوكاسل، صاحب المركز الثالث.



في الاتجاه الصحيح

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سورريمن غير
العرب يحارب
طواحين الهواء

الأخبار، سبحة أو لا تكون؛ أفضل من عبث عن هذه الحقيقة هم الإنجليز بالمثل القائل No news is good news. "لا أخبار، خير جيد".

وعادة، يُترجم المثل بمثل مقابل، ولكن مهما بحثت لن تجد مقابلاً دقيقاً لهذا المثل في اللغة العربية. قد يكون سبب ذلك أن حياة العرب، منذ أن صحوا على خبر سقوط غرناطة، لم تخل يوماً من الأخبار السيئة.

أقرب ما أمكنني العثور عليه في المأثور العربي هو "الجهل نعمة"، أو "الصمت من ذهب"، أو "ما لا تعرفه لا يمكن أن يؤذي". كلها أمثلة تدور حول المعنى، لكنها لا تحمل الدقة التي يتميز بها المثل الإنجليزي.

لهذا السبب كان علينا أن نبتكر مفهوماً خاصاً يتوافق مع واقعنا، فلم نجد أفضل من "شُرّ البلبلة ما يضحك" للتعبير عنه. ولأن حياتنا سلسلة من "البلاوي"، ابتكرنا نمطاً من الكتابة تفرّنا به منذ العصر العباسي، نسخر فيه من مصائبنا، وهي كثيرة. ويعود الفضل في هذا الابتكار إلى بديع الزمان الهمداني، مؤسس فن المقامات، الذي مزج بين الفكاهة والوعظ والتشويق، ليقدّم صوراً حية يلتقطها من الحياة الاجتماعية والثقافية وما يدور حوله من أحداث.

ماذا لو تخيلنا أن بديع الزمان الهمداني ما زال حياً يعيش بيننا، ينقل إلينا ما يدور من أحداث، يرويها على لسان أبي الفتح الإسكندري، حول أمة اصطفاها الله عن باقي الأمم، وحبها بموقع هو الأهم جغرافياً، ومناخ معتدل، وثروات تحسد عليها باقي الأمم والشعوب، لكنها بدلا من أن تتجه إلى البناء والعلم، تفرغت للاقتتال والتحارب حول صغائر الأمور.

اثنا عشر وبعشرون بلداً عربياً، نستقتني منها واحداً أو اثنين، بالكاد تخلو من "البلاوي" التي جلبناها على أنفسنا، ولم يجلبها علينا أحد، تشكل الأخبار الصادرة عنها يوماً مادة دسمة تصلح لأن يرويها أبو الفتح الإسكندري.

ماذا سيقول أبو الفتح عن بلد مثل السودان، يفترض أن يكون سلة غذاء للعالم، لكنه يعيش اليوم في مجاعة، و9.5 مليون من أهله لاجئون في مصر؟ ماذا سيقول عن اليمن، الذي يفترض أنه "البلد السعيد" حسب المرويات، لكن أهله محاصرون بالتعاسة؟ ماذا سيقول عن بلاد الرافدين، المهتدة بالجفاف؟ وماذا سيقول عن الخلافات الدائرة بين السوريين والبنانيين والعراقيين، الذين لم يحسموا بعد خلافاتهم حول من أحق بالخلافة، علي أم أبي بكر؟

الإسكندري كان سيذهل لو علم أن ليبيا، التي تبلغ مساحتها 1.77 مليون كيلومتر مربع، ويعيش كل 3.6 من سكانها في كيلومتر مربع واحد، لم تحسم خلافاتها بعد 14 عاماً من التخلص من حكم معمر القذافي.

وهل هناك ما يمكن أن يقال عن إصرار الجزائر على التمسك بالماضي واختراع أعداء وهميين؟ كنت أسخر من ادعاءات البعث بأن "نون كيشوت" ذا جذور وأصول عربية، وأن مؤلف الرواية الإسبانية ميغيل دي ثيربانتس استلهم الشخصية من التراث العربي الإسلامي. اليوم، أراجع قناعاتي، وأضم صوتي إلى أصواتهم؛ فمن غير العرب يمكن أن يخترع أعداء وهميين ويحاربهم؟ ومن غير العرب يرمي بنفسه إلى التهلكة رغم التحذير الإلهي؟ ومن غيرهم يحارب طواحين الهواء؟

رقصاتنا تحكي قصتنا: مصر تحتفل بتراتها الحي



ذاكرة الأجساد وهوية شعب

أما في لنا وصعيد مصر، فتبرز رقصات مثل الفكة، الذكر، الحضرة، ترقيص الخيل، التحطيب، الغوازي، النزاول وسامر السحجة. وفي القاهرة الشرقية والبهلونات. في النوبة وأسوان، نجد رقصات الكف، الأراغيد، الشيلة، الهولي هولي، الكاريج، الضريح والندس براما، بينما تتنوع الرقصات في سيناء بين سامر الدحية، الدبكة السيناوية، المهباش والفرح البديوي.

أما الإسكندرية فتشتهر برقصات أولاد السبالة، الموشح الأندلسي، الصهبجية، الفتوات والعوالم. وفي الواحات ومدن القناة، نجد رقصات البمبوتية، البرمية، الكف الواحاتي والحنة السويسي.

تضم رقصات المناسبات، والحريم، والرقصات القتالية، ورقص الشوارع، والمواسم، إضافة إلى الرقص الفردي، الثنائي، والجماعي. في صدارة هذه الرقصات، تأتي الرقصات الفرعونية، ومنها: رقصة السدر، الألفان (الرقص الجنائزي)، الرقص بالصفقات، الرقص بالمرأة، الرقص الزوجية، المحاكة، رقص الأرقام، الأوروباتي، الحربي، الديني بالبحور والرقص التمثيلي.

في الفيوم، تشتهر رقصة الحجالة (الصبايا)، وكف العرب، والفكة، بينما تنتشر في سيوة رقصة الرقال والطبوع، وفي جنوب البحر الأحمر رقصة الهوسيت، إلى جانب الهيركا، التريبة، الزريبي، ورقصة قبيلة الرشيدة "بيبوب".

وفي ختام الأمسية، اصطف الفنانين والجمهور في ساحة المسرح مردين الأمازيغ الشعبية في مشهد جسّد تلاحم الوجدان الجمعي مع نبض الفن الشعبي، ليؤكد مجدداً أن هذا الفن ليس مجرد استعراض، بل هو هوية وطن وروح أمة تنبض بالحياة وتروى عبر الخطى الراقصة على أرض التاريخ.

تجدر الإشارة إلى أن الباحث في التراث أسامة غزالي قام بتوثيق وتصنيف 85 رقصة شعبية مصرية منتشرة في مختلف الأقاليم، معتمداً في دراسته على التوزيع الجغرافي والثقافي لها في المدن والمحافظات. وقسّم غزالي الرقصات إلى نوعين رئيسيين: رقصات دينية تمارس في المناسبات الروحية، ورقصات غير دينية ويقدم المكان لزواره تجربة استماع مميزة من خلال منظومة صوتية عالية الدقة (ساوند سيستم)، لضمان أن تتناغم الموسيقى مع الصوت في كل زاوية من المكان. وقال اليكس جونسون، مدير التشغيل في "هاني كومب هاي - فاي"، "يدور المطعم بأكمله حول مكبرات الصوت لضمان تناغم الموسيقى والصوت وكل شيء".

وعبر الرواد الذين يتصفحون أسطوانات الفينيل عن سعادتهم بزبارة

أحييت مصر للمرة الأولى اليوم العالمي للرقص الشعبي على مسرح الغد بالقاهرة، تأكيداً على أن هذا الفن ليس مجرد استعراض، بل هو هوية وطن وروح أمة تنبض بالحياة وتروى عبر الخطى الراقصة على أرض التاريخ.

القاهرة - في أجواء مفعمة بالحياة والفخر بالهوية الثقافية، احتفلت مصر للمرة الأولى باليوم العالمي للرقص الشعبي على مسرح الغد بالقاهرة، في تظاهرة فنية جمعت بين عبق التراث وروح المعاصرة، بحضور كوكبة من الفنانين والمثقفين ومحبي الفنون الشعبية.

جاءت الاحتفالية برعاية وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، وتحت إشراف المخرج الكبير خالد جلال، وبتنسيق المخرج عادل حسان، مدير المركز القومي للمسرح، في تأكيد رسمي وشعبي على أهمية الفن الشعبي كركيزة أساسية من ركائز الهوية المصرية، ومرآة لتنوعها الجغرافي والثقافي.

استهلت الأمسية بكلمة للفنانة القديرة مشيرة إسماعيل، عبرت فيها عن عمق رمزية الرقص الشعبي قائلة "الرقص الشعبي ليس مجرد أداء حركي، بل هو حكاية الإنسان البسيط، مشاعره، أفراحه، أحزانه، وأحلامه. إنه الذاكرة الحية التي تنقلها الأجيال بإيقاع الروح". ودعت إلى ضرورة الحفاظ على هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، باعتباره كنزاً لا يقدر بثمن.

لم يكن الحفل مجرد احتفاء رمزي، بل تجسيداً حياً لهذا الفن العريق، إذ شهد عرضاً فلكلورية تمثل مختلف أقاليم مصر، من الصعيد والدلتا إلى الواحات وسيناء. وقدمت فرقة التنورة التراثية عرضاً ساحراً أشعل حماس الحضور، عاكسا الفلسفة الصوفية التي تقوم عليها الرقصة من خلال دوراتها المتناغم وإنشادها الروحي العميق.

أسطوانات الفينيل تجذب عشاق الموسيقى في دبي

إلى ملتقى ثقافي في قلب حي الفنون في دبي. وقال شادي ميخائيل "عندما يتعلق الأمر بإحياء الأسطوانات، وخاصة الأنواع القديمة منها... أعتقد أن الناس أصبحوا أكثر اهتماماً بذلك". من جهته، أعرب أحمد بريّة، جامع أسطوانات الفينيل، عن شعوره بالإسترخاء عند سماع الأسطوانات، وقال "عندما تسمع أسطوانات الفينيل، تشعر وكأنها تجربة وليست مجرد سماع للموسيقى".

حيث قالت صوفيا عبدون، التي تتردد دائماً على المكان "من الجميل أن تستمع إلى أسطوانات الفينيل وتسمع خدوش الصوت والموسيقى كما لو كانت تعزف في الغرفة معك". وليس "هاني كومب هاي - فاي" المكان الوحيد لعشاق أسطوانات الفينيل في دبي، فقد أصبح "قلب سايد"، الذي أسسه المنسق الموسيقي شادي ميخائيل عام 2017، مكاناً تشعّر وكأنها تجربة وليست مجرد سماع للموسيقى.

ويشهد دبي عودة ملحوظة لعشاق الموسيقى إلى أسطوانات الفينيل، حيث أصبح هذا الشكل التقليدي للموسيقى يحظى بشعبية متجددة. ففي حانة "هاني كومب هاي - فاي" المخصصة للاستماع إلى الموسيقى، يمكن للرواد تناول الطعام والشراب وتصفح مجموعة واسعة من أسطوانات الفينيل، بينما تهيم مكبرات الصوت على الأجواء وتضفي الموسيقى على المكان سحرًا خاصًا.

ديبي - تشهد دبي عودة ملحوظة لعشاق الموسيقى إلى أسطوانات الفينيل، حيث أصبح هذا الشكل التقليدي للموسيقى يحظى بشعبية متجددة. ففي حانة "هاني كومب هاي - فاي" المخصصة للاستماع إلى الموسيقى، يمكن للرواد تناول الطعام والشراب وتصفح مجموعة واسعة من أسطوانات الفينيل، بينما تهيم مكبرات الصوت على الأجواء وتضفي الموسيقى على المكان سحرًا خاصًا.

كندا حنا تودع تصوير «تحت الصفر» وتعد بمفاجآت

رأساً على عقب، لتبدأ سلسلة من الأحداث المثيرة. ويضم العمل نخبة من أبرز نجوم الدراما السورية، من بينهم أيمن زيدان، كندا حنا، عابد فهد، باسم ياخور، فايز قزوق، ترف التقي، جيني إسبر، سلوم حداد، مجد جعجع، أماني نسب، أحمد الأحمد، اليكو داوود، ناتاشا بيضون، راما زين العابدين، وسحر فوزي. والمسلسل من إخراج تامر إسحاق، وتأليف مؤيد النابلسي.

وهي تغني مع طاقم المسلسل إحدى أغاني الفنان المصري حكيم، وسط أجواء مرحة وتفاعل لافت من الجمهور. وأعلنت حنا عن بدء العد التنازلي لعرض المسلسل، مؤكدة أنها ستفاجئ المشاهدين بعمل مختلف في الشكل والمضمون. وظهرت في الفيديو إلى جانب المنتج مجد جعجع والممثل محمد سحلول، الذي عبر عن سعادته بالمشاركة في العمل، واصفاً ختام التصوير بـ"بداية لأحلى الأيام". كما

تصوير مسلسل "تحت الصفر" في الإمارات، بعد أشهر من العمل المتواصل، حيث ودعت الفنانة السورية كندا حنا وفريق العمل مواقع التصوير بأجواء احتفالية توجتها لحظات من العفوية والمشاعر الجياشة.

أبوظبي - أسدل الستار على تصوير مسلسل "تحت الصفر" في الإمارات، بعد أشهر من العمل المتواصل، حيث ودعت الفنانة السورية كندا حنا وفريق العمل مواقع التصوير بأجواء احتفالية توجتها لحظات من العفوية والمشاعر الجياشة.



«سيتي ووك» تعود لزوار موسم جدة بفعاليات متجددة

جدة - انطلقت الأربعماء فعاليات منطقة "سيتي ووك" في جدة بمجموعة من الأنشطة الترفيهية والتجارب والمغامرات والألعاب المتنوعة، بمساحة تشمل عدداً من المناطق الفرعية، مثل فيوتشر رش، وليالي القاهرة، ووندر وول، والحديقة، إضافة إلى أرض المغامرات، وقرية الربيع.

وتعد "سيتي ووك" وجهة فريدة تجمع بين خيارات الترفيه في مجموعة من المطاعم والمقاهي التي تقدم تجارب ذوقية متنوعة تُسرّج روح مدينة جدة وثقافتها الغنية. وتعود منطقة "سيتي ووك" هذا العام بحلة جديدة، عبر مساحات

